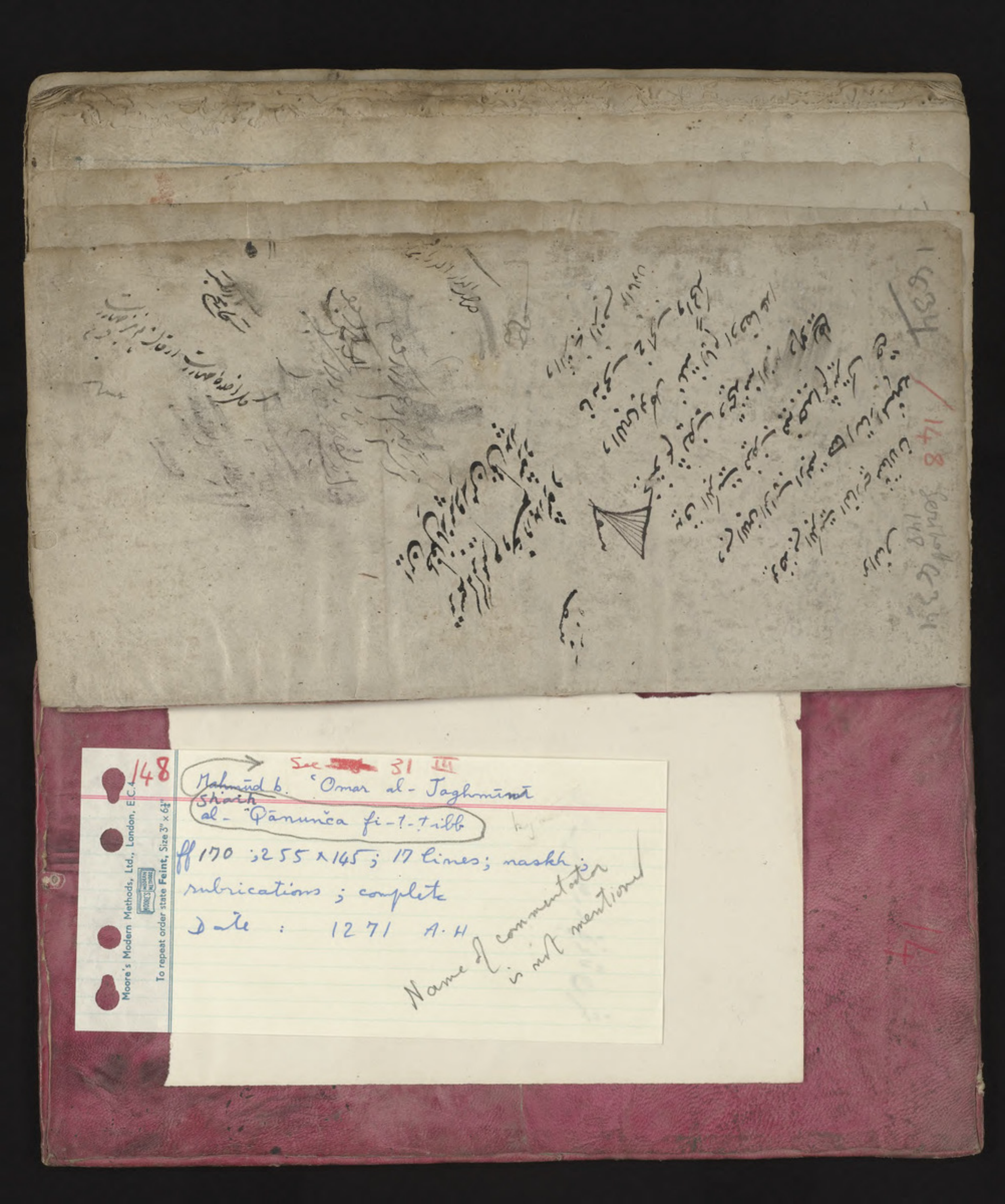

Moore's Modern Methods, Ltd., London, E.C.4
To repeat order state Feint, Size 3" × 6¼"

148

See 31 III

Maḥmūd b. ʿOmar al-Jaghmīnī
Sharḥ
al-ʿQānunča fi-ṭ-ṭibb

ff 170 ; 255 × 145 ; 17 lines ; naskh ;
rubrications ; complete
Date : 1271 A.H

Name of commentator is not mentioned

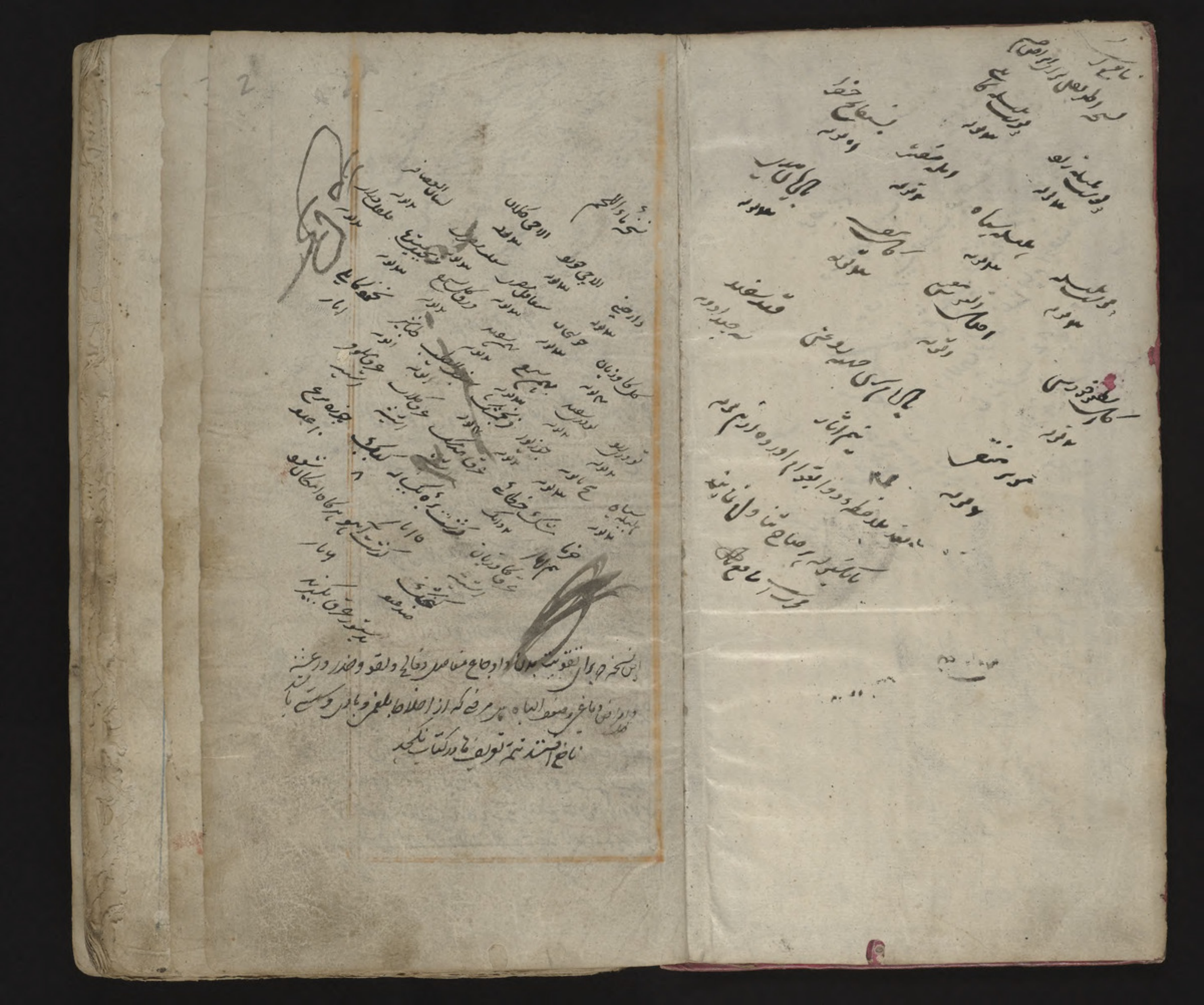

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الغني الحميد والصلوات على خير خلقه محمد وعلى آله الطاهرين اعلم
ان الطب علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح و
يزول عنه لتحفظ الصحة الحاصلة وتستر والزائلة اما بعد فهذا
مختصر يشتمل على زبدة ما يجب استحضاره من صناعة الطب
انتخبته من كتب المتقدمين ورتبته على عشرة مقالات
المقالة الاولى في الاصول الطبيعية وهي تشتمل على خمسة
فصول الفصل الاول في الاركان والامزجة اما الاركان
فهي اجسام بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره
من المركبات التي لا يمكن ان ينقسم الى اجسام مختلفة
الصور وهي اربعة اولها النار وهي جسم بسيط
خفيف مطلقا حارة يابسة بالطبع شامل للهواء مماس
للسطح المقعر من فلك القمر وثانيها الهواء وهو جسم

بسيط

بسيط لطيف خفيف مفاف حار رطب مماس للعنصرين السفليين
البارد بين وثالثها الماء وهو جسم بسيط ثقيل مفاف بارد رطب
موضوعه الطبيعي فوق الارض وتحت الهواء ورابعها الارض
وهي جسم بسيط ثقيلة مطلقا باردة يابسة موضوعة
في وسط الكل لانها مركز العالم واما الامزجة فنقول ان الاركان
اذا تصورت اجزاؤها وتماست اي الاجزاء بان تماس اكثر
كل منها باكثر الاجزاء وفعل بعضها في بعض بقواها المتضادة
اي المخالفة التي في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
وذلك التفاعل اما بان يفعل كيفية كل واحد منها في ضدها
فيكون الفاعل والمنفعل هو الكيفية كما هو المشهور عند الاطباء
او بان يفعل الكيفية في المادة كما هو راي المتاخرين او
بان يفعل الصورة بواسطة الكيفيات في المادة كما هو
مذهب الحكماء وظاهر المص على هذا رد الاول بان الفعل
والانفعال مختلفان لا يتصوران من جهة واحدة ولا يلزم
ان يصير الغالب مغلوبا عن مغلوبه والمغلوب غالبا على غالبه
او غالبا ومغلوبا معا عن شيء واحد والكل محال ورد
الثاني ايضا بان انفعال المادة لا يكون بانكسار الكيفية
المتكيفة بها فيلزم ح المحال المذكور ورد الثالث

عناصر چهار است یکی آتش تا گرم خشک است دوم آب تا سرد تر است سیوم خاک تا سرد خشک است چهارم هوا تا سرد تر است
نار مقابله صفرا هوا مقابله خون آب مقابله بلغم خاک مقابله سودا از روی کیفیت مثلا نار گرم خشک است صفرا گرم خشک است
آب سرد تر است بلغم نیز سرد تر است خاک سرد خشک است سودا نیز سرد خشک است هوا گرم تر است خون نیز گرم تر است

ایضا بعین ما ذکر فی الثانی اجیب بان الکیفیة معدة لفعل
الصورة لا فاعله والمعد جاز انعدامه عند تاثیر العلة
الفاعلیة فی مغلوبها المتوقف علی اعداد تلک الکیفیة او
نقول الفاعل وهو واهب الصور واجتماع العناصر علی صرافة
کیفیتها متصغرة متماسة معدتان لزوال تلک الکیفیات
الصرفة ووجود کیفیة متشابهة وکسر کل واحد منها سورة
کیفیة الاخری فاذا انتهی الفعل والانفعال بینها الی حد ما حدث
لذالک المرکب الحاصل من الاجزاء المتصغرة کیفیة
متشابهة فی جمیع اجزائه ای اجزاء المرکب لم یکن تلک
الکیفیة فی کل واحد من البسایط والمراد بالتشابه الموافقة
فی حس اللمس وینبغی ان تزید قیدا آخر وهو متوسطة بین
الکیفیات المتضادة لئلا یرد الالوان والطعوم والروایح
وهی ای الکیفیة المتشابهة یسمی المزاج تسمیة للمسبب
باسم السبب لان المزاج فی الاصل عبارة عن اجزاء العناصر
بعضها مع بعض نقل الی الکیفیة المخصوصة لکونه سببا
لحدوثها هکذا قیل والحق بان یقال ان المزاج بهذا المعنی
حقیقة عرفیة لا مجاز مرسل ویندرج المزاج الثانی
فی هذا التعریف ایضا وهو الذی یحدث عن امتزاج

اشیاء

4

اشیاء لها فی انفسها امزجة وامتزاجها لیس امتزاجا صار به الکل
متشابهة القوة وان کانت متشابهة الکیفیة بالمعنی المذکور کمزاج الورد
والتریاق لانه لا یحصل من امتزاج الارکان واجیب بانه ایضا یحصل من
امتزاج الارکان وان کان بواسطة او بان المراد بالارکان الاجزاء
التی هی مواد المرکبات سواء کانت بسایط او لا یخفی ما فیه وینقسم
بحسب القسمة العقلیة من غیر اعتبار الوجود الخارجی الی ما یکون
معتدلا بالحقیقة وهو ان یکون المقادیر من الکیفیات المتضادة
فی الممتزج متساویة بحیث لا یکون بینها تفاوة بالزیادة و
النقصان اصلا ویسمی معتدلا بالحقیقة لا بالفرض وان کان
وجوده بالفرض والی ما یکون خارجا عن الاعتدال الحقیقی کما یجی
لکن القسم الاول مما لا یمکن ان یوجد اصلا فی الخارج بل یوجد
فی الذهن بالفرض وهذا ایضا مما لا یسلمه الطبیب من صاحب الطبیعی
بل الذی یوجد من الامزجة فی الخارج انما هو الخارج عن الاعتدال
الحقیقی وینقسم هذا القسم الی ما یسمیه الاطباء معتدلا بالفرض
ای بالاعتبار لا بالحقیقة وهو ان یکون اعتداله لموضع ما
کما بدنا کان بتمامه او عضوا نوع مزاج هو اصلح الامزجة له
مثل ان یکون للانسان المزاج الذی هو الیق الامزجة به واقرب

لموضع ما

من الاعتدال الحقيقي المفروض اذ لولاه لما تعلقت النفس الناطقة
ببدن الانسان لانها جوهر شريف مجرد لا يتعلق الا بشيء قريب
من الاعتدال حتى يستعد لقبولها وهذا المعتدل مشتق من
العدل في القسمة لا من العدل الذي هو التفاوت في القوى والى
ما يكون خارجا عن هذا الاعتدال المفروض والمعتدل بهذا المعنى
اي بالفرض يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات لان مزاج
الانسان مثلا مما يتفاوت افراده فيه البتة كما تشاهده
وليس هذا التفاوت على سبيل الاتفاق بان يقع على اي
وجه من الوجوه الممكنة ولا يلزم ان يكون كل مزاج صالح
لان يكون مزاج الانسان وليس كذلك كما مر بل يجب ان
يكون لهذا المزاج النوعي امتداد متوهم له صراط وتفريط
بحيث يتردد امزجة جميع الافراد بينهما ولا يمكن ان يتعدى
منها متجاوزا من الحدين لاستحالة بقاء الشخص بدون النوع
واذا عرفت هذا فعلم ان النوع كما يتميز عن ساير الانواع
بمزاج مخصوص كذلك الصنف والشخص والعضو والا
لم يكن اصناف واشخاص واعضاء فالامزجة الانسانية
اربعة النوعي والصنفي والشخصي والعضوي والاعتدال

المنصور

المنصور فيها ثمانية لانه كما عرفت بالنسبة الى الغير وح لا
يمكن ان يعتبر ذلك الغير داخلا او خارجا فيحصل من ضرب
الاثنين في الاربعة ثمانية احدها المعتدل النوعي الحاصل للممتزج
بالقياس الى ما هو خارج عنه اي عن نوع الممتزج من
انواع ساير الموجودات وهو المزاج الذي يحصل للانسان
مثلا بالقياس الى ساير الكائنات ولا يمكن وجود النوع بدونه
كما قلنا والثاني المزاج المعتدل النوعي الحاصل للممتزج
بالقياس الى ما هو داخل في نوعه وهو المزاج الذي يحصل
لاعدل شخص من اشخاص نوع الانسان كما لو فرض ان يكون
لكل واحد من اشخاص الانسان مزاج اقرب الى الاعتدال الحقيقي
من ساير الاشخاص الانسان وتسمية المعتدل الاول نوعيا
باعتبار احتياج النوع في الحقيقة اليه وتسمية الثاني نوعيا
باعتبار ما ينبغي ان يقع عليه وعلى هذا القياس في الصنفي
والشخصي والعضوي والثالث المزاج المعتدل الصنفي
الحاصل لصنف الممتزج بالقياس الى ما هو خارج عن صنفه
من ساير اصناف نوعه ولا يتحقق هذا الصنف بدونه
وهو المزاج الذي يحصل لسكان اقليم من الاقاليم لسكان
خط الاستواء والاقليم الرابع بالقياس الى سكان ساير

الاقاليم آخر والرابع المعتدل الصنفي الحاصل للممتزج
بالقياس الى ما هو داخل في صنفه وهو المزاج الذي يحصل
لاعدل شخص من اشخاص صنف معين فيكون لهذا الشخص
اعتدال آخر وراء الاعتدالات المذكورة عارض له بالقياس
الى ما هو داخل في صنفه من الاشخاص الخامس المعتدل الشخصي
الحاصل للشخص الانساني بالقياس الى ما هو خارج عنه من
اشخاص نوعه ولا يمكن او يندر ان يشارك فيه شخص آخر
وهو المزاج الذي يحصل لشخص معين حتى يكون موجودا
صحيحا وله ايضا طرفا افراط وتفريط لا يمكن خروج الشخص عنهما
مع بقايه كما كان في النوع والصنف وانما قلنا لا يمكن او
يندر لان في الحكماء في جواز اتحاد الاشخاص في المزاج الشخصي
استحال بعضهم وجوزه على سبيل الندرة بعض آخر والبراهين متعارضة
السادس المعتدل الشخصي الحاصل للشخص بالقياس الى احواله
العارضة لبدنه في نفسه وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص
كان على افضل ما ينبغي ان يكون عليه من القوة والصحة والا
ستقامة وغيرها فيكون هذا الاعتدال بالنسبة الى سائر احوال
الشخص من الضعف والقوة والمرض والتعرج وغيرها
ولا يزول الشخص بزوال هذا الاعتدال بخلاف الاول
السابع المعتدل العضوي الحاصل لعضو الشخص

بالقياس

بالقياس الى غيره من اعضاء الشخص وهو المزاج الذي
يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء مما يخالف به غيره
من الاعضاء الشخص ولا يمكن ان يكون العضو بدونه الثامن
المعتدل العضو اي المزاج المعتدل الحاصل للعضو بالقياس
الى احواله العارضة لمزاجه في نفسه وهو المزاج الذي اذا
حصل للعضو كان على افضل ما ينبغي ان يكون عليه والبطش كذا
وظاهر ان الاعتدال الممكن للانسان كذلك واما الخارج عن الاعتدال
بحسب اصطلاح الاطباء ينقسم الى ثمانية اقسام اربعة مفردة و
اربعة مركبة لانه اما ان يكون احر مما ينبغي او ابرد منه او ارطب
منه او ايبس منه وهذه الاربعة مفردة او احر ارطب منه اي
مما ينبغي او احر وايبس منه او ابرد وارطب منه او ابرد وايبس منه
وهذه الاربعة مركبة فالمجموع بحسب اصطلاح الاطباء سبعة عشر
وباصطلاح الحكماء ايضا كذلك الا ان المجموع موجود على
مذهب الاطباء والواحد غير موجود على اصطلاح الحكماء فافهم
الفصل الثاني في الاخلاط الخلط هو المقبول القبول واحد الاخلاط
وفي الاصطلاح الطبي جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء
اولا فقوله جسم جنس يشمل جميع الاجسام وقوله رطب
اي سهل القبول التشكل والاتصال والانفعال بالطبع حتى لا
ينقض بالصفراء والسوداء يخرج مثل العظم واللحم والغضروف

وقوله سيال اي سهل النفوذ في الاعماق البدن يخرج
مثل الشحم والدماغ ولا يخرج البلغم الجصي والزجاجي
والسوداء الرمادية لان المراد للتشبيه بهذه الاشياء
في اللون والطبيعة لا في القوام ولا يغني بهذا القيد
الرطب لانه لا يلزم ان يكون كل سيال رطبا كما نشاهده
في الرمل الا ان قوله يستحيل اليه الغذاء اولا يغني عنهما و
يسقط من اسقاطهما كثير من التكلف والتسامح والمراد
من الاستحالة تغير الصورة النوعية بقرينة فلا يرد الكيلوس
لبقاء صورة الغذاء فيه يعرفه المتقي والمراد من الغذاء
ما يتناوله الحيوان للاغتذاء فلا يرد ما يسيل من القرع
والانبيق اذا وضعنا اللحم فيه للتقطير والصواب ان
يقول بدله الكيلوس اذ الغذاء يطلق على معنيين احدهما
على الجسم الذي خلع الصورة الغذائية وليس الصورة
العضوية وهو غذاء بالفعل وثانيهما على الجسم الذي هو
بالقوة كذالك اما قريبة كالرطوبة الثانية والثالثة واما
بعيدة كالخبز واللحم واما متوسطة بينهما كالخلط والمراد ههنا
البعيد والعام لا يعدل على الخاص والاحتراز عن
الالفاظ المبهمة مع فقد القرينة المعينة واجب في التعريف

والبعض

وايضا خروج الكيلوس ومما يسيل من القرع والانبيق
ح اظهر اللهم الا ان يقول المراد منه ما يتناوله الحيوان
للاغتذاء بقرينة تفسير بقوله وهو الجسم الذي من شانه
ان يصير جزءا من بدن الانسان وتخصيصه بالغذاء بالقوة
البعيدة بقوله اذا ورد على المعدة كما يجي تحقيقه فليتامل
قوله اولا يخرج الرطوبات قيل هذا القيد مستدرك بل مضر
اذ الاخلاط بعضها لا يستحيل اليه الغذاء اولا واجيب بان
المراد من قوله اولا هو ان يكون قبل صيرورته عضوا وليس
هذا الجواب بجيد اذ يلزم ان يكون الرطوبة الثانية و
الثالثة والمني عند البعض من الاخلاط والحق ان يقال
الدم اذا انقلبت صفراء او سوداء يبطل الصورة النوعية
ولم يبطل الصورة الخلطية بل الصورة الحادثة اولا من
استحالة الكيلوس باقية في الحالتين والمحدود تلك الصورة
الباقية لا الزايلة ولا الحادثة ولا تقول المراد من شانه
اي شان نوعه ان يستحيل اليه الكيلوس اولا لكفى ويسقط
كثير من السوال والجواب على القفاء وانواعه اربعة
بالاستقراء قيل انهم لما وجدوا دم المفتصد تارة

والمني

ولو قال

صافيا وتارة مخالطا بشيء كالرغوة وتارة بشيء كالرسوب
وتارة بشيء كبياض البيض حكموا بانها اربعة وقال
ابن صادق الخلط يحصل من الغذاء وهو مركب من
العناصر الاربعة ولكل واحد قوة واحدة منها يوجد خلط موافق
له في الكيفية ولا يخفى ضعفه اولها الدم وهو حار رطب
مناسب للحيوة في الكيفيتين وعمدة في الاغتذاء وباقي
الاخلاط كالابازير المصلحة وكذا قدمه على ساير الاخلاط
وثانيها الصفراء وهي حارة يابسة مناسبة للحيوة في
الحرارة التي هي اقوى الكيفيات لاحتياج اكثر القوى
اليها وكذا قدمها على الاخيرين وثالثها البلغم وهو بارد
رطب مناسب للحيوة في الرطوبة وكذا قدمها على السوداء
ورابعها السوداء وهي باردة يابسة مخالفة للحيوة في الكيفيتين
وكل واحد منها اي من الانواع الاربعة ينقسم الى الطبيعي
وغير الطبيعي اما الدم الطبيعي فهو احمر اللون لانه يتولد في
الكبد لا نتن له لعدم العفونة [illegible] اعتدال القوام
حلو ليكون جذب الاعضاء له اسرع لانها ايضا كذالك
جدا بالنسبة الى غيره من الاخلاط فلا يرد البلغم الطبيعي فان
لها حلاوة واما غير الطبيعي من الدم فهو الذي يخالفه

لونا

لونا ورائحة وطعما واما الصفراء الطبيعية فهي رغوة الدم الطبيعي
اي زبده وهي احمر ناصع اي خالص الحمرة بحيث يضرب
الى صفرة كشعر الزعفران خفيف حار يتولد في الكبد وهي
الطبيعي للحرارة واليبوسة ولذالك تعلو جميع الاخلاط
واما غير الطبيعية منها فاقسامه اربعة الاول المرة الصفراء
وهي التي صفراء يخالطها رطوبة رقيقة مائية من البلغم وصارت
بسببها ارق مما ينبغي والمرة في اللغة القوة والشدة اطلقت
على الصفراء لانها اقوى الاخلاط وعلى السوداء لانها اشدها
لاقتضاء الاستمساك الموجب للصلابة ويسمى هذا الصنف
بالمرة الصفراء لانه لما كان اكثر حصولا بسبب كثرة البلغم
الرقيق واكثر خروجا من المعدة ظن ان الصفراء هي
هذا الصنف الثاني المرة وهي التي يخالطها رطوبة غليظة
من البلغم ويصير بسبب هذا الاختلاط شبيهة في الحسو بمخ
البيض في الغلظ واللون والثالث صفراء الكراثية
وهي التي تكون مركبة من الصفراء المحترقة في المعدة عند
انصبابها فيها لشدة حرارتها المحيلة الى السوداء ومن
المرة الصفراء فيحصل من تركيبهما صفراء لونها مثل لون
الكراث وتولدها انما يكون في المعدة في الاكثر لان
المحترقة يتولد فيها الرابع الصفراء الزنجارية وهي

المحية

اسخن انواع الصفراء اي اقسامها وطبعها قريب من السموم
الحادة بسبب حدة الكيفية المستفادة من شدة الاحتراق
وكانها كراشية اشتد تاثير الحرارة فيها الى ان افنت رطوبتها
ويكون لونها لون الاخضر ويشبه باللون الزنجار وكذلك
فان قيأ شخص واكلها يموت واما البلغم الطبيعي فهو الخلط
الذي يصلح لان يصير في وقت ما دما كاملا وذلك عند تاثير
الحرارة الغريزية فيه وبعجنها له فكانه دم بالقوة قاصر عن تمام النضج
واما غير الطبيعي منه فاقسامه باعتبار الطعم خمسة الاول الحلو
وهو الذي يخالطه قدر من الخلط الحلو الحار الثاني المالح و
هو البلغم يخالطه مرة من الصفراء مرة الطعم محترقة مخالطة
بالاعتدال ومثل هذا الخلط موجب للملوحة وهو اسخن الاصناف
من البلغم وابيسها واجفها لاختلاطه بالمرة الصفراء الثالث
الحامض وهو بلغم طبيعي قد عملت فيه حرارة ضعيفة لم يبلغ
الى حد الانضاج وانتقض فصار حامضا كما ترى في العصارات
فانها اذا اثرت فيها حرارة ما تحلل ما فيها من الحرارة الموجودة
فيه فاستولى البرد ويصير حامضا الرابع العفص وهو البلغم
الذي يغلب عليه الجوهر الارضي بسبب برودة في نفسه
فينتهي الى الاجزاء الارضية ليبسه ولذلك هو اكثف
الاصناف من البلغم الخامس النتن وهو البلغم الاطعم

الذي

لم

له ويغلب عليه الجوهر المائي وهو ابرد الاصناف ولهذا يصير
عديم الطعم واما اقسامه باعتبار القوام فاربعة مائي وزجاجي
ومخاطي وجصي وتفصيلها في المطولات واما السوداء
الطبيعية فهي عكر الدم بفتح العين ورديه الطبيعي بالجر
حدوثها على سبيل الرسوب بان يحترق الاجزاء الارضية
التي في الاغذية ويرسب وهي في الاخلاط بمنزلة الارض
في الاركان واما غير الطبيعية منها فهي الخلط المحترق الذي
يحل اجزاءه اللطيفة ويبقى الكثيفة وحدوثها على سبيل الا
حتراق ولما فرغ عن تعريف الاخلاط وتقسيمها شرع في بيان
كيفية حدوثها فقال واما كيفية تولد الاخلاط فاعلم ان الغذاء
وهو الجسم الذي من شانه ان يصير جزء من بدن الانسان يخرج
الاجزاء الفلكية والاجزاء العنصرية لانها لا يصلح لذلك كما تقرر
ويجب ان يكون مشابها للمغتذي في عدم البساطة ولذلك
يخرج المعادن وغيرها لا يصلح للتغذية والمراد من البدن اعم
من ان يكون الجميع او البعض فلا يرد ما قال الايلاقي ان
البدن لا يطلق على كل واحد من الاعضاء الغذائية بتحقق
بالنسبة الى الجميع فالاولى ان يقال جسم للانسان لان
الاعضاء اجزاء البدن داخلة فيه وانما لم يقل من الانسان

لانها

اذ الانسان يطلق على النفس الناطقة ايضاً ولا يصير الغذاء
جزءاً للبدن بكليته وخروج اغذية ساير الحيوانات ودخول الاخلاط
والرطوبات فلا يضر وان كان المراد بالغذاء الغذاء الذي بالقوة
البعيدة بقرينة قوله اذا ورد على المعدة واثرت فيه حرارة
المعدة وما يليها استحال فيها اي في المعدة الى جوهر شبيه
بماء الكشك الثخين اي الغليظ في بياضه وقوامه وملاسته
وهو الذي يسمى كيلوساً بلسان السريانية ولا شك انه مختلف
الاجزاء في الرقة والغلظ وح فيجذب الصافي منه بواسطة
دافعة المعدة وجاذبة الكبد الى الكبد فيندفع من طريق العروق
المسماة بماساريقا الواصلة بين مؤخر المعدة وبين الكبد
وهي لغة سريانية يراد بها عروق شعرية صلبة كما يجي بيانها في
التشريح ولهذا الغذاء الى ان يصير جزءاً من المغتذي هضوم
اربعة الهضم الاول في المعدة وابتداؤه من الفم الى ان يصير
كيلوساً فيها والثاني في الكبد وابتداؤه من العروق الماساريقا
الى ان ينهضم وينطبخ في الكبد يسمى كيموساً فيحصل منه شيء كالرغوة
وهي الزبد وفيها ثلث لغات وشيء كالرسوب وقد يكون
معها شيء محترق ان افرط الطبخ وشيء رفج بالكسر الفاء
وهي شيء غير نضيج ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء الطبيعية
والرسوب هو السوداء الطبيعية والشيء المحترق لطيفه صفراء

غير طبيعية

غير طبيعية وكثيفه سوداء غير طبيعية والشيء الفج هو البلغم واما
المصفى من هذه الجملة نضيجاً فهو الدم الثالث في العروق
وتسمى حينئذ رطوبات الرابع في الاعضاء عند التورع والاستحالة
والمسيحي لم يعتبر الهضم الاخير لما فرغ المصنف عن بحث الاخلاط
شرع في بيان اسبابها لان العلم بوجود الشيء انما يتم ويكمل من
العلم بسببه ان كان له سبب ظاهر ولان الطبيب اذا كان عالماً باسبابها
يقدر بتدابيره على تحصيلها وانتقاصها بايجاد اسبابها واعدامها
على سبيل القدرة والامكان والسبب في اللغة الحبل وفي الاصطلاح
ما يحتاج اليه الشيء اما في هيئته واما في وجوده وح وان كان تاماً يراد به
العلة التامة وان كان ناقصاً يراد العلة الناقصة وهي بعض
ما يتوقف عليه وجود الشيء وهو المراد ههنا واقسامه اربعة مادي
وصوري وفاعلي وغائي لان السبب للشيء اما ان يكون داخلاً
فيه اولا والاول اما ان يكون الشيء معه بالقوة وهو المادي او
بالفعل وهو الصوري والثاني اما ان يكون موثراً في وجوده و
هو الفاعلي او في غايته وهو الغائي فسببه الدم الطبيعي
الفاعلي بالرفع هو حرارة معتدلة اذ المفرطة مؤدية الى
الاحتراق والقاصرة الى التعفن وسببه المادي هو المعتدل

من الاغذية الجيدة اليبوس كلحوم الحملان والاشربة الفاضلة
الموافقة له في المزاج وسبب الصوري هو النضج الفاضل
الصالح الذي يكون في الكبد بحيث اذا تحقق ذلك النضج تحقق
الصورة الدموية وانما قلنا في الكبد لان الطبيعي من كل غذا
ما يتولد في الكبد وسببه الغائي اي فايدته ومنفعته اشياء
منها تغذية البدن اذ الحرارة الغريزية تحلل الرطوبة الغريبة
وتفنيها فلو لم يكن هناك البدل لادى الى الفساد في مدة
يسيرة ومنها تسخينه اي تسخين البدن ليدفع نهاية البرد
ومنها ترطيبه ليكون مركبا للحرارة ومانعا من التجفيف الحاصل
منها فالصفراء سببا الفاعلي اما الطبيعية منها فحرارة معتدلة
فان قيل ما الفرق بين الصفراء الطبيعي والدم الطبيعي في
السبب الفاعلي والصوري قلنا فعل الحرارة في مادة الصفراء
اكثر واشد ونضجها اتم واكمل ولذلك لمعانها وصفاؤها منهما
اكثر واعتدال النضج الفاضل فيها بالنسبة الى غير الطبيعي احسن
منهما واما قول بعض الاطباء ان السبب الفاعلي للصفراء الطبيعية
الحرارة المفرطة والبلغم المقصرة فانما هو بالنسبة الى الاخرة
فكيف لا والسبب الفاعلي لجميع الاخلاط الطبيعية الكبد

وهي

وهي ليست بمفرطة ولا مقصرة واما المحترقة منها اي من الصفراء
فالحرارة المفرطة اي شديدة الاشتعال ولذا ذكرها موقوفا بالاسم
وسببها اي سبب مطلق الصفراء المادي هو اللطيف البخاري
من الاغذية والاشربة لزيادة قبوله لعمل الحرارة والحلو الدسم
منها اما الحلو فلان الكبد لمجتهاله يوثر فيه تاثيرا قويا واما
الدسم فلانه اصل في الاستمساك والحريف من الاغذية كالثوم
والبصل والكراث والرشاد وغيرها وقوله من الاغذية قيد
للمجموع ولذا قدرنا فيه وسببها الصوري في الطبيعي منها
اي من الصفراء وهو النضج الذي لا يخرجها عن طبيعتها
وفي غير الطبيعي منها مجاوزة النضج عن نضج الطبيعي الى
ان يبلغ حد الافراط وسببها الغائي اي فايدتها
اشياء منها تغذية الاعضاء التي يجب ان يكون في غذائها
قسط من الصفراء كالرية فانها تغتذي بدم الشرايين ناصع
الحمرة احمر من الدم الوريدي لما فيه من الاجزاء الصفراوية
ومنها تلطيف الدم لحدتها ولطافتها ورقتها ليسهل
نفوذه في المجاري المضيقة ومنها لذعه اي لذع
خلط الصفراوي الامعاء وعضل المقعدة ايضا لتحس

z

شعر: قسط جود قسط عدل
قسط نامر دوست
وغنى سازد مرا
وفالج ازان وغير
بيوجع كه اصره ١٢

الامعاء بالحاجة الى دفع الفضلة وسبب البلغم مطلقا الفاعلي
حرارة مقصرة اي الحرارة التي يلزمها النضج القاصر لظهور فعلها
بالنسبة الى مادتها وسببه المادي هو الغليظ الرطب من
الاغذية كلحوم الثيران والنعاج واللزج البارد منها
كلحم السمك وما اشبهه اذ الغلظ والبرودة والرطوبة تضعف
الحرارة والرطوبة تفيد بطول النضج واللزوجة منع تصغر الاجزاء
بسهولة فهذا اسباب معدة لتولده وقوله من الاغذية قيد للمجموع
كما قررنا وسبب الصوري قصور النضج عن نضج الدم وسبب الغائي
اشياء منها ان يكون مستعد التغذية البدن عند فقده
بان يستحيل دما لعمل الحرارة الغريزية فيه ولهذا يكون محصولا
في تجاويف الاعضاء ولم يكن له مفرغة كما للمرتين ومنها ترطيبه
للاعضاء لا سيما للمفاصل لانها لو لم يبل بالبلغم لترضضت
بالحركة والاصطكاك الموجبين للتجفيف وسبب السوداء
الفاعلي اما الطبيعية فحرارة معتدلة موجب للنضج الصالح
لها واما المحترقة فحرارة مجاوزة عن حد الاعتدال وسببها
المادي الغليظ القليل الرطوبة من الاغذية كلحم الارنب
والباذنجان وغيرهما والحار منها اي من الاغذية فان
الحرارة القوية تحلل الرطوبة وتفنيها حتى يبقى اجزاء ارضية

صالحة

صالحة لتولدها وسببها مطلق الصوري الثقل الراسب بحيث
لا يسيل سيلان باقي الاخلاط بل يسيل ويرسب من دردي الدم
المحمود في الطبيعي ومن احتراق الاجزاء الارضية التي كانت
في الغذاء في غير الطبيعي ولا يتحلل للاحتياج اليه ولاحتراقه
وجواب ايراد من قال اذا لم يقبل التحلل لم يكن سيالا قد سبق
وسببها الغائي شيئان احدهما تغذية الاعضاء التي يجب
ان يكون في غذائها قسط من السوداء مثل العظام والغضاريف
والرباطات بان يختلط بالدم مقدار صالح منها ويصير غذائها و
ثانيهما تنبيه شهوة الطعام وذالك بان ينصب الى فم المعدة
من الطحال خلط سوداوي له عفوصة وحموضة بعض منها فيشده
اي ذالك البعض فم المعدة بعفوصته اذ شان العفص
ذلك ويدغدغه بحموضته فتثور الشهوة اي شهوة الطعام
ولما فرغ عن بحث الاخلاط شرع في الاعضاء فقال **الفصل**
الثالث في الاعضاء وهي اي الاعضاء مركبة كانت
او بسيطة اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط كما ان
الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان فالمراد من
الاجسام هي الكثيفة لتخرج الارواح وقوله متولدة
الى آخره يخرج الاجرام الفلكية والمعادن والنباتات

والمراد من الاخلاط هي المحمودة ليخرج الوسخ والرمص ولا يخفى
ان الاخلاط والرطوبات والمني عند من لم يجعله دما فصحا
خارجة من هذا القيد اذ المراد من المزاج الامتزاج الصالح
منها ويدخل الاعضاء المركبة ايضا لان التولد من اول متمزج
اعم من ان يكون بواسطة او بدونها والحق ان يقال في تعريف
الاعضاء انها اجزاء جسمانية كثيفة بحسب الجنس تتالف منها
البدن فان قيل قوله كما ان الاخلاط اجسام متولدة من
اول مزاج الاركان لا يستقيم اذ التعريف يصدق على هذا
ما هو به دون الخلط المقصود من هذا الكلام مجرد التشبيه لا
لتعريف والعدة قلت وسبق تعريف الاخلاط ولو سلم لا يخفى
استقامته اذ المراد من اول مزاج الاركان اول امتزاج صالح
حدث في البدن اذ الخلط لا يصلح الا فيه وهي اي الاعضاء
ينقسم باعتبار الى رئيسة وغير رئيسة والتي ليست برئيسة
ينقسم الى خادمة والى غير خادمة الرئيسة والتي ليست
بخادمة الرئيسة تنقسم الى مرؤسة وغير مرؤسة اما الاعضاء الرئيسة
فهي التي تكون مبادي القوى محتاجا اليها لبقاء الشخص
او النوع والمراد من المبادي العلة الفاعلية او القابلة
للروح الحامل للقوة المحتاج اليها في بقاء الشخص او النوع
والمراد من القوى القوى الاول وهي الحيوانية و

النفسانية

والنفسانية والطبيعية التي يجي بيانها مستوفى القوى الثواني
كالسمع والبصر والذوق واشباهها فانها غير محتاج اليها في
بقاء الشخص او النوع اما الاعضاء المحتاج اليها بحسب بقاء
الشخص فثلثة اولها القلب وهي مبداء قوة الحيوة اي
علة فاعلية لتوليد الروح الحاملة للقوة الحيوانية اما
احتياجه بحسب الشخص فان البدن مركب من عناصر متضادة
الى الانفكاك آيلة الى التعفن والفساد فلا بد من
حافظ لها وهو القوة الحيوانية ومبدائها القلب والقلب
محتاج اليه بالضرورة وثانيها الدماغ وهو مبداء قوة
الحس والحركة اي علة قابلية وفاعلية لها كما هو مذهب
المحققين من الحكماء فانه يقبل الروح الحامل للقوة النفسانية
ويعطي لساير الاعضاء الحس والحركة اما بيان احتياجه بحسب
الشخص فلان البدن لا بد له من جذب النافع ودفع الضار
فلا بد ان يكون له شعور بالملايم ليطلبه والمنافر ليحترز عنه
وما به هذا الشعور هي القوة النفسانية ومبدائها الدماغ
فالدماغ محتاج اليه بالضرورة وثالثها الكبد وهي مبداء
قوة التغذية اي علة فاعلية وقابلية لها فانها تعطي
جرمها قوة التغذية بعد قبولها تلك القوة من القلب

وقيد المبادي الحرارة عن ح

مقدمة آتية

اما بيان احتياجه بحسب الشخص فلان التغذية والتنمية لابد
منهما للشخص كما يجي ومبداهما الكبد فهو محتاج اليها
بالضرورة اذا عرفت هذا فاعلم ان الشخص بعد وجود هذا
القوى لا يحتاج الى قوة اخرى لانها اذا حصلت حصل
البدن حيا صحيحا مدركا للملايم والمنافر كاملا واما الاعضاء
المحتاج اليها بحسب بقاء النوع فهذه الثلثة لامتناع وجود
النوع بدون الشخص مع رابع وهو الانثيان اما عدم احتياجهما
في بقاء الشخص فظاهر واما احتياجهما في بقاء النوع فلان التوالد
والتناسل ضروري كما يجي ولا يكون الانسان الا بطريق التولد من
انسان آخر وجب ان يكون في البدن قوة نسبتها الى النوع كنسبة
القوة الغاذية الى الشخص في الاخلاف البدل ما يفوت ولا شك
ان مبداء هذه القوة الانثيان اذ هناك يحصل كمال نضج المني
ويستعد لقبول الصورة ويسمى هذه الاربعة رئيسة تشبيها لها برؤساء
المدينة وكما ان للرئيس المدينة خداما كذا لهذه الاعضاء خدام
والمراد من الخادم ما يعين على فعل الرئيس ويسمى منفعة واما
ان يخدم خدمة مودية متاخرة عن فعله ويسمى خدمة على
الاطلاق والمص لم يذكر الاقسم الاخير ولذا قال واما خادمة
الرئيس اي المودية فمثل الاعصاب للدماغ فانها تنفذ الروح

الروح

الروح النفساني منه الى ساير البدن واما الهيئة له فكالشبكة والمقعرة
والقلب واعضاء الغذاء والشرايين للقلب خادمة مودية لانها تحمل
الروح الحيواني ومنه تنفذه الى ساير البدن واما الخادم المهيئ له
فكالرية والحجاب والاوردة للكبد اي الحدبة وبعض التقعيرية
خادمة مودية للكبد فانها تنفذ الروح الطبيعي والدم منه الى
ساير البدن واما الخادم المهيئ له فمثل المعدة ومثل اوعية المني
الانثيين اي خادمة لهما التولد المني فيهما واما الخادم المودي
ففي الرجال الاحليل وما له من العروق الواصلة بينه وبين الانثيين
وفي النساء الرحم وما بها من العروق التي تجري فيها المني
الى الرحم ولما كان المودية للانثيين مختلفة في الرجال والنساء
ذكر الهيئة فيهما بخلاف باقي الرؤساء واما الاعضاء المرؤسة بلا خادمة
فهي الاعضاء التي تجري اليها القوى من الاعضاء الرئيسة ولا
يكون مبداء ولا معينا كالكلى والمعدة والطحال والرية واما
الاعضاء التي ليست برئيسة ولا بخادمة الرئيس ولا مرؤسة بل
يفقد فيه الامور الثلثة فهي الاعضاء التي ليست تختص بقوى
غريزية لها ولا يجري اليها من الاعضاء الرئيسة قوى اخرى
ولا تنفذ من الاعضاء الرئيسة قواها الى ساير البدن كالعظام
والغضاريف والرباطات وفي عدم وصول القوى من الاعضاء

الرئيسة اليها وينقسم الاعضاء بالجملة باعتبار آخر الى مفردة
وهي التي لكل جزء اي جزء محسوس احترزية من الاجزاء العنصرية
الغير المحسوسة اخذت انت منها كان مشاركا للكل في الاسم
والحد كالشحم واللحم فان بعض اللحم يقال له اللحم ايضا ويصدق
عليه حده والى مركبة وهي التي لا يكون كذلك اعني اذا اخذ منها
جزء لم يكن مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اليد والوجه فان بعض الوجه
لا يسمى وجها بالحقيقة ولا يصدق عليه حده وتسمى المركبة اعضاء
آلية لانها واسطة بين الفاعل والمنفعل في وصول الاثر ولما
فرغ من بحث الاعضاء شرع في القوى

الفصل الرابع

في القوى اعلم ان القوة يطلق في العرف العام على
الكيفية بها يتمكن على الافعال الشاقة ويقابله الضعف واعلى
القدرة ايضا كما يقال فلان يقوى على كذا اي يقدر عليه ويقابلها
العجز وقد يطلق على الامكان الاستعدادي في العرف الخاص
كما يقال النطفة انسان بالقوة اي بالامكان الوقوعي يعني
ان من شان النطفة ان يحل فيها صورة الانسان فبحسب ارتفاع
الموانع وحصول الشرائط يحصل فيها كيفية مهيئة لحلول تلك الصورة
فتلك الكيفية تسمى استعدادا ولقبول اللازم له امكانا استعداديا
وقوة ايضا اما الحكماء فعرفوها بانها مبدأ التغير من آخر في
آخر من حيث هو آخر ليدخل فيها ما يكون مبدأ التغير من

شيء

شيء في نفسه فالمغير والمتغير وان كانا متحدين في الذات الا
انهما متغايران بالاعتبار كالنفس الناطقة اذا دبرت
في معالجة امراضها النفسانية فانها باعتبار تحصيل الفضايل و
الكمالات ونفي الرذايل مكملة وباعتبار قبولها لذلك مستكملة فا
لجهتية مختلفة والتمثيل بالطبيب المعالج للبدن غير مطابق اذ المغير
نفسه الناطقة والمتغير هو البدن وهما متغايران بالذات والاعتبار
وهي اي القوى ثلثة اقسام عند الاطباء طبيعية وهي
في الكبد وحيوانية وهي في القلب ونفسانية وهو في
الدماغ ووجه الحصر ان القوة المعرفة فعليها اما ان
يكون مع شعور اولا والاول هي النفسانية والثاني اما ان
يكون مختصا بالحيوان اولا والاول الحيوانية والثاني هو الطبيعية واما
عند الحكماء فاربعة اقسام لانها اما ان يكون مصدر الفعل واحد
اما فقط غير متعين او الاكثر وعلى التقديرين اما مع الشعور او بدونه
فيكون اربعا اما الطبيعية انما قدمها وان كانت النفسانية اشرف
لعمومها وانما قدم تقسيمها اذ الاقسام متباينة فلا يمكن تحديدها بحد
واحد وان امكن رسمها ويقال وهي القوة المتصرفة في الغذاء
والتناسل فينقسم اي الطبيعي الى قسمين مخدومة وهي التي
يخدمها غيرها وخادمة وهي التي تخدم غيرها وجه الحصر ان يقال

اما ان فعلها مقصود لذاته اولا والاول مخدومة والثاني
خادمة اما المخدومة فتنقسم الى اربعة اقسام ما يتصرف في الغذاء
لبقاء الشخص وهي اثنتان الغاذية والنامية والى ما يتصرف
في الغذاء لبقاء النوع وهي اثنتان المولدة والمصورة
اما الغاذية فهي القوة التي تحيل الغذاء بالقوة الى مشابهة المغتذي
اي الى ان يصير مشابها له لتخلف بدل ما يتحلل منه فقوله القوة جنس
وقوله يحيل الغذاء الى مشابهة فصل يخرج البواقي من القوى
والمراد بالاحالة تغيره في كيفيته وقوله الى مشابهة المغتذي اي
المزاج والقوام واللون بل في الجوهر احتراز عن الاحالة التي
لا يكون كذلك كما في بدن المبروص وقوله لتخلف بدل ما
يتحلل بيان للغاية واما القوة النامية فهي التي تزيد في اقطار
الجسم اي الطول والعرض والعمق احتراز عن الزيادات العرضية
التي لا يكون كذلك كالشمعة مثلا فانه لو زيد في طوله نقص
في عمقه وبالعكس وقوله على التناسب الطبيعي احتراز
عن الاورام وغيرها وقوله ليبلغ تمام النشو احتراز عن
السمن اذ لا يقصد بالسمن ان يبلغ الجسم الى غاية نشوه
وبنيته على الغاية ويشترط ان يكون الزيادة بما يدخل
فيه من الغذاء ليخرج التحلل ولا يدوم فعل هذه القوة

بل يبطل اذا بلغ الانسان تمام النشو وهو آخر سن النمو واما
القوة المولدة فعلى نوعين والوحدة اعتبارية نوع يجعل
المني في الذكر والانثى بان يتصرف في الاخلاط المحمودة وهي
الدم الفاضل من الهضم الرابع وما معه من الاخلاط ويخرج
جوهر المني ويجعله مادة ومبدأ المثلية وعملها في الانثيين ونوع
آخر يجعل القوى التي في المني فيمزجها بمزاجات اي يعطيها
مزاجات خاصة بواسطة مزجه لها مختلفة بحسب كل عضو
عضو اي يجعل كل جزء من المني مستعد القبول عضو وهذه القوة
تسمى المغيرة الاولى كما ان الغاذية تسمى المغيرة الثانية بالنسبة
الى بدن المولود واما القوة المصورة فهي التي يصدر عنها
باذن خالقها تخطيط الاعضاء وتشكيلاتها اي الاشكال التي
يقتضيها نوع المنفصل عنه المني او ما يقابلها وتجويفها وملا
سنها وخشونتها وهي مصاحبة للمني في الرحم حتى تصور و
تسمى المغيرة الثالثة واما القوة الطبيعية الخادمة لهذه
القوى فهي اربع الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة
للثفل اما الجاذبة فهي التي تجذب ما يصلح لان يصير جزء من المغتذي
بالفعل واما الماسكة فهي القوة التي تمسك المجذوب واما
الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته الجاذبة وامسكته الماسكة

لها لانها مهيئة لفعل القوة المغيرة فيه والفرق بينها وبين
الغاذية هي المشبهة وهذه هي المهيئة للتشبه واما الدافعة
فهي التي يدفع الفضل الذي لا حاجة به اما عن العضو وحده
او عن البدن لئلا يتعفن فيحدث منه آفة واما القوة الحيوانية
وانما قدمها على النفسانية لان حصول بواقي القوى وافعالها
للحيوان موقوف على هذه القوة ولانها تنشأ من القلب
الذي هو معدن القوى فهي القوة التي يفعل بها انبساط
القلب والشرايين وانقباضهما للترويح الروح بالنسيم البارد
بالنسبة اليه واخراج الابخرة الدخانية اي الانبساط لجذب
النسيم والانقباض لدفع البخار وسيأتي زيادة بسط في هذا
ان شاء الله تعالى وبها اي بالقوة الحيوانية يكون حركات
الخوف والغضب اي اشياء ينسبون الانفعالات
العارضة للروح عند احداث الامراض الانفعالية التي تاذكر
والفرح والغم الى القوة الحيوانية وان كان مبادي حدة
الانفعالات هي القوى النفسانية عند الطبيب والنفس
الناطقة عند الحكيم لان عند الخوف يعرض للروح الحاملة
للقوة الحيوانية انقباض وتوجه الى الداخل وعند الغضب
والفرح انبساط وتوجه الى الخارج واما القوة النفسانية

التي

التي هو مبدء للحس والحركة فتنقسم الى مدركة ومحركة اما المدركة
قدمها لان الادراك متقدم على الحركة الارادية فتنقسم الى
ما يكون مدركة للكليات وتسمى مدركا عقليا والطبيب
ساكت عنه والى ما يكون مدركة للجزئيات ويسمى مدركا جزئيا
حسيا وهو ايضا ينقسم الى ما هو ادراكه في الظاهر ويسمى
الحواس الظاهرة والى ما هو ادراك في الباطن وتسمى الباطنة
واما التي في الظاهر فهي السمع وهو مودعة في العصب النابت من
وسط الدماغ المفروش في مقعر الصماخ يدرك بها الاصوات
بواسطة تموج الهواء ووصوله متكيفا بكيفية الصوت الى
الصماخ والثاني البصر وهي القوة المودعة في تقاطع
صليبي بين العصبتين المجوفتين الآتيتين من الدماغ الى
العينين يدرك بها الاضواء والالوان والاشكال والمقادير
والحركات والحسن والقبح وغير ذلك وانما قدم السمع على البصر
لان الكمال المتوقع من الانسان يمكن ان يحصل مع فقد بصر
ويمتنع مع فقد السمع واذ الافادة والاستفادة لا
يتصوران الا بالالفاظ التي هي من قبيل المسموعات اللهم
الا ان يكون مختصا بالهامات غيبية ونفوس قدسية

قوة

والثالث الشم وهو القوة المودعة في الزائدتين النابتتين
من مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي شأنها ادراك
الروائح بطريق وصول الهواء المتكيف بكيفية ذي الرائحة
الى الخيشوم والرابع الذوق وهي قوة منبثة في العصب
المفروش على جرم اللسان يدرك بها الطعوم بمخالطة
الرطوبة اللعابية التي في الفم بالمطعوم ووصولها الى
العصب والخامس اللمس وهي قوة منبثة في اعصاب
جميع البدن ليدرك بها الكيفيات الاربع والخشونة و
الملاسة والصلابة واللين عند التماس واما الحواس الخمسة
التي في الباطن فالحس المشترك والخيال والمتصرفة و
الوهم والحافظة اما الاول الحس المشترك فهي القوة
التي تتأدى جميع صور المحسوسات اليها وتجتمع فيها وتسمى
باليونانية فنطاسيا وفنطاسيا بالقاف والفاء والفاء والباء
ايضا ومحلها اول البطن المقدم من الدماغ وسيأتي
تحديد بطونه في تشريح الدماغ وانما وضع المقدم ليكون
قريبا من الحواس الظاهرة فيكون التأدي اسهل و
انتباه الحيوان من الضار والنافع اسرع وآلته روح
انصب في الاعصاب الخمسة الآتية الى الحواس الظاهرة

النابتة

النابتة من مقدم الدماغ كأنه منهل ينشعب منه خمسة جداول
فيؤدي كل حس صورة المحسوسة اليه ولهذا يقال للحواس
الظاهرة الحواس والباطنة الحس المشترك واما الثاني
الخيال فهي القوة التي تحفظ ما يقبله الحس المشترك من الصورة
المحسوسة بعد الغيبوبة اي غيبوبة تلك المحسوسات او
بطلانها ومحله آخر البطن المقدم من الدماغ لانها خزانة
للحس المشترك وخزانة كل شيء ينبغي ان يكون خلفه قريبا منه
ومغايرة الخيال للحس المشترك مذهب الحكماء واما الاطباء فيقولون
الحس المشترك والخيال واحد وكذلك المتخيلة والوهم ويثبتون
لكل بطن قوة واحدة لعدم الاحتياج الى غيرها ويستدلون
من آفة كل واحدة منها على آفة محلها والتحقيق عند
الطبيعي ان الحفظ غير الادراك فينبغي ان يكون مبدأهما
مختلفين واما الثالث المدركة المتصرفة فهي التي تتصرف
في الصور المحسوسة التي ادركها الحس المشترك و
معانيها الجزئية التي ادركها المتوهمة بالتركيب والتفصيل
اما التركيب في الصور المحسوسة مثل ان تتخيل المتصرفة

انسانا ذا راسين فاذا تخيلت فقد ركب هذه القوة
راسا آخر على بدنه واما التفصيل في الصور مثل ان يتخيل
هي انسانا عديم الراس فاذا تخيلت فقد فصلت راسه
عن بدنه وكذا التركيب في المعاني الجزئية مثل ان يتخيل صداقة
مع عداوة آخر او عدم صداقة وعداوته وقد تركب
بعض الصور مع بعض المعاني ولا يزال هذه القوة تبالغ
في هذا التصرف الى ان تشرع في المعقولات باستعمال
العقل والاستخدام النفس الناطقة وتسمى ح مفكرة
او الفكر حركته في المعقولات فاما اذا انتهضت بنفسها
في افعالها واستعمال قوته او همية في الصور والمعاني
الجزئية يقال لها المتخيلة ومحلها اي محل المتصرفة الجزء الاول
من البطن الاوسط من الدماغ فيكون قريبة من الصور
هذا اخر قول بينهما واما الوهم فهو القوة التي تدرك
بها المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات من الموافقة
والمخالفة والصداقة والعداوة كموافقة شخص
مع آخر ومخالفته او عداوة زيد وعمرو ومحلها اي
محل هذه القوة آخر البطن الاوسط من الدماغ

ايضا

ايضا المسمى بالدودة جعل المص محل كل من المتصرفة والمتوهمة
البطن الاوسط لا يخل بالمقصود لا البطن الاوسط امر ممتد يشتمل
جزء الاول والآخر فذكر الكل واراد الجزء واما القوة الحافظة
فهي التي تحفظ المعاني المدركة بالوهم وتدركها ولذالك سميت ذاكرة
ايضا وهي خزانة الوهم ومغايرة له لما قلنا وللخيال ايضا لان
حفظ الصور غير حفظ المعاني ومحلها البطن الاخير من الدماغ كما
عرفت في الخيال وانما حكموا باختصاص هذه بهذه المحال لانهم
وجدوا عند عروض الآفة في شيء من هذه المواضع اختلالا
لافعال القوى المختصة بها ولما كان البحث عن ادراك العقل
المستفاد من النفس الناطقة خارجا عن الصناعة لم يقل به
والسبب خروجه ان نظر الطبيب مقصور على معرفة احوال البدن
وحيث كان القوى البدنية بمنزلة آلات للنفس الناطقة
خارجا لادراك الجزئيات فلو حدث آفة في القوى البدنية
يصير الادراك النطقي والافعال العقلية بواسطتها ماؤفة لان آفة
الشرط توجب آفة المشروط فح تدبير القوى البدنية تدبير
القوى النطقي فالنظر فيها نظر فيه ولذالك لا يحتاج الى
تخصيص نظر وبحث فيه وفي مباديه واما القسم من قسم

القوة النفسانية القوة المحركة فينقسم هي ايضا الى قسمين
باعثة وفاعلة اما الباعثة فهي القوة التي تدعوه اي الفاعل
وتحرضه الى الحركة نحو النافع في نفسه او المظنون نافعا
وان لم يكن في نفس الامر كذلك اي الجلب الاشياء المتخيلة
ضارة او نافعة ويسمى بهذه الاعتبار شهوانية او تدعوه
الى الحركة عن الضار اي التحرز عن الشيء الضار في نفسه او المظنون
ضارا اي لدفع الاشياء المتخيلة ضارة او نافعا طلبا لغلبة
ويسمى بهذه الاعتبار غضبية اما الفاعلة فهي القوة المستعملة
للعضلة بتشنج الاوتار فيها وبارخائها بتحرك الاعضاء المطيعة
فالمطيعة صفة ثانية للقوة الباعثة اي يفعل ما مر
اي من الميل والباعثة الى النافع والدفع والهرب من الضار
انتهى بحث القوى **الفصل الخامس** في بقية الامور
الطبيعية وهي الافعال الصادرة عن القوى والارواح والاسنان
والالوان والمسخنة والفرق بين الذكر والانثى اما الافعال
فينقسم باعتبار انقسام القوى الى حيوانية وطبيعية و
نفسانية وباعتبار آخر الى مفرد ومركب اما المفرد فهو
الذي يتم بقوة واحدة كالجذب الذي يتم بقوة الكيف
الطويل وامساك الذي يتم بقوة الكيف المورب
والهضم والدفع الذي يتم بقوة الكيف الحريص

اولها من الامور الطبيعية الافعال

واما المركب

واما المركب فهو الذي يتم بقوتين وصار كنفوذ الغذاء في
الاعضاء فانه يتم بقوتين الجاذبة والدافعة كما ترى في
الابتلاع فان فيه من جذب الجاذبة التي في المري والمعدة
ودفع الدافعة التي هي في عضل الازدراد مع معاونة الجسم
المبتلع بميلانه الى السفل في هذا الفعل وقس على ذلك دافعة
الكبد وجاذبة الاعضاء اما الارواح والاولى تقديمها على
القوى سيما الافعال لانها قابلة لجميع القوى والافعال اذ
القوى من قبيل الاعراض وقيامها وانتقالها بدون الجوهر محال
ولا يخفى ان القابل والحامل للشيء مقدم بالطبع على ذلك الشيء
فهي اجسام لطيفة تحدث اي تتكون من بخارية الاخلاط
المحمودة ولطافتها وهذا التعريف اشارة الى بطلان
راي الجالينوس والمسيحي ان الروح يتولد من الهواء المستنشق
والى مغايرة ما يراد بها في الكتب الالهية يعني الجوهر المجرد و
لكونها حاملة للقوى كما قلنا ينقسم بانقسامها الى طبيعية و
هي التي ينفذ من الكبد في العروق غير الضوارب اي الاوردة
وسياتي بيانها الى جميع البدن ويسري الى اقطارها حيوانية
وهي التي ينفذ من القلب في العروق الضوارب اي الشرايين

من الامور الطبيعية الارواح

قوله تعالى قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا ١٢

الى جميع اذكار البدن والى نفسانية وهي التي تنفذ من
الدماغ في العصب الى اقصى الاعضاء اي ظاهرها وباطنها
ومنفعة الجميع ان يكون حاملا الانواع القوى ومنتقلا لها الى
جميع البدن حتى يصدر عنها افعالها القسم الثامن من الامور الطبيعية
الانسان ولما كان احوال الافرة تختلف باختلاف الانسان
وجب على الطبيب معرفتها ليكون على بصيرة رعايتها ولذا قال
اما الانسان فهي اربعة اولها سن النمو ويقال سن الحداثة
ايضا وهو السن الذي يدوم فيه النمو مبداوه من التكون
ومنتهاه في الاكثر قريب من ثلثين سنة ما هو بحسب استيفاء
الرطوبة الغريزية بحفظ الحرارة الغريزية والزيادة في الاقطار
وتغلب الحرارة والرطوبة الغريزيتين في هذا السن
لان النمو انما هو بكثرة الرطوبة الغريزية التي هي كالمادة
وكثرة الحرارة الغريزية التي هي الفاعل وثانيها سن الوقوف
يقال له سن الشباب ايضا لكون الحرارة فيه شباب اي
مشتعلة ويكون الرطوبة في هذا السن وافية تحفظها فقط
وهو المستكمل للنمو من غير ظهور نقص والكمال في الواقع
مبداوه منتهى سن النمو ومنتهاه قريب من خمس وثلثين سنة

وقد

القسم الثامن من الامور الطبيعية الانسان

وقد يبلغ الى اربعين وذلك يختلف بحسب الافرة والاقاليم
وتغلب الحرارة واليبوسة في هذا السن اما غلبة الحرارة الغريزية
فيه متساوية لحرارة الصبيان في الكم والرطوبة الغريزية في
الصبيان اكثر من الشبان لانهم اقرب الى المبداء ولانهم
محتاجون الى النمو الذي لا يحصل الا بكثرة الرطوبة وكذا
حرارة الشبان اكثر واما غلبة اليبوسة في هذا السن فلان الرطوبة
الغريزية تتحلل شيئا من اوله الى آخره وثالثها سن الانحطاط
مع بقاء القوة ويقال سن الكهولة ايضا وهو السن الذي
يتبدى فيه النقصان لكن الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ
الحرارة نقصانا لا يعتد به ولذا قال لان القوة لم تضعف
بعد ومبداء هذا السن من انتهاء سن الوقوف الى قريب
من ستين سنة وتغلب البرد واليبس في هذا السن واعلم
ان الرطوبة الاصلية كما قلنا انها تنقص في كل سن فلا
محالة تنقص ايضا بعد سن الوقوف فتوجهها ان كلما امتد
زمان السن ازداد تاثير الحرارة في الرطوبة وكلما ازداد
تاثير الحرارة ظهر نقصان الرطوبة والحرارة اذ الرطوبة

تحصيل الحرارة وما حصل من البدن وان امكن مثل
التحلل في الكمية لا يمكن مثله في الكيفية واذا نقصت
الرطوبة والحرارة غلبت البرودة واليبوسة ورابعها سن الانحطاط
مع ظهور ضعف القوة البدنية ظهورا بينا ويقال سن
الشيخوخة وسن الذبول ايضا وهو من انتهاء سن الكهولة
الى آخر العمر وتغلب البرودة والرطوبة الغريبة البالغة في
هذا السن والكائن اعضاء هم الاصلية باردة يابسة
اما غلبة البرودة فظاهر واما غلبة الرطوبة الغريبة البالغة
فلانه يضعف هضمه عن احالة الغذاء على ما ينبغي فتغلب
الرطوبات الفضلية في بدنه فترطب اعضاءه على السبيل
البلل حتى يحصل تلافي الهرم الطبيعي ودليل الانحصار
ان الرطوبة الغريزية اما ان يكون وافية لحفظ الحرارة الغريزية
او لا والاول اما ان يكون زايدة او لا والاول سن النمو
والثاني سن الوقوف والثالث لم يظهر ضعف القوة
بعد فهو سن الكهولة والاخير سن الشيخوخة والتاسع من
حدوثها اما من سبب خارج وهو اما من الهواء
كبرد بلاد الصقالبة وحر بلاد الهند واما من الاعراض لا

النفسانية

النفسانية كحزن المخلي وصفرة الوجل واما من سبب داخل
وهو اما من غلبة الاخلاط واما من اعتدالها اما الاول
التي من غلبة الاخلاط فالابيض من غلبة البلغم والبرودة
لازمة لها لان الجلد منسج من شظايا اللحيف العصباني
والعروقي فيكون ابيض اللون في الاصل واختلاف الوانه
بحسب الاخلاط الغالبة ولا شيء من الاخلاط بابيض غير البلغم
فبياضه لغلبته قيل يمكن ان يكون البياض لعدم الدم
او قلته فيبقى الجلد على طبيعته ابيض اللون كما قلنا والاحمر
غلبة الدم والحرارة لازمة واقول صاحب الموجز او لقلة
الدم فما مضى الاكل البدن مع قلة الدم لا يخلو او اما ان
يكون الصفراء غالبة له او لا فان كان الاول فالسبب غلبة الصفراء
لا قلة الدم وان كان الثاني فاللون ابيض لا محالة ان
لم يغلب السوداء اللهم الا ان يقال المراد بالغلبة المعتد بها
الخارجة عن المجرى الطبيعي ولا شك ان الناقة في بدنه صفراء
غير معتد بها فتامل والاسود من غلبة السوداء لان
السوداء يدل على جمودة الدم غلبة البرد هما لا يكونان
الا بواسطة غلبة السوداء واما العاشر من الامور الطبيعية

السخنة فهي بالتحريك في اللغة الهيئة وقد تسكن و
في الاصطلاح حال الجسد في السمن والهزال والسخافة
والتلذذ والاعتدال فالسمن ان كان شحميا فهي من
البرد والرطوبة وان كان السمن لحميا فمن الحرارة والرطوبة
لان السبب اللحم متين الدم وغليظه والفاعل العاقد له
الحرارة واما الاول فلان الكثرة الارضية يستعد الانفعال
عن الحرارة تسيل فيصير مادة اللحم واما الثاني فلان شان
الحرارة تسيل الرطب المائي وعقد اليابس الارضي بتجز
الرطوبات فيكون اللحم لا محالة والهزال ان كان مع
السمرة وهي سواد يسير مشرق ويقال لها الادمية ايضا
فهو من الحر واليبس لانها اما تكون من اخلاط محترقة
او من حرارة محترقة للجلد محللة للرطوبات من جهة
للهزال ولا يجوز ان يكون لغلبة الدم والا يكون سمينا
وان كان اي الهزال مع البياض فهو من البرد واليبس
لان البياض يدل على قلة الدم والمرتين فيلزم البرد
والهزال يدل على قلة البلغم فيلزم اليبس واما النحافة فمن
الحرارة او الرطوبة واما التلذذ فمن البرد واليبس والاعتدال

من الاعتدال

من الاعتدال واقصف الابدان اي اعجفها البارد واليابس
لان البرد بسبب منعه جذب الغذاء يكون تولد الدم قليلا
وما يتولد يتجفف بسبب اليبس فيحصل غاية القضافة ثم الحار
اليابس قضافة اذ الحرارة فيه تجذب الغذاء في الاعضاء ويتولد
فيه الدم اكثر بالنسبة الى السابق ثم اليابس وحده اذ الحرارة
المحللة مفقودة فيه ثم الحار وحده لامكان السمن فيه بتعقيد
الحرارة بعض الرطوبات الدموية قبل ان يتحلل بخلاف اليابس
وحده واما الحادي عشر من الامور الطبيعية الفرق بين الذكر
والانثى فان قيل الذكورة والانوثة من الامور الطبيعية لا
لفرق بينهما قلنا هذا عرف ولكن البحث فيهما لما كان من هذه
الحيثية غير بهذا فالذكر احر وايبس والانثى ابرد وارطب
اما دليل الحرارة في الذكور فلان تكونهم اسرع من تكون الاناث
ويسقطون كثيرا بخلاف الاناث وليس هذا الا من حرارة
امزجتهم اذ الحرارة كيفية فاعلة محركة وايضا يتولدون في
الجانب الايمن من الرحم وهو احر من جانب الايسر بخلاف
من حا الانثى ولا من كان منه حارا كان اكثر اولاده ذكورا
ولا يغلظنك كثرة يبا يهر ويا يهن فانها يدل على حرارة مزاجهن

الفرق بين الذكر والانثى من الامور الطبيعية

قطعه
زن از پهلوی چپ گوید برخاست
۱۲ از لیخا یوسف

لان ذالك من كثرة الرطوبة الموجبة لكثرة الفضول و
لدم المائي واما دليل اليبوسة فيهم فلان الحرارة محلل للرطوبات
يورث اليبس وبما ذكرنا يعلم ان الانثى ابرد وارطب فافهم
والله الموفق والمعين والفارغ من بيان المقالة الاول
نشرع في المقالة الثانية **المقالة الثانية في التشريح**
وهو في اللغة اظهار الشيء وكشفه يقول شرحت الغامض
اذا فسرته وهو تشريح اللحم وفي الاصطلاح عبارة عن
علم يعرف به الاعضاء باعيانها واشكالها واقدارها
واعدادها واوضاعها ومنافعها والمناسبة بين
البعيدين لا يحتاج الى التشريح واما العلم بكيفية مباشرة
التشريح فهو علم آخر يسمى بعلم التشريح المشتمل عليه كتاب
جالينوس واذا عرف هذا فاعلم انا اردنا ان نمهد
قبل الشروع في المقصود مقدمة نافعة لك في هذا الفن
مشتملة على خمسة مباحث البحث الاول في بيان اختلاف
الحيوانات في الاعضاء اعلم ان الحيوانات تختلف في
الاعضاء اختلافا فاحشا وذالك لان الاعضاء آلات
لنفس الحيوانية وهذه تختلف باختلاف النفوس اذ

لكل نفس

لكل نفس اعضاء يليق بها والانسان الاكثر مشتركا في العظم واللحم
والعصب والرباط ونحو ذالك وهذا الاختلاف قد يكون في عضو
بسيط كما ان السمك له فلوس والضفدع له شوك والطائر له ريش
والغنم له قرن وليس شيء من ذالك للانسان وقد يكون باعتبار
احوال الاعضاء كما ان للانسان في صدره ثدي الفرس وثدي
الفرس ونحو قريب سرته وكما ان عظام الاسد شديدة الصلابة
وعظام الراس الانسان شديدة الرخوة وكما ان اعضاء الانسان
كثيرة جدا بالقياس الى اعضاء الدود وللانسان رجلان فقط
والعناكب ستة ارجل ولبعضها ارجل كثيرة كما للاريلة ولا رجل
وكما ان عين الخفاش ينفعل عن الضوء جدا وعين الجربا
عن الظلمة والسبب في خلق الانسان صناعي للماكل والملبس فاقد
السلاح فكر الصنايع ان يكون كثيرة الفكر والنظر حتى يتوصل
بكثرة الفكر والارتياض الى ما هو المقصد الاقصى والمطلب
الاعلى اعني معرفة الله تعالى ومعرفة مخلوقاته البحث الثاني في
فوايد علم التشريح اعلم ان انتفاع الطبيب بالتشريح قد يكون
من جهة العلم والنظر وقد يكون باعتبار العلاج والعمل وقد
يكون باعتبار الاستدلال بالخبر اما انتفاعه من جهة العلم والنظر

فلانه اذا وقف بهذا العلم يصلح له كمال معرفة بدن الانسان
فيسهل ح له البحث عن احواله وعوارضه اما انتفاعه من
جهة العمل فمن وجوه احدها انه يعرف مواضع الاعضاء فيتمكن
بذلك من وضع الاضمدة ونحوها بحيث يسهل نفوذ قواها
اليها وثانيها انه يعرف به هيئات الاعضاء ومفاصلها
فيقدر حينئذ على الرد الى الهيئات الطبيعية او عرض لها خروج
عن تلك الهيئات بخلع او نحوه وثالثها انه يعرف به اوضاع
الاعضاء بعضها من بعض حتى لا يعرض له عند البط ونحوه
قطع شريان او عصب او نحو ذالك اما انتفاعه في الاستدلال
بان يكون سابق النظر او بغيره اما الاول فاذا اضطرب الطبيب
الى قطع عضو بان يكون من احواله عالما بالتشريح يعلم ما يعرض ذالك
لقطع من الضرر في الافعال البدن فيندر بذلك اولا حتى لا
يكون له بعد وقوع الضرر خجالة وملامة واما الثاني فكما يستدل
على احوال الامراض كما اذا شاهد ان الانتفاخ يبتدي اولا
من الجفن حكم على ان ابتداء الرمد من السمحاق وكما يستدل
اذا كانت الآفة في هضم المعدة على ان الآفة في هضم المعدة
على ان الآفة في طبقتها الخارجة واسافلها واذا كانت الآفة

في الشهوة

ففيه

الا الط بكسر با بمعنى بغل

ح

ح

في الشهوة على ان الآفة في اعالي طبقتها الخارجة واسافلها
لحمي وهضمها باللحم واعلى بطنها عصبي والحس بالعصب البحث
الثالث في اثبات منافع الاعضاء اعلم ان من الناس
قوما منعوا منافع الاعضاء وقالوا انها لم تخلق لمنفعة تقصد
بل انما وجدت على سبيل الاتفاق لان فيها اجزاء لحمية و
عظمية وسماوية وغير ذالك وهذه الاجزاء تتحرك دايما فاذا
اتفق منها الاجتماع فصارت مثل نباتا او حيوانا وغير ذالك
فان صلح الموجود للبقاء بقي وان صلح المنسل نسل وانتشر نوعه
وما لم يصلح لذالك يعدم ويفسد ولا يمنع عند هولاء الذين
هم كالانعام بل هم اضل بان يوجدها نصفه انسان ونصفه
جمل اذ لا يكون شيء من ذالك معللا بعرض وحكمة لا يخفى
بطلانه لان افعالنا لا تخلو عن منفعة وحكمة فكيف يجوز
ان يكون افعال الله تعالى خالية عن الحكمة والمصالح مع
انه فاعل مختار عالم بجميع الاشياء وكل ذرة من الموجودات
محتاج في وجوده لامكانه الى واجب يجب وجوده وبقاؤه
ويمنع عدمه وفناؤه فالحق ان يعتقد ان الله تعالى
اعطى كل متكون ما هو اليق وانسب له من الجوهر والكم

تعريف حيوان وهو جسم نام حساس متحرك بالارادة

والكيف وغير ذالك فاذا عثرنا على منفعة عضو
يمكن ان يكون غاية لخلقته ويمكن ان يكون الغاية
شيئاً آخر خفي علينا فلا يلزم من عدم علمنا بالنافع عدم
المنافع وهو اعلم بمنافع العلوم ومصالح الجمهور البحث
الرابع فيها يستخرج منه منافع الاعضاء اعلم انه لا
يكفي في منافع الاعضاء مشاهدتها بل لا بد مع ذالك
من النظر والاستدلال وذالك كما يستدل بعدم
نبات الشعر في باطن الكف على ان فايدته شدة الاحساس
لان الشعر يحول بين الحاس والمحسوس وكما يستدل
بعدم اللحم المائي في الاخمص على ان فايدته احاطة
القدم بالموطوء وتباقي المشي على المحدبات وكما يستدل
على ان عضو الكلى لحمية على ان ذالك لشدة جذبها المائية
اذ الجوهر اللحمي اشد سخونة لانه جوهر لحمي حار وكما يستدل
بالرطوبات اللزجة التي على السطح الداخل من الامعاء
على ان فايدتها حفظ جرم الامعاء عن ملاقات السفل والتعفن
البحث الخامس في ماهية التشريح وكيفية المباشرة
اعلم ان التشريح العظام والمفاصل ونحوها يتيسر في الميت

باي سبب

باي سبب من اسباب الموت واما التشريح القلب والشرايين والحجاب
والرية ونحو ذالك يتوقف على كيفية حركاتهم ليعلم ان حركة الشرايين
هل يكون مصاحبة لحركة القلب اولا وكذالك حركة الرية هل يكون
مع حركة الحجاب اولا فلا يخفى ان ذالك موقوف على تشريح الاحياء
ولكن يعرف ذالك بسبب اضطراب الحي وعدم تحمله وكذلك تشريح
العروق الصغار التي في الجلد وما يتبعه متعسر في الاحياء كما ذكره
والاموات ايضاً اذا ما مرض ونحوه لخفاء تلك العروق بتحليل الدم
والرطوبات ولكن يمكن تشريح هذه العروق وفي الميت بالحنق
لانه يحرك الدم والروح الى الخارج فتمتلي هذه العروق وتنتفخ و
لكن ينبغي ان يباشر عقيب الموت لئلا يجمد ما في العروق بطول
الزمان وعروض البرد قال جالينوس ان عادتي ان احنق
الذي اريد تشريحه بالماء لئلا يتضرر او ينفسخ شيء من
اجزاء العروق لو خنق بحبل ونحوه هذا ما اردنا تحريره و
تمهيده وجان ان نشرع في تشريح الكتاب قال المصنف
رحمه الله تعالى وهي اي المقالة الثانية تشتمل على فصول
الفصل الاول في العظام ابتداء الاطباء في بحث

الحنق
كردن را
بكمند زدن
وخفه كردن
١٢

المصنف
مولانا بوعلي
سينا قصه ولد ونسب نامه
ووفات نامه
در بحر الجواهر
بايد ديد
١٢

التشريح بالعظام لامرين احدهما انها اول ما يظهر في مباشرة
التشريح لكثرتها وتميزها في الحس وثانيهما ان الابتداء بالاعضاء البسيطة
اولا لتقدمها طبعا والاولى بالتقدم العظم لان كل عضو
ذي عظم فان يكون عظمه متقدما على تكون جميع اجزائه ضرورة
ان تشكله تابع لتشكل عظمه كما قلنا فان قيل انهم اختلفوا
ان ما يتكون اولا اما القلب او الكبد او الدماغ او النطفة فلا يتم
ما قلت قلنا ليس معنى قولهم ان هذه الاعضاء تتكون اولا
ان خلقها قبل خلقة العظام فان من جملة الاجزاء الرأس
العظام فكيف يتصور تكونها بدونها بل معنى قولهم ان
ابتداء فعل المصورة من هذه الاعضاء ولكن ليس
الخلاف في خلقة العظام والعظم عضو يبلغ صلابته الى حد
لا يمكن تثنيته اما الجمجمة وهي عبارة عن مجموع عظام الرأس
فهي مركبة من سبعة اعظم اربعة كالجدران الاول عظم
الجبهة وحدها من فوق الدرز الاكليلي وهو درز مقوس
مشترك بين الجبهة والرأس ومن تحت درز يمر تحت
الحاجبين وينتهي طرفاه عند الدرز الاكليلي من الجانب الايمن
وذلك عند حفرة الصدغين والثاني والثالث

الجدران

الجدران اللذان وصفناهما يمنة ويسرة اعني عظم الاذنين
وحدهما من فوق الدرز القشري والقشريان درزان
آخذان في طول الرأس على مراز السهم ومن اسفل درز
يأتي من طرف الدرز الامي ويمر منتهيا الى الاكليلي ومن قدام
يمر من الاكليلي ومن خلف يمر من الامي وهو درز في موخر الرأس
على صورة الدال والرابع عظم يحده من فوق الدرز الامي ومن
الاسفل الدرز المشترك بين القحف والوتدي ويصل بين
طرف الامي وواحد كالقاعدة ويقال له الوتدي وهو
العظم الذي يحمل سائر العظام والباقيان يتألف لهما القحف
وهما عظاما اليافوخ بمنزلة السقف للجدران وبعضها
اي بعض هذه الجدران مشعوب اي مجموع وموصول
يقال شعبته جمعه وشعب الرأس شآنه الذي يضم قبائله
الى بعض بدروز لان الدرز انما يحدث من مداخلة كل
واحد من العظمين في الآخر في مواضع كثيرة حتى يكون
كالمنشارين ادخلت وتايد كل واحد منهما في حفر الآخر
وسميت دروزا تشبيها لها بدروز الخياطة يقال لها اي
لهذه الدروز الشيون جمع شأن وهو اصل قبائل
الرأس وملتقاها وهذه العظام المذكورة تسمى

قبايل الراس وهي القطع المشعوب بعضها الى بعض يصل
بينها الشيون وبها سميت قبايل العرب واما عظام
اللحي بفتح اللام وسكون الحاء منبت اللحية من الاسنان
وغيره وهو المراد واما لحي بضم اللام وكسرها وفتح العين
فهي جمع لحية ويقال الفك فالفك الاعلى مركب من
اربعة عشر عظما وحد الفك الاعلى من فوق درز مشترك
بينه وبين الجبهة مار تحت الحاجبين اذا كان الانسان
مضطجعا من الصدغ ومن تحت منابت الاسنان
ومن الجانبين درزيان من ناحية الاذن مشتركا بينه وبين
العظم الوتدي الذي هو وراء الاضراس فهذه حدارة
واما بيان تشريح اجزايه فلا يليق بهذه المختصر فلهذه
اكتفينا بذكر منافع كثيرة عظامه دون عظام الاسفل
والحكمة في كثرة عظامه امور احدها ان وصول الافات
من العفونة ونحوها اكثر الاتصاله بالدماغ الكثير
والرطوبة فيحتاج الى منع سريان الافات وذالك
بتكثير المفاصل المستلزم لتكثرها وثانيها احتياجه
الى اختلاف الاجزاء في الصلابة واللين كرقة
عظم الانف لسهولة تحلل الاصول وصلابة عظم الوجنة

الذي

الذي يرتكز به الاضراس لئلا يعرض الآفة بسبب كثرة
عملها وثالثها ان الفك الاسفل يحتاج الى زيادة الخفة
لدوام حركته المستلزمة لرقة العظام فلو كثر المفاصل
ح لتهيا للانكسار بسهولة واما الفك الاسفل فمركب
من عظمين يجمع بينهما مفصل وشق يسمى مفصلا فهما
اي الاعلى والاسفل مركبان من الاثنين وثلثين
سنا من فوق ثنيتان ورباعيتان للقطع الكسر
وخمسة اضراس في كل جانب للطحن وثنا في الاسفل
والنواجل وهي الاربعة طرفانية التي اسنان الحكم
بكسر الحاء اي العقل ربما لم توجد في بعض الناس
ثمانية وعشرين ولا يخفى ما في عبارة المص من القصور
وان كان المراد هو المذكور وههنا سوال وجواب لطيف
اما السوال فما السبب في ان اكثر الام العارضة للانسان
اولا وصولها عارض للاضراس مع صلابتها وبعدها
عن قبول الافات واما اكثر الآفات العارضة للحم
كالترهل والعفن العارض للحم الذي في موضع
الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف

للهواء في الاكثر بخلاف لحم الاضراس عن الهواء الموضع
حيث يلاقيه الرطوبات دايما واما الجواب فان يقال
ان السبب في هذا يحتمل ان يكون من جهة الاسنان و
من جهة الدروز اما الاول فلان الاضراس عراض ذوات
اصول ثلثة او اربعة فاذا تحركت المادة اليها احتبست
بين اصولها ولم تتمكن عن الانزلاق فح ان نفذ في الجرم
يحدث الالم في نفس الاسنان وان لم ينفذ فيه يحدث
الالم في اصولها واما باقي الاسنان فقليلة الثخن
ولكل منها اصل واحد محدود الراس فاذا تحركت المادة
اليها ويميل عن روسها فاذا يلفت الى قاعدة الاصل
يخرج البعض وينفذ بعض آخر في بعض فيفسده من
غير ايلام في السن الماء بتعديته اللهم الا ان يقال المادة
غليظة جدا فيحدث الالم في اصل السن لا في جرمه
واما الذي من جهة الدروز فلان الاضراس مركوزة
في عظمي الوجنة وهما غليظان جدا عديما كالدروز فاذا نفذت
فيهما مادة لم تتحلل بسهولة بل يندرج وتنفذ الى
انتهى الى اصل السن فيحدث الالم واما بقية الاسنان

فمركوزة

فمركوزة في عظمين المنخرين والمادة انما تتحرك الى هناك
نازلة من العظمين المثقلين فاذا وصلت الى الدرز
الذي بينهما وبين عظمين المنخرين تحللت من ذالك
الدرز ونفذت الى اللحم الذي على الانسان فتغيره
واما تشريح اليد فكل واحدة منهما مركب من كتف
وهو عظم مثل الشكل وفي طرفها الدقيق تقررة غير غايرة
تدخلها زايدة العضد وفي طرفها العريض غضروف
لين وعلى ظهرها زايدة كالمثلث قاعدته الجانب
الوحشي وزاويته الى الانسي وعضد وهو جسم مستدير
طرفه الاعلى محدب داخل في مقعرة الكتف بمفصل
غير وثيق جدا ولهذا يعرض له الخلع كثيرا وفي طرفه
الاسفل زايدتان متلاصقتان التي تلي الباطن اطول
وادق ولا مفصل لها مع شيء بل هي وقاية وعصب
وعروق هناك واما التي تلي الظاهر من العضد فيتم
بها مفصل المرفق بلقمة فيها وساعد مولف من
عظمين متلاصقين طولا يسميان بالزندين احدهما
الزند الاعلى وهو دقيق الوسط غليظ الطرفين

صفتان

مستطيل الى الاستدارة له التواء الى الجهة الوحشية
التي تلي الابهام والثاني الزند الاسفل الذي يلي
الخنصر اغلظ وليس فيه التواء ورسغ عطف على
ساعد مولف من ثمانية اعظم سبعة اصلية وواحد
زايد واما السبعة الاصلية ففي صفين متلاصقين احدهما
يلي الساعد الثاني يلي المشط وهو اربعة عظام تتدرج
اطرافها مما يلي المشط واما العظمة الثامن فهو تركيب
على العظم واندرج عند الخنصر من الصف الاول وكف
عطف على رسغ مولفين من اربعة اعظم مقعرة
مما يلي الباطن وهو فيما بين عظام الرسغ والاصابع الاربع
ولكل واحد منها مفصلان احدهما الرسغ والثاني مع
الاصابع وخمسة اصابع مولفة من خمسة عشر عظما بان
تكون كل واحدة منها مركبة من ثلثة اعظم هي السلاميات
ويتصل بعضها ببعض اتصالا مفصليا بزوايد تدخل
من الاولى في الثانية ومنها في الثالثة وما سوى الا
بهام متصل بالمشط واما الابهام فموصلة بالرسغ
واما العنق فمركب من سبعة اعظم هي فقار العنق
والفقرة عظم في وسط ثقب ينفذ فيه النخاع وا

بدل الساعد

والزوايد

والزوايد الموضعة على جنبي الفقرة يقال لها الاجنحة
واما الزوايد الموضعة على ظهر الفقرة كالشوك فيقال
لها السناسن واذا عرفت هذا فاعلم ان الكل من الفقار
جميع هذه الزوايد الا الاولى فانها خالية عن السنسنة و
الجناحين ومفصل الراس معها ومفصلهما معا مع الثانية
اسلس من ساير مفاصل الفقار لشدة الحاجة الى الحركات
التي يكون بها الا ان مبداء حركته الى اليمين والشمال من
المفصل الاول والثانية مطلوعة له ومبداء الحركة
الى قدام وخلف من الثاني والاول مطلوعة واما الترقوة
فمركبة من عظمين يبتدي كل منهما من جانبي اعلى
القص وهو راس الصدر يقال له بالفارسية سرسينه
ويخلى عند النحر فرجة تنحدر فيها الاعصاب النازلة
من الدماغ وينفذ فيها العرق لمصاعدة اليه ثم يميل
الى الجانب الوحشي من الخلف ويتصل راس الكتف
فيرتبط به الكتف وبهما العضد ولا توجد الا في الانسان
واما الصدر فمركب من سبعة اعظم هي اعظام القص
وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع الملتصقة بها ويتصل

باسفالها عظم غضروفي عريض طرفه الاسفل مايل الى
الاستدارة تسمى الخنجري لمشابهته له وهو وقاية الفم
المعدة واسطا بين القص والاعضاء اللينة واما
الظهر فمركب من سبعة عشر فقرة واربعة وعشرين
ضلعا اثنا عشر فقرة منها تسمى فقرات الصدر
ويتصل بالسبعة العالية والاضلاع اربعة عشر في
كل جانب سبعة والباقية من الاضلاع عظام الخلف و
اضلاع الذي متصلة بالخمس الباقية من فقار الظهر
موصلة الرؤس بالغضاريف فصار ولكل واحد من
الفقرات سنسنة وجناحان الثانية عشر فانها
خالية عنهما ودايره يخرج العصب في هذه الفقرات مستدرجة
في الانتقاص الى ان ينتهي في واحده وذالك فيما بعد
العاشرة الى العصعص وخمسة منها تسمى فقار القطن وهي
الخمس المتسبقة بعد فقار الظهر المشتملة على سناسن
كبار واجنحة عراض واما العجز فمركب من ثلثة فقرات
وهي الثلاث المنتظمة بعد القطن ومخارج اعصابها ليست
على حقيقة الجانبين بلا دخل الى جهة القدام والخلف

ويتلوه

ويتلوه اي يتبع العجز يمنة ويسرة عظمان سميان عظمي
العانة على سبيل تسمية الكل باسم الجزء وكل واحد منهما ينقسم
الى اربعة اجزاء من قدام وهو عظم العانة وجزء من خلف
وهو عظم الورك وجزء رقيق عريض يلي الوحشي وهو عظم
الخاصرة ويقال له الحرقفة ايضا وهو راس الورك وجزء يلي
الاسفل الانسي يسمى حق الفخذ لان فيه التقعير الذي يدخل
فيه راس الفخذ واما العصعص وهو بضم العينين عجب الذنب
وهو بفتح العين الاولى وسكون الاخرى عظمة غضروفية
لا زوايد لها ودوايرها مشتركة على قسمي متساوية واما الرجل
فكل واحد منهما مركب من فخذ وساق وقدم اما عظم الفخذ
فهو اعظم عظام البدن لانه حامل لما فوقه ناقل لما تحته من
حق الورك وهي محدب الى الوحشي ومن قدام المقعر الى الانسي
ومن خلف وله من فوق زايدة مستديرة تنهندم في حق
الفخذ ومن زايدتان المفصل الركبة واما الساق فهو مركب
من عظمين متلاصقين واما الفخذين فكل واحد منهما مركب

من عظم واحد فهو عظم اعظم من عظم البدن في الطول
يسميان القصبتين احدهما في الانسي وهو اكبر
واكبر واطول وله في طرفه الفوقاني مما يلي الفخذ فقرتان
وتسمى القصبة الكبرى والثاني في الوحشي وهو اصغر
واقصر لا يلاقي الفخذ من فوق بل يقصر دونه ومن اسفل
ينتهي اليه الاكبر وتسمى القصبة الصغرى واما القدم فهو مركب
وهو موضوع فوق العقب وتحت الساق يحتوي عليه
الطوقان الناتيتان من القصبتين ويدخل طرفاه في
تقرتي العقب دخول ركن وعقب وهو موضوع تحت الكعب
صلب مستدير من خلف ليقاوم الافات مملس الاسفل مثلث
الشكل يميل الى الاستطالة ويدق يسيرا يسيرا حتى ينتهي عند
الاخمص الوحشي وزورقي وهو عظم محدب من فوق مقعر
من تحت ويرتبط الكعب بالجزء المقدم منه وفيه نقرتان
تدخلهما زايدتان العقب ويحصل من المجموع مفصل تتحرك
القدم به من الجانبين ونردي وهو عظم موضوع الى
الوحشي مما يلي الخنصر شبيه بالكعب اعني الجسم الذي يحيط
به ستة سطوح مربعات ككعبي النرد واربعة اعظم اللرسغ

ثلثة

ثلثة منها مرتبط الرؤس مع زورقي في احد طرفيها واما في
طرف القدام فتتصل بثلثة اعظم من عظام مشط القدم واما الرابع
منها فعظم نردي كما وصفنا لان المص سهى في ذكره مرتين عظام
القدم سبعة وعشرين ولا يخفى منشا السهو وخمسة للمشط اي
مشط القدم يتصل بها الاصابع الخمسة من الجهة التي تليها وفي
الجهة الاخرى يتصل بعظام الرسغ كما قلنا وخمسة اصابع مركبة
من اربعة عشر عظما كل واحدة منها مركبة من ثلثة اعظم هي
السلاميات سوى الابهام فانها من سلاميتين فهذه جملة
عظام البدن ومجموعها مائتان وثمانية واربعون سوى
السمسمانيات والعظم الامي ومنفعتها والذي يوجد
في قاعدة القلب ما تشديد بنية الجسد وحفظه لان منها
بمنزلة الاساس الذي عليه البدن وهو فقار الصلب ومنها
بمنزلة المجن والوقاية كعظمي اليافوخ ومنها بمنزل السلاح
مثل السناسن ومنها ما هو حشو فرج المفاصل كالعظام السمسمانية
التي بين السلاميات ومنها ما هو علاقة لبعض الاعضاء
كالعظم الامي الشبيه بلام اليونان الذي يتعلق به عضلات
الحنجرة واللسان وغيرهما ولكل منها فوايد مختصة ذكرها يقتضي
مجالا اوسع من هذا الفصل الثاني في بقية الاعضاء

في

مجموع عظام

الحنجرة

تفسيرها

المفردة وقد مر تفصيلها اما الغضروف فهو جسم الين من
العظم واصلب من ساير الاعضاء ولا يستقيم هذا التعريف
عنه من عد الاسنان من العصب وقوله خلق ليحسن به
اتصال العظم بالاعضاء اللينة اشارة الى المنفعة
وذالك ان الصلب واللين في الغاية لو تركبا بلا واسطة ذي
جهتين لتادى اللين بالصلب خصوصا عند الصدمة والسقطة
فاقتضت الحكمة الالهية ان يكون التركيب متدرجا من
الاقوى الى الاضعف كتراكيب الشراسيف على اطراف
الاضلاع الخلف لئلا يخرق الصفاق بل الجلد واما العصب
فهو اجسام بيض والظاهر جسم ابيض بهذا القيد يخرج اللحم
والسبب في بياضه غلبة البلغم وبقوله لينة اي لينة في الانعطاف
يخرج العظم وبقوله صلبة في الانفصال يخرج الشحم والسمن
والغشاء وقوله خلقت ليتم بها لاعضاء الحس والحركة
اشارة الى الغاية ويخرج البواقي غير الوتر وزيد لاخراجه
دماغية المنبتة او نخاعية الا ان المص ترك هذا القيد
لانفهامه من التقسيم وهو ما ينقسم الى ما ينبت
من الدماغ وهي سبعة ازواج الزوج الاول ياتي الى
العينين لافادة الحس منشاه من جانب البطنين

المقدمين

المقدمين وكل من فرديه مجوف لاحتياجه الى نفوذه
ارواح كثيرة ولئلا يعرض السدد سريعا وتبطل الابصار بخلاف
باقي الاعصاب فان النافذ فيه من الروح مقدار يسير يحمله
تجويف المسام يميل الناشي من اليمين الى اليسار وبالعكس فقتل
ثم يلتقيان بحيث يتحد تجويفاهما عند الحد المشترك ثم
يفرقان الى العينين والزوج الثاني الى العينين ايضا
للحركة والزوج الثالث ينشاء من الحد المشترك بين البطن
المقدم والموخر ويخالطه الرابع ثم يفارقه منقسم الى شعب
والزوج الرابع منشاه خلف الثالث ثم يخالطه ثم يفارقه
مثلثا في صفاق الحنك لاعضاء الحس والزوج الخامس
منشاه خلف الرابع وفي كل فرد منه مشقوق بنصفين
النصف الاعظم يدخل في ثقبتي المسامع وينسج غشاء
السمع والنصف الاصغر يخرج من ثقب العظم الحجري
ويختلط بعصب الزوج الثالث فياتي الى ناحية الخد
والعضلة العريضة وعضلة الصدغين والزوج السادس
ينشاء من موخر الدماغ متصلة بالخامس ثم تفارقه
من ثقب الدرز وينقسم قبل الخروج ثلثة اقسام

اقسام

يأتي احدها بعد الخروج الى داخل الحلق واصل اللسان
وثانيها الى عضل الكتف وما قاربها وثالثها ينحدر في
الرقبة الى الاحشاء والزوج السابع ينشأ من الحد
المشترك بين الدماغ والنخاع وينفرق الكثرة في عضل
اللسان والباقي في العضلة المشتركة بين الدور
والامي وعضلة اخرى يجاوز والى ما فصلنا اشار
بقوله بها حس الحواس الخمس وحس بعض الاعضاء
والى ما ينبت من النخاع وهو احد وثلثون زوجا وقد
لا زوج له وبها يكون حس الاعضاء التي دون الرقبة
وحركتها ثمانية ازواج منها النخاع العنق الاول يخرج
من ثقبتي الفقرة الاولى وينفرق في عضل الراس
والثاني يخرج ما بين الفقرة الاولى والثانية يصدع
الكثرة الى جلد الراس ويعطيه الحس وما يبقى ينفرق في
القفاء فان قيل كيف يستقيم قوله وبها يكون حس
الاعضاء التي دون الرقبة قلنا التخصيص بالذكر
لا ينافي ما عداه والثالث يخرج من الثقبة التي بين

الثانية

الثانية والثالث وينقسم كل واحد قسمين احدهما يميل الى خلف
والثاني الى قدام والرابع من بين الثانية والرابعة وينقسم
انقسام الثالث والخامس من بين الرابعة والخامسة وينتشعب
الى شعبتين وينفرق البعض في عضل الراس والحدين والرقبة
والآخر باقي اعالي الكتف ويختلط جزء منه بشعب اخرى
من هذا وشعب من السادس والسابع واما الباقية
فانها تخرج من ساير الثقب على الولاء وتختلط شعبها
اختلاطا شديدا واثنا عشر زوجا منها النخاع الصدر
الاول يخرج من بين الاولى والثانية من فقار الصدر و
ينقسم الى جزئين متفرقين في عضل الاضلاع والصلب
واليدين والثاني من بين الثانية والثالثة باقي
جزء منه الى ظاهر العضد والباقي يختلط مع الازواج
العشرة الباقية وينفرق نحو العضل الموضوعة على
الكتف والصلب خمسة ازواج منها للقطن وهي
مشتركة في ان جزء منها باقي عضل الصلب وآخر
عضل البطن والصلب لكن الثلثة العليا تخالط

العصب النازل من الدماغ دون البواقي والسافلان
يرسلان شعبا كبارا الى الساقين وستة ازواج منها للعجز
والعصعص الاول من العجز يخالط القطنية وباقي الازواج
مع الفرد النابت من طرف العصعص يتفرق في المقعد و
القضيب والمثانة والرحم وغشاء البطن والعانة وعضل
العجز وانما جعل البعض نابتا من الدماغ والبعض الآخر
من النخاع لامتناع كلها من الدماغ لوجوه ثلثة الاول
انها لو كانت كذلك لاحتياج الدماغ الى ان يكون اعظم
مما هو عليه الا ان يسقى بنبات الجميع فيثقل حمله على الاعضاء
× اگرچه رستنی همه روح از دماغ گیران شعری
والثاني لو كان كذالك لاحاجت الاعصاب الى قطع
مسافة طويلة وفيه تعريض الافات الثالث ان
الاعصاب الدماغية لينة اللين المنبت والاعضاء
البعيدة من الدماغ صلبة فلو كانت كلها نابتة من
الدماغ لتادت بملاقاتها للصلب فلذالك انقسم
الخالق جل ذكره الى قسمين لين نابت من الدماغ
للحس وقسم صلب نابت من الدمن النخاع للحركة

واما الاوتار

واما الاوتار فهي اجسام ينبت من اطراف اللحم اي العضل بان
يتالف من العصب الذي هو جزء العضلة ومن الاجسام
التي تسمى رباطات وبهذا القيد يخرج الرباط والغشاء والعروق
وبقوله شبيهة بالعصب يخرج العصب والمشابهة في اللون
والطبع والمطاوعة في قبول الحركات المختلفة فتلاقي
اي تتصل اطرافها بالاعضاء المتحركة بالقوة فتارة
تجذبها اي الاعضاء بانجذابها اي انجذاب الاوتار
الذي حصل من انجذاب العضلة وتارة ترخيها باسترخائها
الذي حصل من انبساط العضلة فيحصل انواع الحركة
واما الرباطات فهي اجسام شبيهة بالعصب في اللون
ولدونة القوام ياتي بعضها من العظم الى اللحم
من العظام اي العضل فيتشظى مع الاعصاب فينعقل
وتراف بعضها توصل بين طرفي عظمي المفاصل وبين
اعضاء الآخر ويسمى هذا باسم العقب ايضا وليس
لها حس واما العضلات فهي اجسام لحمي الجسد
وتركيبها من اللحم المحض ومن العصب والاوتار

والاوردة والرباطات والغشاء المجلل والاولى ان
يقول بدل الاوتار الغشاء لان الوتر ثابت من طرفها
خارج منها وكيفية تركيبه من هذه الاجزاء ان عصبها يمتد
الى العقر وينشطى الى شظايا كثيرة شاكلها شظايا الرباط
ويلى خللها اللحم ثم خلل بغشاء وفى وسط جرم ممتد من جوهر
العصب يجرى المجور يسمى مجور العضل ومنفعتها ان
يحرك الاعضاء بمعاونة الاوتار لها وذالك بان
الارادة متى اقتضت تحريك عضو من الاعضاء حركته
القوة المنبثة فى العضلات وتلك العضلة المختصة
بذالك العضو بواسطة العصب اللذى هو جزء
منها اما بالجذب بان تنشجها وتحرك العضو الى
المبداء والمنفعة الثانية ان تكسو العظام ليحفظ
عن الكسر والشق كعضل الفخذ فان تخلل عظم العانة
والورك والثالثة ان تحقن الحرارة الغريزية فى الجسد
لاكتنازها وتصلبها ولما اقتصر المصنف فى تشريح
العضلات بذكر منافعها لطول مباحثها اقتصرنا
ايضا فى تشريحها ذكر فى الكتاب احتراز عن الاكثار

والاطناب

والاطناب واما العروق الضوارب التى تسميها الشرايين
فهى اجسام عصبية مضاعفة اى ذوات طبقتين لئلا
ينشق وليحفظ الروح عن التحلل والاولى ترك هذا القيد
اذ استثنا الشريان الوريد فانه ذو طبقة واحدة ينبت
من ارق اجزاء القلب وثانى الرية وينفذ فيها لاستنشاق
النسيم وايصال الغذاء وانما خلق هكذا لان الرية جسم
سخيف متخلخل فلو كان ذا طبقتين لتاذى الرية لصلابته
ودوام حركته وانما سمى هذا لكونه ذا طبقة واحدة كالاوردة
تاتى وتنبت من البطن الايسر من بطون القلب مجوفة
ليجرى الروح والدم الذى هو غذاء الروح ليس لها
حس ولها حركة فى نفسها اى بالذات اما عدم الحس
فلئلا يتاذى بحرارة الروح والدم وحركتها واما بيان
عدم حركتها فمبنى على بيان المذاهب اعلم ان جالينوس
واتباعه ذهبوا الى ان حركة القلب والشرايين بالذات
وذهب آخرون الى خلاف ذالك ثم اختلف الاولون
الى اربعة مذاهب وذهب بعضهم الى ان حركتها
ارادية ويحركها القوة الحيوانية الواحدة بالنوع

مختلفة بالشخص كما هو اختيار جالينوس وذهب طائفة
منهم ان حركتهما طبيعية ومحركهما القوة الطبيعية التي في
القلب والشرايين ومنهم من قال ان حركتهما قسرية و
ليس فيهما ما يحركهما بل الروح نفسها يفعل الانبساط والا
والانقباض بواسطة القوة الجاذبة والمدافعة ومنهم من
قال بالجواهر المجرد انتفاع والانخفاض
من غير انبساط والانقباض واما المخالفون فبعضهم ذهبوا
الى ان حركة القلب بالذات ومحركها القوة الحيوانية
وحركة الشرايين بالتبعية على سبيل حركة القرع بحركة الاصل
فيكون انبساطها بانبساط القلب وانقباضها بانقباضه
وذهب الباقون منهم الى حركة القلب بالذات ويحركها
قوة ارادية وانبساطها طبيعي وانقباضها نهري و
حركة الشرايين بالتبعية على سبيل الجذر والجذر فانبساطها
بانقباض القلب وانقباضها بانبساطه وهي راي
اكثر الحكماء والرمالي والقرشي والمص مجموع المذاهب
ستة وفي تجويفها اي تجويف الشرايين روح
كثير ودم قليل ومنفعتها ان يفيد الاعضاء قوة

الحيواة

حركت سه است
ارادي
طبعي
قسري
قسري

الحيواة التي تحملها من القلب فلا بد من ذكر كثرة الروح
واما الدم فللاغتذاء واعانة الروح واما عروق الغير الضوارب
التي تسمى الاوردة والعروق السواكن ايضا فهي اجسام عصبانية
اي لدنة غير مضاعفة اي ذوات طبقة واحدة الا الوريد
الشرياني وهو الذي يغذو القلب والرئة خلق ذا طبقتين
لانه نافذ في جوهر القلب وتغذيه على سبيل الرشح فيحصل ذا طبقتين
ليكون ما يترشح منه لطيفا مناسبا له وانما جعل التوليفي
ذا طبقة لاحتوائها جسما غليظا لينا وعدم الروح وان كان
ترشح الدم منها الى الاعضاء وهذه العروق تاتي وتنبت
من مقعر الكبد ومحدبها حال كونها مجوفة ليكون اوعية
الدم المتوزع على الاعضاء وليس لها حس لئلا يتاذى
من الاخلاط ولا حركة اذ لا حاجة الى حركتها بخلاف الشرايين
وفيها اي في هذه العروق دم كثير وروح قليل لعكس ما ذكرنا
في الشرايين وينبغي ان يعلم ان العروق كلها ليست
باوعية الدم اذ بعضها لجذب الغذاء كما سابقا
وبعضها لنفوذ المائية الى الكلية ومنفعتها اي

منفعة اكثر الاوردة ان يسقي الاعضاء الدم الذي يحمله
من الكبد بالرشح واما بيان اقسامها وانواعها فمح على
المطولات واما اللحم فيتولد من متين الدم ويعقده
الحر واليبس ومنفعته ان يسخن الاعضاء ويدفع الافات
واما الشحم فهو جسم ابيض لين في الغاية ويعقده البرد
اكثر ما يكون على الاغشية والاعضاء العصبانية وذلك
لان اللطيف الدسم من الدم اذا صار الى الاعضاء
العصبانية انجمد عليها البرد مزاجها ولذلك يذيبه
الحرارة فمن مائية الدم ودسومته ويعقده البرد فمنفعته
ان يندمن الندامة الى يبل ويلين العضو الذي
يجاوره بما فيه من الرطوبة الدهنية وفي بعض النسخ
ان يدفي من ادفاه التواي يمكن العضو المجاور كما
ترى في القلب والشرب واما الغشاء فانه جسم عصباني
اي شبيه بالعصب في البياض لانه جسم منتسج من
الليفين احدهما عصبي والآخر رباطي رقيق بحيث
لا يحس قليل التخن ذو عرض عديم الحركة لعدم الا
حتياج والانخراق وله حس قليل ليكون سطحا نحيا

للاعضاء

للاعضاء العديمة الحس بحسب الذات كالرية والكبد
ومنفعته ان يبقي اي يحفظ الاعضاء ويصونها وذلك
اما يحفظ لاشكال الاعضاء باحاطتها عليها خصوصا اذا
كان العضو رطبا كالدماغ واما ان يكون سببا لتعليق
بعض الاعضاء من بعض بواسطة الليف والعصب
والرباط كتعليق الكلية من الصلب واما ان يمنع الحرارة
عن التحلل كما في الغشاء المسمى بالصفاق واما ان
يفصل بين الشريف والخسيس كما في الغشاء الخاص
فانه يحول بين آلات التنفس والغذاء ويمنع تصعد
الابخرة الكدرة الحاصلة من الرية الى القلب واما الجلد
فانه جسم عصباني ينسج من شظايا اطراف العصب انسجاجا
اغلظ من الاغشية والصفاقات وهو اعدل الاعضاء
وله حس كثير مستفاد من عصب ومنفعته ستر الاعضاء
لانه طبيعي ملبس بها وفيه ثقب كثيرة ضيقة يسمى المسام
بها يتنفس الجسد ومنها يدخل النسيم ويخرج الفضلات
واما الشعر اعلم ان الشعر يتكون من البخار الدخاني اذا
من الغذاء في المسام احتبس فيها يعاقب عليه المدومن

القوة الدافعة ومادة هذا البخار ان فضلات الهضم
الاخير ولذا ينقي البدن به فمنه ما يزين الجسد ولو وجد
قبل الولادة ايضا وهو مثل شعر الراس ومنه ما يزين
بعض الناس في بعض الزمان دون بعض مثل اللحية
لقلة المادة وكثرة البخار الرطب وسيلان الفضول
المحترقة من الطمث والتخلخل وانما قلنا في بعض الازمان
اذ الصبيان لغلبة رطوبة امزجتهم لا يحصل لهم مادة اللحية
كما ينبغي وعدمها مخلة لهم ومنه ما فيه المنفعة والزينة مثل
هدب العينين والحواجب ومنه ما فيه المنفعة دون الزينة
مثل شعر ساير الجسد ولا يخفى ان المنفعة لازمة للشعر على
اي محل كان فتخصيص البعض بالزينة والمنفعة بحكمة ظاهر
وقوله فانه ينقي به البدن عن الفضول منفعة مطلق الشعر
لا يختص شعر ساير الجسد واما لظفر جوهر عصبي خلق من عظام
لينة ومنفعته ان يدعم الانامل اي يكون شد الانملة فلا
يطرق الوهن عند الشد على الشيء وبعينها ايضا تناول
الاجسام الدقيقة والصغيرة وامساكها ويتمكن به من الحك
والتنقية هذا التشريح الاعضاء البسيطة الفصل

الفصل الثالث

اما الدماغ

الفصل الثالث في تشريح الاعضاء المركب اي بعض ما
كالدماغ والعينين والاذنين واللسان اما الدماغ انما قدم
تشريحه لانه مبداء القوى وواقع في الاعلى فبالتقدم اولى
فجوهر رخو لين دسم متخلخل ابيض اللون لبرد مزاجه واغتذائه
من الدم البلغمي مركب من مخ وهو دم بلغمي مستحيل استحالة ما و
من الشريانات الداخلة في جوف القحف المنتسجة منها الشبكة
التي تحت الدماغ لازاج الروح الحيواني ليصير روحا نفسانيا
ثم يجتمع ويلتئم منها عرقان يرتقيان في ثقبتين من اللام
ويتفرقان في بطونه ومن اوردة الداخلة في غشاء الدماغ
النازلة اليه المتفرقة فيه تفرق العروق الضوارب فوهاتها
الى الموضع الذي ينعصر اليه الدم ويسمى المعصرة وهي تجويف
كالبركة ينعصر اليه الدم الذي يغذو الدماغ ويمكث فيها
حتى يتشبه بالدماغ ثم يتفرق تلك الشعب عنها الى الدماغ
فاذا قربت البطن الاوسط ازداد عظمها ليمتص منها الغذاء
ثم يمتد منه الى ظاهر القدمين وتلاقي الشرايين هناك
وينتسج منها الشبكة والمشيمة ومن الغشاء المسمى بام
الدماغ وهو غشاء رقيق يحيط بظاهر جرم الدماغ ويحفظ

اجزاء البوق بانتساجها فيه كالمشيمة ومن الغشاء الصلب
الذي يلاقي القحف هو غشاء صفيق تماس القحف لتحجز
بينه وبين الدماغ ويمنعه عن مماسة العظم عند تزيده او
عند الصياح الشديد وهو متجاف عنه وهيئته شبيهة
بمثلث قيل بمخروط قاعدته من جانب مقدم الراس
وروايته التي يحيط به الساقان ومماسه من جانب الموخر
والمثلث شكل يحيط اضلاع كل ضلع منها يسمى بالنسبة
الى الاخيرين قاعدة والآخرين وسميا بالنسبة اليها
ساقين على هذا المثال وجميع هذا المثلث ينقسم طولا من
قدام الى خلف انقساما نافذا في لحمة وبطونه تميز كل
قسم عن الآخر لكنهما متماسان كانهما متلاصقان و
التميز في البطن المقدم اظهر وعرضا بالحجاب الصلب الذي
يتوسط بين مقدم الدماغ وموخره لتحجب الجزء الذي
هو اللين عن مماسة الجزء الذي هو اصلب اذ المقدم
اللين ليصلح ان يكون منشاء العصب الحس المحتاج
الى فضل لين والموخر لما كان منشاء لعصب الحركة

المحتاج

المحتاج الى فضل صلابة خلق صلبا والدماغ في طوله ثلثة
تجويف تسمى بطون الدماغ مملوة بالروح والبطن الاكبر
مقدم ويتدرج الى الصغر حتى ينتهي الى النخاع وكانه ذنبه
اما البطن المقدم موضع انجذاب الهواء باستنشاق ومنه
يندفع الفضلات بالعطاس ومنه يفيض القوة الحاسة
على جميع الاعضاء وفيه يظهر افعال القوة المتخيلة واليه
يتادي انشباح المدركات ومنه ينبت الذايدتان
الشبيهتان بحلمتي الثدي بهما يكون الشم ثم البطن الموخر
منه ليفيض القوة المحركة على جميع الاعضاء وبه يكون
الذكر والحفظ واليه يتادي المعاني واما البطن الاوسط
فانه دهليز بينهما والهواء الذي في هذه البطون يقال
له الاطباء الروح النفساني وجميع اجزاء ما متصل فمدركات
البطن الاول تنفذ في الاوسط وتتادي الى البطن
الموخر وكذلك صار الاوسط محلا للقوة المذكورة
صالحا لها ويستدل على ان هذه البطون مواضع هذه الافعال

لانه اذا اصاب في قسم من هذه الاقسام آفة يتبين
الضرر في افعال ذلك القسم وبه اي بالدماغ يكون
الحس والحركة اعلم ان امتياز الحيوان من الجمادات
بشيئين احدهما الحس والثاني الحركة الارادية ومبدأهما
الدماغ بواسطة العصب اما الحس فبواسطة العصب
اللين الناشي من مقدم الدماغ كما ذكرنا واما الحركة العارضة
منه فبواسطة العصب الصلب الناشي من المؤخر كما
وصفنا واما العينان فكل واحدة منهما مركبة من
سبع طبقات وثلث رطوبات وعضلات واوردة
وشرايين خلقت آلة للبصر وطبقاتها اغشية موضوعة
بعضها فوق بعض بينها رطوبات محفوظة اما الطبقة
الاولى فهي الملتحمة وهي التي تلي الهواء لحم ابيض وسم
صفيق غضروفي تنبت من السحاق يعني الغشاء
الصلب الذي فوق قحف الراس وتحت جلده
وغذاؤها من الطبقة الصلبة بعروق بينهما ومنفعتها
ان يربط المعين ويشده من خارج ويلتحم بالقرنية
ولذا يسمى بالملتحمة ولا يحيط بالقرنية تمام الاحاطة

بل يترك قدر انفوذ النور واما الطبقة الثانية
فهي القرنية وهي جسم صاف صلب مشف شبيه بجوهر
القرن الابيض منشاؤها من اطراف الغشاء الصلب
الدماغي ويحيط بالغبية وهي عند التحقيق والتدقيق
اربع طبقات رقاق كالصفائح يسمى قشور القرنية
ومنفعتها ان يحفظ الطبقات والرطوبات على اوضاعها
واشكالها ويمنع لصلابتها ضرر ما يقع في العين
وهي بعد الملتحمة لا لون لها لئلا يحتجب نور البصر عن
النفوذ وانما تتلون بلون الطبيعة التي تحتها واما
الطبقة الثالثة فهي العنبية وهي صفاق اسمانجوني
غليظ وباطنها كالثوب المتخذ لين يمنع الرطوبة
البيضية عن السيلان وظاهرها اصلب وخصوصا ما يحيط
بالثقبة منشاؤها من اطراف المشيمة ويحيط بالبيضية
احاطة غير تامة بل يبقى فيها ثقبة مملوة روحا كثقبة
العنبية حين نوع من عنقودها ومنفعتها ان
يغذو القرنية بما تاخذ من المشيمة وان يجمع

النور بلونها وهي قد يكون سوداء بواسطة قلة الروح
وكدورته وصفرة الرطوبة الجليدية وغيورها وكثرة
الرطوبة البيضية وكدورتها وشدة سواد العنبية فالاربعة
الاول يوجب قلة الاشراق والبواقي يمنع شعاع الجليدية
وقد يكون زرقاء وسببها عكس ما قلنا في السواد وقد يكون
شهلاء ويحدث من اخلاط بعض اسباب الزرقة
اذا كانتا متكافيتين واوفق الالوان لنور البصر
هولاء سمانجوني لان الابيض يفرق البصر والاسود يجمعه
والاسمانجوني لاعتداله يجمع جمعا معتدلا وهي اي الطبقة
العنبية بعد الطبقة القرنية كما وصفنا واما بعد
هذه الطبقة العنبية فهي الرطوبة البيضية وهي رطوبة
غليظة صافية شبيهة به بياض البيض لونا وضاء
وقواما واما غلظها فليحجب عن الجليدية نور الشمس
واضواء الاشياء الصقيلة جدا لئلا يسكن رفعة
واما صفاءها فلانها كفضل الرطوبة الجليدية وفضل
الصافي صاف واما الطبقة الرابعة العنكبوتية
وهي طبقة مصقولة غاية الصقالة شبيهة بنسج

السمانجوني

صفر العنكبوتية

العنكبوت في الرقة والصفاقة منشاها اطراف
الشبكة ينشعب منها ومن المشيمة شعب دقاق مثل
غزال العنكبوت يحصل من انتساجها صفاق مشف
شبيهة بنسج العنكبوت وهي بعد الرطوبة البيضية يحجز بينها
وبين الجلدية ويحيط بها من قدام واما بعد هذه الطبقة
فهي الرطوبة الجلدية ويسمى البردية تشبيها بالبرد صفاء
وشكلا وهي رطوبتهما فيه نيرة مستديرة واقعة في
الوسط كالمركز قدامها مايلة الى التفرطح وخلفها مستدق
يميل الى الطول ليحس انطباقها في الاجسام الملتقمة
لها واما صفاءه فليستحيل الى الالوان بسرعة واما
وقوعها في الوسط فليكون محفوظة لاعمدة البصر
بهذه الرطوبة وساير اجزاء العين بمنزلة الخادم
لها واما تفرطح قدامها فليصارف شبح المدرك
منها مكانا وسيعا اذ المستدير الحقيقي لا يحاذي
الشيء الا بجزء واحد صغير وهي تشبيه الجليد
في الصفاء والجمود الذي يسقط من السماء فيجمد

الملتقمة

على الارض واما بعدها فهي الرطوبة الزجاجية وهي
ايضا صافية غليظة ضاربة الى حمرة شبيهة الزجاج
الزايب وانما وضعت وراء الجليدية لتغذوها بالرشح
وتشتمل على نصف الرطوبة الجليدية اما حمرتها فلانها
من جوهر الدم وصفايها فلانها يصلح غذا الجليدية و
غلظها قليلا يسيل واما الطبقة الخامسة فهي الشبكية
وهي تشبه الشبكة ويتخلق من طرف القصبة المجوفة
ويحيط بنصف الجليد احاط الشبكة على الصيد وفيها
شعب صاف من العروق والشرايين التي من
الام ومنفعتها ان يودي الروح الباصر الى الرطوبة
الجليدية بطريق وهذه الطبقة بعد الرطوبة
الزجاجية واما الطبقة السادسة فهي المشيمة
منشاها من اطراف الغشاء الرقيق الدماغ ينسج
منها ومن العروق التي فيها وهذه الطبقة
سميت مشيمة لانها مشتملة على الشبكة مما فيها
اشتمال المشيمة على الجنين ومنفعتها ان يغذو

الشبكة

الشبكة مما فيهما من العروق ويودي اليها الحرارة
الغريزية مما فيها من الشرايين وهي بعد الشبكة
واما الطبقة السابعة فهي الصلبية يتخلق من الغشاء
الغليظ يصحب العنبية اذا اتسع مثله واحاط بالجليدية
وهي بعد المشيمة ويلاقي عظم العينين اي سكرجتها
واما الاذن فهي مركبة من اللحم المحض والغضروف
الصدفي والعصب الحاس وانما خلق الغضروف
كالشراع ليجمع فيه الهواء الذي يتحرك من قوت
الصوت ويطن فيه وينفذ في المنفذ الذي في العظم
الحجري ويحرك الهواء في داخل الاذن وتماس بالعصب
الحاس فيحصل السمع لان عند نهاية الصماخ تجويف
يسميه الاطباء جوبه بضم الجيم بمعنى القرحة وفيها
هواء راكد والعصب الحاس المنفرش على
المنفذ وحوالي الجوفة يسمى الغشاء الطبلي فاذا
نفذ الهواء الحامل للصوت في الصماخ ويبلغ الجوبة

حرك الهواء الراكد فينفعل الغشاء فيحصل السمع
والحكمة في ان المنفذ طولب طول مسافة ما ينفذ فيه
من قوة الصوت والرياح الحارة والباردة ليكسر
سورة كيفياتها ومنفعتها اي منفعة الاذن قبول
الصوت وجمعه لانها آلة السمع ليدخل الصماخ كما قدرنا
واما اللسان فهو مركب من اللحم الاسفنجي والعروق و
الشريانات والعصب الحساس والغشاء المتصل بغشاء
المري والمعدة والفم وفي طوله ينقسم الى الصفين
غير متميز في الحس ويجمع بينهما هذا الغشاء وله رباط شديد با
للحي وفي اصله لحم غدد يسمى مولد اللعاب لان منه
يتولد اللعاب وينسكب الى الفم بتوسط منفذين منهما
الى الفم من تحت اللسان بحيث ينفذ فيهما الميل
يسميان ساكب اللعاب وتحت اللسان عرقان
اخضران يسميان الصردان يتفرق منهما الشظايا
في سطحه الاسفل ومنفعته اي اللسان تقليب
الطعام الممضوغ والمعونة على الازدراد بالجمع

والدفع

والدفع وآلة لتقطيع الصوت واخراج الحروف وتمييز
الذوق واذا كان معتدلا في طوله وعرضه المستقد
عند اسلته وهو مستدق اللسان كان اقدر على
الكلام من العظم والصغر **الفصل الرابع في تشريح**
الرئة والقلب اما الرئة فهي مركبة من لحم رخو
متخلخل زبدي على لون الورد ومن غضاريف قصبة
الرئة وشعبها لشرايين النابتة من القلب
وهي شظايا الشريان الوريدي وليس لها في نفسها
حس واما غشاؤها فله حس قليل ولها شعبتان
احديهما في الجانب الايمن من الصدر والاخرى من جانب
الايسر والقسم الايسر ذو شعبتين واليمن ذو ثلث شعب وانما
خلق كذلك لان القلب شغل فصار الصدر من الجانب الايسر
فوجب زيادة شعبة من الرئة في الايمن واما المنفعة في انقسام
العصبة داخل الرئة اقسام كثيرة فهي ان يكون الرئة كثيرة المنافذ
لتنفذ الهواء الزايد على الاحتياج ليكون معدا للقلب عند حصر النفس
واما منفعة الشرايين المجاورة لاقسام القصبة فلاستقاء الحرارة
والغذاء واما المنفعة في ضيق فوهتها فلنفوذ النسيم الى

الشرايين الموردة الى القلب بالتدريج وليلا ينفذ الدم الموجب
للثقب واما منفعتها اى منفعة الرية فهى التروح عن الحرارة الغريزية
التى فى القلب اعلم ان الرية عضو دايم الحركة لامرين احدهما
نفض البخار الدخانى من القلب والثانى جذب النسيم الطيب
اليه ولهذا لا يمكن ان يشتغل بهضم الغذاء فاقتضت الحكمة الالهية
ان يعان له فى هذا الامر بخلق الشريان الوريدى حتى ينفذ الدم
النضيج فيه ويصل الى الرية ويصاحب معه حرارة يتم بها النضجة
ان الرية يخدم القلب بالتروح كذلك القلب يخدمها بالاغتذاء
وامداد الحرارة فيحصل بينهما مكافات امرين ومقابلة خدمتين
بخدمتين وذلك فقد الخالق التعالى واما القلب فانه
جسم مخروطى كهيئة الصنوبر قاعدته التى تخرق فى وسط الصدر
ومنها تنبت الشرايين ليكون فى النبت وقايا لنابت
ثم لما كان وسطه ليس فيه الا بطونه وجب ان يكون دونها
ثم لما لم يوجد الامرين فى رايه صاره وبهما فلذلك حصل منكل
المخروط ويميل رايه فى جانب اليسار ليبعد عن الكبد ويتباعد
الطرفان وهو احمر رمانى مركب من اللحم اللطيف والغشاء
الصلب المتنسج من ثلثة انواع من الليف التحيى الطويل

الجاذب

الجاذب والعريض الدافع والمورب الماسك ليكون له
اصناف الحركات وفنون الافعال وصلابته لئلا ينفعل بالسرعة
وليكون ابعد عن قبول الافات وهو متعلق بالرباطات الموضوع
فى غلاف تخانى صفاقى ليكون جنة ووقاية له ومع ذلك
جرمه متبرى متجاف عن الغلاف الا عند اصله ومنفعته بخافه
ان لا ينضغط القلب عند الانبساط وهو منبع الحرارة الغريزية
ومعدن الروح وله بطنان احدهما الايمن وهو مملوة بالدم
المتين الكثير والروح القليل اذ الاحتياج الى الدم الحيوانى
اكثر والروح لاجل الاعانة وله مجارى وريدية وفوهتان
يدخل من احدهما الوريد الموصل اليه الدم من الكبد ويخرج من
الاخرى الوريد الشريانى ويجرى فيهما من القلب الى الرية
الدم الغذاء ومن الرية الى القلب الهواء المستنشق للتروح
وبعض البخار والشريان الوريدى ايضا يفعل هذا الفعل
الا انه ينبت من البطن الايسر والبطن الثانى الايسر
وهو مملو بالروح الحيوانى الكثير والدم الرقيق القليل
لعكس ما قلنا فى الايمن وجعل الايسر اعظم واصلب

واشد تكاثفا بالنسبة الى الايمن لئلا يتحلل ويترشح منه المودع
للطافة احدهما ورقة الآخر ولتعادل ثقل الدم المحصور
في الايمن فلا يخرج الرئيس من وضعه وقاعدة هذا البطن
ارفع من قاعدة الايمن وهو منبت الشرايين كلها لان
الايمن اقرب الى الكبد فيشتغل بجذب الغذاء وبين البطنين
وهلين يسميه جالينوس وهلين اولا بعده من البطون
ولذا لم يتعرض المص بدونه بطنا اوسط وهو كالمتودع
لغذاء القلب وكالمعدن لتوليد الروح من لطيف الدم
وله انضمام وانبساط بحسب انضمام القلب وانبساطه وقياس
هذا المنفذ قياس البطن الاوسط من الدماغ واعلم ان عظم
القلب لا يوالي الجبن بل العمدة في ذلك كثرة الحرارة
وقلتها فاذا كان الحرارة كثيرة بالقياس الى البدن
بحيث يوجب تسخين جميع البدن يكون ذالك الشخص
حربا شجاعا لكن اكثره ما يكون كذالك يكون عظم

الفصل الخامس في تشريح حجاب الصدر والمعدة و
الامعاء اما حجاب الصدر فهو مركب من اللحم والعصب

الحساس

الحساس المتحرك وقلته عضلة مستديرة لحمة المحيط وترية
المركز تفصل بين الجوف الاعلى والاسفل من البطن وفيه
ثقبتان احدهما لنفوذ المري والشريان الكبير والثاني
لصعود جزء من العرق الطالع من محدب الكبد ومنفعته انبساط
الصدر وتحرك الى الخارج لتوسع الفضاء وجذب الهواء
وانقباضه يتحرك الى داخل لتضييق الفضاء واخراج الهواء
ومنشاء هذه الحركات والافعال هو الحجاب واما المعدة
فهي جسم مستديرة الهيئة من قدام وما يلي القعر منها لتسطح
لحس الملاقات واسفلها واسع لاستقرار الطعام مركب من اللحم
والعصب والعروق والشرايين وتنقسم الى ثلثة اجزاء
المري وفم المعدة وقعرها اما المري فانه سلك الطعام
والشراب وفوج الفضول بالقي يبتدي من اقصى الفم خلف
قصبة الرية على استقامة فقار العنق وينحدر معه زوج
عصب من الدماغ فاذا جاوز الفقرة الرابعة تنحى
يسيرا الى الجانب الايمن حتى ينتهي الى الفقرات الآخرة
لتوسع المكان على العرق النابت من القلب ثم ينحدر
مايلا الى اليسار الى عند مقطع عظام القص

بلغ حتى اذا الحجاب انفتح له فينفذ ويرتبط عنده بالرباطات
واما فمها فعند مقطع عظام القص وذالك بعد النفوذ
في الحجاب ويسع اتساع بطن القارورة عن عنقها ويسمى
مبدا الاتساع فم المعدة ومن الناس من يسميه الفواد
لشدة حسه وعند البعض ان المري ليس جزء من المعدة
والحق ما اختاره المص وهو اي المري عار من اللحم الخالص
بل هو اشبه بالعضل واما قعرها اي المعدة ففيه اللحم
ليكون آخر فيكون اشد عظما لانه مستقر الغذاء وموضعه
اي موضع قعر المعدة فوق السرة مايلا الى اليسار اذ الكبد
تركب يمينها من فوق والطحال يتفرش من تحتها من
اليسار والكبد كبيرة جدا بالنسبة الى الطحال فلما
اشتغل الجانب الايمن فلزم ان يميل راس المعدة
الى اليسار تفسيحا للكبد ولان القلب مايل الى اليسار
كما قلنا لزم ان ينفذ المعدة منه حرارة غريزية
وقدامها الشرب الغشاء الصافي وفوقه المراقي
وعضلات البطن الشحمية كلها فهي بهذا المجاورات
تكتسب حرارة تامة هاضمة لانها خادمة جميع

البدن

البدن في طلب الغذاء وهضمه اقتضت الحكمة ان يجاري
بهذه المعونة ليقدر على تمام افعالها واختلف في غذائه
وذهب البعض الى غذائها الدم الرشيح اليها من العروق
وبعض آخر الى انها يغتذي من الطعام المنهضم فيها
والحق هو الاول لان القوى المعدية لا تحيل الغذاء
حالة نوعية بل يغير في الكيف كما سلف والى بعض ما قلنا
اشار بقوله ومنفعتها هضم الغذاء واما الامعاء
فهي اجسام عصبانية مضاعفة اي ذوات طبقتين
لكن طبقتها يخالفان لطبقي المعدة بالجوهر ذات حس
ليحس بورود الآفات ورفعها مركبة من العصب والشحم
والعروق والشرايين وهي ستة كل واحد متصل بالآخر
ثلثة منها هي الدقاق الاثنا عشر ويقال لفوحة
البواب اما التسمية بالاثنا عشري فلان طوله في كل
انسان اثنا عشر اصبعا من اصابعه مضمومة وهي
مستقيمة يتصل فمه بالمعدة واما التسمية فمه بالبواب
لانه ينضم عند امتلاء المعدة الى تمام النضج ثم يفتح
الى تمام الدفع بحركة تسخيرية دون عضلية وكما ان

المري جاذب من فوق وكذالك هذا المعاء دافع من
تحت وهو اضيق من المري لان المري ينفذ الشيء
الممضوغ وهذا منفذ الشيء المهضوم المختلط بالماء المشروب
وثانيها الصايم ومنه ابتداء التلفف والالتواء
وسمي صايما لانه في الاكثر يوجد خاليا والسبب فيه
ان الكيلوس المنجذب فيه ينفصل عنه بسرعة لا ينجذب
العروق الماساريقية المتصلة به الى الكبد وايضا المرة
الصفراء المنصب الى الامعاء للاغتسال انما ينصب
اولا الى هذا الامعاء وهي على مراقيه فيغسله بقواها الغسالة
فيبقى خاليا وثالثها الامعاء الدقاق المسمى باللقالقي
لكثرة لقاليقه وطوله ولا يخفى ان المص ذهل عن ذكره
وذكر الاعور مقامه والاثني عشر بعد القولون مع
ذكر البواب الذي هو عبارت عنه والمجموع خبط
منه لقلة التامل وانا اشرع على الترتيب الصحيح و
ثلثة اخرى هي الغلاظ واولها الاعور وهو متصل
باسفل الدقاق يسمى بذلك لانه ليس به الا فم
واحد به ينفذ ما يندفع اليه ومنه يخرج ما يندفع وقد

وضع

وضع الى خلف قليلا ومثله الى اليمين ومنفعته ان يكون للثفل مكانا
يجتمع فيه لئلا يخرج كل ساعة الى التبرز وثانيها القولون وهو
يتصل بالاعور صفيق غليظ بعد عن الاعور مايل الى اليمين ليقرب من الكبد
ثم يميل الى اليسار منحدرا فاذا احاذى الجانب الايسر ينعطف ثانيا
الى اليمين والى خلف حتى يحاذي فقرة القطن هناك ما يتصل
بالمعاء المستقيم واكثر عروض القولنج فيه ولهذا ارشق منه واعلم
انه قال المص بعده والاثنا عشر وهو غير مستقيم ثم قال والمستقيم
وهو اخر الامعاء متصل بالدبر ينحدر على ان الاستقامة ليكون
اندفاع الثفل عنه اسرع ومنفعتها دفع ثفل الطعام والامعاء
الغلاظ مستحمة الظاهر لتقاوم برد الثفل الذي وصل اليها واما
الغلاظ والدقاق فلا يخلق اسطحا الداخل عن تعريقة مربوطة
لزجة مخالطة للحميات عن التعفن والى جميع الامعاء باقي اوردة
وشرايين وعصب اكثر من عصب الكبد لحاجتها الى حس كثير

الفصل السادس في الكبد والمرارة والطحال

اما الكبد
فهو جسم مركب من اللحم الخالص الاحمر الشبيه بالدم الجامدة
والعروق والشرايين والغشاء الذي يسترها وشانه ان يجذب
الكيلوس عن المعدة والامعاء الى نفسه من العروق

المسمى بالماساريقة وليس في جوفه فضاء يجتمع الكيلوس
فيه لكنه يتفرق في شعب العروقين النابتين منه يسمى
احدهما الباب والآخر الاجوف وهذا الشعب منبثة داخل
الكبد مثل اصول الاشجار يتفرق الكيلوس فيها والحكمة فيه
ان تلاقي جميع الكبد بجميع اجزاء الكيلوس ليقول الحرارة و
بكل الهضم وليس لها في نفسها حس لانها خلقت ليكون منشأ
الاخلاط وكثيرا ما يكون الاخلاط غير طبيعية فيصير حادة لذاعة
جدا كالصفراء الزنجارية او حامضة كما في بعض البلاغم
والسوداء وح لو كان لها حس بذاتها لتاذى في الاكثر بتلك
الطعوم ويمنع عن فعلها فاقتضت الحكمة الالهية ان يكون
بغير حاسة بالذات واما في غشائها فله حس كثير ليقدر
بدفع الآفات عند ورودها ولونها شبيه بالدم الجامد
الحار وهي منبت العروق الضوارب التي تسمى الاوردة
وموضعها في الجانب الايمن من المعدة في تحت الشراسيف
الفوقانية وظهرها ملاصق لضلوع الخلف برباطات
دقاق وبطنها ملاصق بالمعدة بالزوايد المسمى باصابع
الكبد مشتمل عليها كما يشتمل الكف على المقبوض عليه بالاصابع
وزوايدها اربع او خمس اعلاها تماس فيما بين

الغير

حجاب الصدر

حجاب الصدر واسفلها ينتهي الى الخاصرة ويأتي مقعرها شريان
صغير يتفرق فيها ينفذ الروح اليها ويعدل حرارتها بالنفض
ومسلكه الى مقعر لا محدبها يتروح بحركة الحجاب ويحللها
غشاء عصبي ينشأ من عصب يفيدها حس ومنفعتها
احالة الكيلوس وتوليد الدم لتغذية الاعضاء وانما
خص الدم وان كان ساير الاخلاط ايضا يتولد منها اذ الدم
عمدة في الدم للاغتذاء والبواقي كالابازير المصلحة
واما المرارة فهي كيس عصباني ملاصق بالكبد ذات طبقة
واحدة منتسجة اصناف الليف الثلثة ولها فم الى الجانب
المقعر من الكبد يجري وينصب فيه مرة الصفراء اليها وهي و
عاء مرة الصفراء ولها مجرى اخرى الى ناحية المعدة
والامعاء ترسل فيها اليها شطر من الصفراء ولهذا المجرى
شعب كثيرة يتصل اكثرها بالاثنا عشر لما قلنا وربما اتصلت
شعبة صغيرة منها باسفل المعدة وربما وقع الامر
بالضد ويقال له سوء الهيئة ومنفعتها جذب المرة
الصفراء من الكبد واذا عرض امر يمنع من الجذب
او جذبت ولم تستوف يجد انواع من العلل

لانها اذا احتبست في المرارة لم يبق لما يتولد بعد
متسع ويندفع اليها فيحتقن في الكبد واورثت
اورام الكبد واليرقان وربما عفنت واورثت حميات
ردية وانفذت الى اعضاء البول لذعت او قرحت
او الى عضو آخر احدثت الحمرة والنملة وانفذت مع الدم
الى الامعاء بافراط اورثت الاسهال المراري والسحج فمن انكر
منافع الاعضاء وما فيها يكون من الانعام بل اوانيها
واما الطحال فهو جسم مركب من اللحم والشرايين والغشاء مستطيل
على شكل اللسان متخلخل لسهولة ما ينفذ فيه من الفضلة
السوداوية كمد اللون شبيهة بالكبد في اللون وليس له
في نفسه حس لئلا يتاذى باستفراغ واما غشاؤه فله
حس كثير ليدرك الآفات ويدفعها وموضعه في الجانب
الايسر بين ضلوع الخلف والمعدة متصل بها وياتي من جانب
المحدب عروق وشرايين لتسخينه لتقاوم البرد من السوداء
وله عنق يتصل بمقعر الكبد تحت مفصل عنق المرارة ينصب
فيها السوداء الى المعدة ليدغدغ فمها وهو وعاء المرة
السوداء اي مفرغتها ومنفعته اي منفعة الطحال

جذب المرة السوداء

جذب المرة السوداء من الكبد واذا ضعف عن جذبها حدث
في البدن امراض سوداوية مثل السرطان وداء الفيل والدوالي والقوباء
البهق الاسود والبرص الاسود واما الاسود واما الماليخوليا والجذام بعد الله تعالى
جميع الابدان من هذه الاقسام بلطفه الفصل السابع في بقية الاعضاء
المركبة وهي الكليتان والمثانة والانثيان والقضيبة واللرحم
اما الكليتان فكل واحدة منهما مركبة من لحم صلب اي مكثر لئلا
ينفعل عما يجلب اليها من المائية الحادة التي يصحبها خلط حاد فيقدر
الانسان على الامساك قليل الحمرة لانها يتغذى من مائية الدم وشحم
كثيرة لما عرفت في كيفية تولد عروق وشريانات نابتان من
جانب بان الكبد يجلب المائية وليس لها في نفسها حس لما مر مرار
واما غشاؤها فله حس كثير لما قلنا وفي باطنها تجويفان يجلب
المائية اليها وينبت من كل واحد عند اتصال العرقين عنق مستطيل
ينحدر الى اسفل ويتصل بالمثانة يسميه الاطباء البرنج ينحدر وا
لمائية الصرفة منها الى المثانة فاذا ضعفت الكلية عن
تميز المائية مما يصحبها من الدم يخرج المائية بطريق البول
كانها غسالة اللحم وشكل واحدة منهما كنصف دايرة
وموضعها اسفل الظهر ومنفعتها جذب البول من حدبة الكبد

ويميز المائية عن الدم النضيج الجرية الى المثانة واما المثانة
فهي مركبة من جسم عصبي في مضاعف وذات طبقتين والباطنة
ضعف الظهارة عمقا وغلظا لانها ملاقية للمائية الحادة و
الظهارة وقايتها لئلا تنفسخ عند الارخاء والتمدد ومن عروق
ومن العروق وشريانات ناتئتان من الكلية اليها لينجذب المائية
اليها وكيفية التجلب ان البرخيتين ينبعثان الطبقة الظاهرة
اولا ثم يسلكان بين الطبقتين في الطول ثم يقعدان في الطبقة
الباطنة ويصبان المائية فيها فاذا امتلأت انطلقت
البطانة على الظاهرة وصارت كطبقة واحدة وانسداد
المنفذ بحيث يمنع التراجع وموضعها بين العانة و
الدبر على حدة العجاء المستقيم في الذكور وعلى اسفل الرحم
في الاناث ولها عنق دقيق معوج يأتي طرفه الى مجرى
البول لكنه في الذكور ذو ثلث تعاريج لانه ينحط من
فم المثانة ثم يعود صاعدا الى الاصل القضيب ثم
ينحط في القضيب فيطول المجرى ويصير على هذا الشكل
وفي الاناث ذو تعريج واحد لقرب مثانها من

هكذا شكل مجاري البول

ارحامهن

ارحامهن وخطوط مبدا وذلك العنق يفصله حتى لا
يخرج الماء الا بالارادة المرخية لتلك العضلة ومنفعتها جمع
جمع البول كما ان منفعة الامعاء جمع البراز واخراجه عند الارادة
بالتمام للاستراحة فانظر الى رافة رب العالمين فتبارك الله احسن
الخالقين واما الانثيان فكل واحدة منهما مركبة من لحم غدد
ابيض مثل لحم الثدي ومن عروق وشريانات كثيرة الفوهات
والتعاريج والالتفافات لاستفادتها الروح والغذاء ومنهما
ومنفعتهما انضاج المني ولزوجه من الرطوبة المحيلة اليهما
كما تهما فضلة الهضم الرابع وهو انضج الدم والطف فاذا انفصلت
من جميع البدن الى تلك العروق ودارت في تعاريجها مصاحبة
للروح تشتد استعدادها لاستحالة الى البياض ثم اذا انصبت الى
جوهر البيضة احالتها منيا ابيضا صالحا للنسل احالة الثدي
الدم لبنا ابيض والكبد الكيموس دما احمر والبيضة اليمنى في اكثر
الناس اقوى من اليسرى لان العروق الذي يأتي اليمنى انصب
اليها دما انضج وابقى والكثرة شعب العروق التي يأتي
اذا قطع في الظاهر عرق واحد يوجب الاخصاء لانه بمنزلة
قطع عرق من كل عضو ولهذا يذهب قواهم ويسترخي مفاصلهم

ويظهر الضعف في حركاتهم وعقولهم واصواتهم واما الفايدة
في التعليق عدم الانضغاط عند الضيق **اما القضيب** فهو
جسم مركب من لحم قليل وعصب وعروق وشريانات ورباطات
كثيرة واصله جسم رباطي مجوف ينبت من عظم العانة
وفيه مجرى البول والمني والمودي وفوقه وتحته شرايين كثيرة
واعصاب نابتة من فقار العجز وله حس كثير من الدماغ و
النخاع وغذاؤه من الكبد وقوة الشهوة منه ايضا بمشاركة
الكلية والعمدة هو القلب واذا امتلا تجاويفه ريحا
وشرايينه روحا واوردته دما وقع النعوظ والانتشار و
منفعته ظاهر للمجامعة **واما الرحم** فهو آلة
توليد الاناث فكانه مقلوب آلة الذكران او قالبها
وشبيهها الاقدمون بالمثانة وهو جسم عصبي في
ليتمدد حين الحبل ويشتمل يسيرا عند الوضع وتتم حجمه
عند استتمام النمو وله طبقان باطنهما عرقية حشيشية
وخارجهما مجرى الطمث ومنها يعتنزي الجنين وظاهرهما
عصبية خالصة وله مجرى محاذ لفم الرحم يبرز منه الطمث
والحيض ويدخل المني الى محل الحدث وهو ينهضم عند العلوق
بحيث

بحيث لا ينفذ فيه الروح ثم يتسع عند الوضع باذن الله تعالى
وتقدس فيخرج منه الجنين واما مجرى البول ففي محل آخر
فهو اقرب الى فم الرحم مما يلي العانة وموضعه ما بين المثانة
والمعاء المستقيم والسرة اي خلف المثانة وقدام المعاء
المستقيم مربوط بفقار الصلب الى ناحية السرة والمثانة
والعظم العريض برباطات قوية وله عنق طويل يبتدي قرب
السرة وينتهي الى آخر منفذ الفرج وهو رقبتها و
طولها المعتدل في النساء ما بين ست اصابع الى احد
عشر اصبعا ويطول ويقصر باستعمال الجماع وتشكل مقداره
تشكل مقدار قضيب من يقارنها مجامعة وفي اصله الانثيان
كما للرجال لكنهما في الرجال كبيرتان بارزتان متدليتان
الى استدارة وفي النساء صغيرتان مايلتان الى التفرطح
باطنتان في الفرج موضعتان عن جنبتيه هما او عنبتا المني
ومنفعة اي منفعة الرحم قبول الحبل اي الحمل
بالجذب من الرجل بالمجرى الموضع من قدام وهو
عنقه ومن الانثى بالزايدتين الفريتين المتطلتين
بالانثيين باحد طرفيهما وبالطرف الآخر بالاربيتين هذا

الرجل

آخر شرح التشريح والحمد لله على التوفيق **المقالة الثالثة**

في احوال بدن الانسان واسبابها والعلامات الدالة

عليها وتشتمل على خمسة فصول **الفصل الاول** في الصحة

والمرض **الصحة** حالة لبدن الانسان معها تجري افعاله

على مجرى الطبيعي اعلم ان الكيفية النفسانية ان كانت راسخة

سميت ملكة والا حالا والاختلاف بينهما بالعوارض المفارقة

لا بالفصول كما قال الشيخ من سالفة قاطيغورياس من

الشفاء ان الحركة كانت في ابتداء حدوثها حالا واما

الهيئة فهي مرادفة العرض فقوله حالة كالجنس وقوله

للبدن اي بدن الانسان بقرينة وضع المقالة احتراز

عن حالة تعرض لغير الانسان كصحة الفرس لان نظر

الطبيب مقصور على بدن الانسان والبيطرة وامثالها

بمعزل عن عرضه وقوله معها تجري افعاله على المجرى الطبيعي

احتراز عن المرض وفي هذا التعريف اشكال من وجوه

الاول انه لا بد من قيد او ملكة كما قال الشيخ وغيره

حتى تدخل الهيئة الراسخة ايضا الثاني انه لو قال بدا معها

بها

بها حتى يشعر بالعلية لكان اظهر اذ الصحة علة جريان الافعال على المجرى

الطبيعي لا يتوقف عليه بل يحصل بدونه ايضا وفيه ما فيه قيل جريان

الافعال على المجرى الطبيعي علة غائية الصحة فلا يجوز ان يكون

معلولا لها وفيه نظر وعن الثالث بان المراد جميع الافعال والجميع

باعتبار الاجناس الثلثة اعني الطبيعية والنفسانية والحيوانية

فلا فعل الا وهو في ضمن واحد منها ولو قال كما قال الشيخ

في منطق الشفاء الصحة ملكة في الجسم الحيواني تصدر عنه لاجلها

افعاله الطبيعية وغيرها على المجرى غير ماوفة لم يرد الاشكال

فان قيل لو لم يقال الافعال بلام الاستغراق ليشتمل الجميع مصرحا

قلنا اراد ان يشير الى مبداء الافعال باضافته الى البدن

ولو قال معرفا باللام يجب ان يصرح بقوله من الموضوع لها

على المجرى الطبيعي كما قال الشيخ في القانون وعن الثاني المتبادر

من قوله معها مجرى للجريان المترتب على الصحة بلا واسطة

فاندفع الاشكال واتضح الحال **والمرض** حالة للبدن خارجة

عن المجرى الطبيعي معها ينال الافعال الضرر بلا واسطة

قوله حالة للبدن جنس كما مر وقوله خارجة عن المجرى

الطبيعي فصل بعيد يخرج السبب والعوض فان السبب يوجب الضرر
في الفعل لكن بتوسط المرض والعوض يوجب الضرر ايضا لكنه ايجابه
متاخر عن ايجاب المرض لكونه تابعا ومتاخرا عنه في الوجود
وفي هذا التعريف اشكال الاول ان الافعال جمع معرف باللام
للاستغراق فيكون المراد جميع الافعال فيحصل الواسطة بين الصحة
والمرض وهو لا يشتبه لعدم تعرضه الثاني ان المرض مقابل
للصحة وتعريف احد المتقابلين يغني عن تعريف الآخر فلا احتياج
الى تعريفه بل يكفي ان يقال المرض مقابل لها والجواب عن الاول
ان الالف واللام عوض عن تعريف المضاف اليه واشارة
الى مبدا الافعال بمعنى افعال البدن يحتمل الجميع والبعض
واما الجواب عن الثاني فموقوف على تحقيق التقابل بينهما اعلم ان
الصحة كما قال امر وجودي بلا شبهة واما المرض ففيه مذهبان
احدهما عدم ذلك للامر الذي كان مبدا جريان الافعال
مجرى الطبيعي والثاني حصول مبدا وحالة خارجة عن
المجرى الطبيعي معها ينال الافعال الضرر بلا واسطة فان
غير المرض بالاول كان التقابل بينه وبين الصحة تقابل العدم
والملكة وح تعريف احد المتقابلين مغن عن الآخر

وان

وان عبر بالثاني كان التقابل تقابل التضاد وح تعريف
احدهما لا يكون مغنيا لانهما وجوديان متخالفان في الماهية فلا
بد من تعريفهما لانه لا يكفي ان يقال المرض عدم الصحة بل لا يصح
في تعريف المتقابلين تقابل العدم والملكة والمص اختيار الثاني
فلذا عرفه ولما اخذ لفظ الضرر في التعريف وهو غير بديهي اخذ ان
يبين فقال وضرر الفعل ثلثة تغير اي تجاوز عما مقتضاه
مثل ان يتغير صورا واشكالا مختلفة بتغير الطبع عنها وذلك
لفساد يعرض المزاج الدماغ ونقصان وذلك ضعف يعرض
للقوى بسببه لا يصدر منها الافعال سليمة مثل ان لا يرى الاشياء
كما هي او من بعيدة فان ذات الابصار باقية ولكن الضعف
بها وبطلان اي فناء القوة بالكلية مثل العمى او ذات
الابصار معدومة بالتمام ولما كان الصحة بسيطة غير منقسمة
الى اقسام اكتفى في تحقيقها وبتعريفها واشتغل بتقسيم المرض
فقال والمرض ينقسم اولا الى المفرد والمركب لانه اما ان يكون تحققه
باجتماع امراض يحصل من المجموع هيئة وحدانية يقال مرض واحد
او لا يكون كذلك والاول المركب والثاني المفرد مثال الاول اللوم
فانه مركب من سوء مزاج مادي وتفرق الاتصال ومرض المقدار

من التركيب مثال الثاني الحمى اليومية اما المفرد فثلثة اقسام
سوء المزاج ومرض التركيب وتفرق الاتصال ووجه الحصر ان
المرض اما ان يختص اولا باعضاء المتشابهة الاجزاء اولا
فان كان الاول يسمى سوء المزاج وان كان الثاني فاما ان يختص
بالاعضاء الآلية اي الاعضاء المركبة اولا والاول يسمى مرض
التركيب والثاني تفرق الاتصال ويقال له المرض المشترك
ايضا لعروضه الاعضاء المفردة والمركبة بالذات اما عروضه
للاعضاء المفردة والمركبة بالذات اما عروضه للاعضاء المفردة
مثل ان يتفرق اتصال اجزاء اللحم والعصب او غيرهما واما عروضه
للمركبة مثل ان ينخلع العضو من مفصله لاسترخاء رباطه من غير
تفرق واقع في شيء من الاعضاء المفردة واما القسم الاول
وهو سوء المزاج فينقسم الى قسمين مادي وساذج اما سوء
المزاج المادي فهو ان يكون بسبب خلط له كيفية من الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة فيتكيف البدن بتلك الكيفية
فيصير احر مما ينبغي او ابرد او ارطب او اليبس مثل حرارة غالبة
على اعتدال البدن سببها وجود الصفراء واقسامها ثمانية
اربعة مفردة واربعة مركبة كما سلف في بحث المزاج

واما الساذج

واما الساذج فهو الذي لا يكون كذلك اي الكيفية الحادثة
للبدن لا عن خلط متكيف بها موجب لحدوثها في البدن
مثل برودة المفلوج وحرارة المدقوق وبهذا القسم ايضا
ثمانية فالمجموع ستة عشر قسما كما عرفت واما القسم الثاني
من اقسام المرض المفرد وهو مرض التركيب ويسمى ايضا
بامراض الاعضاء الآلية لما عرفت فينقسم الى اربعة اجناس
بالاستقراء مرض الخلقة ومرض العدد ومرض الوضع ومرض المقدار
اما الجنس الاول وهو مرض الخلقة فهو ايضا لا ينحاز زع اربعة
بالاستقراء لانه اما مرض الشكل وهو ما احاط به كالكرة والدائرة
او حدود كالمثلث ومرضه بان يتغير شكل العضو عن مجرى الطبيعي
بحيث يضر بالافعال الطبيعية مثل اعوجاج المستقيم واستقامة
وتربيع المستديرة واستداره او مرض المجاري او الاوعية
وهو ثلثة لان ذلك التغير اما بان يتسع المجاري او الاوعية
فوق ما ينبغي اما لضعف الاسكنة او حركة قوية من
الدافعة كاتساع الثقبة العينية انتشار العين وبطلان
الرؤية لان النور يتفرق الشغل المكان حتى لا يلزم
الخلاء فيخرج عن القوام الصالح لانطباع او يضيق

اي تتضيق اما لقوة الماسكة او ضعف حركة الدافع
تضيق المجاري النفس عند الخناق او ينسد كانسداد
المجرى الاتي من الكبد الى المرارة ومنها الى الامعاء لمواد
غليظة تحدث في المجرى ولذالك يحدث اليرقان من الاول
والقولنج من الثاني وقس على ما ذكرنا تغير الاوعية لان مرضها
اما بان يكبر ويتسع كاتساع الانثيين او بان يصغر ويتضيق
تضيق المعدة بواسطة ورم ما يجاورها او بان ينسد و
تمتلي كالسكتة فان بطون الدماغ يمتلي وينسد ولذالك
يتعطل الاعضاء عن الحس والحركة او يستفرغ ويخلو كخلو
مثل
كخلو القلب عن الدم عند عروض الفرح المفرط ولم يتعرض
المص بهذا الشق لندرة وقوعه والفرق بين المجاري
والاوعية ان التجويف وهو فضاء في باطن العضو
ان حوى شيئا ساكنا ويسمى وعاء او متحركا يسمى مجريا
وان يعتبر ذالك فيما يحويه يسمى بطنا او مرضا الصفائح
وهو الرابع من المرض اطلقه والمراد من الصفائح
سطوح الاعضاء ومرضها بان يتغير سطح العضو بان
تخشن ما يجب ان يتملس كقصبة الرئة فان الواجب

ملاستها

ملاستها لتسليس الصوت وصفائه او تملس ما
يجب ان يكون خشنا كالمعدة والرحم فان الواجب
خشونة سطحهما لامساك ما فيهما من الغذاء والنطفة
ليلا يخرج قبل تمام العرض واما الثاني من اجناس مرض التركيب
مرض المقدار فهو قسمان لانه اما ان يعظم مقدار العضو اكبر
مما ينبغي كداء الفيل وهو زيادة في الساق والقدم يصير
الرجل بها مشابهة لرجل الفيل او يصغر مقدار العضو اصغر
مما ينبغي كذبول الاعضاء وضمور الحدقة واما الجنس الثالث
فهو مرض العدد فهو اربعة انواع لانه اما ان يزيد العضو
زيادة اما طبيعية اي يكون جنس ما هو طبيعة في البدن
كالاصابع الزائدة وضررها منع اليد عن سرعة افعالها
وقبح خلقها او غير طبيعية كالثؤلول وهو بثور طول الزوائد
معفنة الرؤس او ينقص نقصانا اما عضو كنقصان
سلامته في الطبع كمن تولد ولم يكن له اصبع او نقصانا
قطعت
عارضا اي غير طبيعي بل بسبب عارض خارجي كمن
اصبعه او يده واما الجنس الرابع وهو من الوضع اعلم
ان الوضع نسبة بعض الاعضاء الى بعض في القرب

والبعد والبحث عنه وموضع العضو ومشاركته مع اعضاء
الآخر في القرب والبعد لان للعضو بالنسبة الى مكانه
هيئة وبالنسبة الى غيره من الاعضاء هيئة اخرى بحسب قربه
وبعده عنه فمجموع امراض الوضع ستة اربع منها ما
يختص الموضع اولها زوال العضو عن موضعه بخلع
اي بخروج تام وثانيها زواله عن موضعه بغير خلع اي
لا بالكلية بل بان يتزحزح عن موضعها كالفتق المنسوب
الى الامعاء وثالثها حركته في موضعه والواجب سكونه
كما في مرتعش ورابعها سكونه في موضعه والواجب حركته
كتحجر المفاصل واثنان منها باعتبار نسبته الى جاره
والى هذا اشارة بقوله فمثل فساد الوضع لمقارنته او
مباعدته عضو آخر لا على ما ينبغي اي يعرض للعضو بالقياس
الى ما يجاوره مقارنته لا على ما ينبغي او مباعدته كذلك
والمص اكتفى بتمثيل القسمين الآخرين نظرا الى ظاهر
تعريف الوضع والاحسن ما قال جالينوس انه يقتضي
الموضوع والمشاركة كما ذكرنا واما القسم الثالث
من اقسام المرض المفرد وهو تفرق الاتصال اي

التفرق

التفرق المولم المضر بالافعال الطبيعية فهو قد يكون في الاعضاء
المفردة فان كان في الجلد يسمى خدشا وان كان في اللحم فان
كان قريب العهد ولم يتقيح يسمى جراحة وان تقيح يسمى قرحة
وان بعد عهده ويسكن المه وزاد غوره وصار على فمه صلابة
وفي داخل اللحم ابيض صلب يسمى ناصورا وان كان في فم العظم
فلا يخلو اما ان يكون في الطول او في العرض فان كان الثاني
فان انقسم الى جزئين مثل كسر العظم الى نصفين يسمى كسرا
وان انقسم الى اجزاء صغار يسمى تفتتا وان كان الاول
يسمى وان كان الاول يسمى صادعا وان كان في العصب طولا
يسمى شقا وعرضا يسمى بترا وقد يكون في الاعضاء الآلية
مثل قطع الاصبع او اليد او غيرهما فان قيل قد مر هذا انه قبيل
مرض العدد فلم عددت من امراض تفرق الاتصال قلنا ليس
بينهما منع الجميع فمن جنسه داخل في الاول ومن اخرى
في الثاني واما المرض المركب فهو امراض اذا اجتمعت حصل
من جملتها مرض اخر غير كل واحد منها والظاهر ان
يقول مرض يحصل من مجموع امراض مختلفة مغايرة

لهما مثل الاورام والبثور فانها اي فان كلا منهما مركب من
سوء مزاج مادي لان المادة المورمة اذا لم توجد لم يحصل الورم
وتفرق الاتصال اذ المادة لا تورم الا عند تفرقها اتصال العضو
حتى ياخذ لنفسها مكانا وزيادة في المقدار وهو ظاهر وقس
على هذا البثور اذ هي اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وكل
مرض يحدث قليلا قليلا وينتهي الى الصحة في قلة زمان
اربعة الاول الابتداء وهو الزمان الذي يظهر فيه المرض
ولا تستبين اي لا يظهر فيه تزيده واشتداده والثاني
التزيد وهو الوقت الذي يستبان فيه اشتداده كل وقت
بعد وقت وهو وقت التزيد والثالث وقت الانتهاء
وهو وقت الذي يقف فيه المرض بجميع اجزائه على حالة
واحدة بحيث لا يزيد ولا ينقص لنهاية الاشتداد وعدم
الاخذ في الانقباض والرابع وقت الانحطاط وهو الوقت
الذي يظهر فيه انتقاصه اي بلوغ الصحة ووجه الحصر
في الاربعة اي القوة المدبرة اما ان تساوي المرض
في المقاومة اولا والاول وقت الانحطاط والثاني اما
ان يظهر المرض ظهورا بينا اولا والاول وقت التزيد

والثاني

والثاني وقت الانتهاء وانما قال وكل مرض ينتهي الى الصحة
لان من الامراض ما لا يتجاوز المرض من الابتداء والتزيد او الانتهاء
بل يموت ومنها ما لا يتصور فيه هذه الاوقات كالامراض الخلقية
مثل الروس المسقطة ولما فرغ من تعريف الصحة والمرض وتقسيمه
شرع في الاسباب فقال **الفصل الثاني** الاسباب الضرورية
اي الاسباب التي لا يمكن للانسان ان ينفصل عنها ما دام
حيا المغيرة لاحوال بدن الانسان والحافظة لها اعلم ان احوال
البدن امور تعرض له لا لذاته بل الاسباب فهي ان اوجبت
حالة لم تكن قبل يسمى مغيرة وان اوجبت استمرار الحالة
المتقدمة يسمى حافظة والمص قدم بيان الاحوال على الاسباب
وان كان السبب متقدما على الاحوال لان المقصد بالذات معرفة
الاحوال قاسم بيانه وهي اي الاسباب الضرورية ستة اقسام
بالاستقراء القسم الاول **الهواء المحيط** بالابدان
وانما قدم على ساير الاسباب لشدة الاحتياج اليه الا ترى
ان الانسان لا يتمكن من امساك نفسه الا زمانا قليلا
بخلاف الامساك عما سواه ولا حاجة اليه انما هو لتروح

القلب وتعديل الروح التي فيه وذلك لان الروح كلما رقت
لطف صار المزاج ليسرع نفوذه في الاعضاء ولا يخفى انه
لو بقي على حاله مع كثرة حركته لاستحال الى النارية وخرج عن
الانتفاع فيجب ان يكون للنار جسم بارد بالنسبة اليه ليرد اليه
ما يعدله وذلك لا يجوز ان يكون ارضا لكثافتها ولا ماء لثقلها
واحتمال اطفاء حرارة الروح وخفة فتعين الهواء للطافته
وخفته ومناسبته مزاج الروح ولكن لسرعة انفعاله عن
كيفية ملابسه وجب ان يكون بحيث اذا ورد وفعل فعله
المقصود يخرج سريعا ليدخل بدله هواء جديد فاقتضت الحكمة
البالغة ان يبسط القلب والحجاب والرئة والشرايين كلها
فينجذب الهواء البارد ثم ينقبض المجموع فيخرج الهواء الدخاني
ومثل ذلك نفخ الحدادين فانه بالبسط يجذب الهواء
وبالقبض يدفعه واذا عرفت هذا فاعلم ان الهواء ما
دام صافيا عن مخالطة الاشياء الخبيثة والشوائب الردية
معتدل في الحر والبرد كان حافظا للصحة وجدا لها واما
اذا تغير وتغيره ثلثة اقسام تغير طبيعي وهو تغير تقتضيه

طبيعة

طبيعة الفصل وغير طبيعي اما مضاد للطبيعي كالتغيرات
الوبائية او غير مضاد لها كالتغيرات العارضة بسبب اتصال
الكواكب ومجاورة الجبال والوهاد والبحار والى
ما ذكرنا اشار بقوله ويختلف حال الهواء بسبب اختلاف
الفصول والنواحي والرياح ومجاورة الجبال والبحار والتربة
وما تغير الفصول اعلم ان الفصل ما يمتاز الشيء عن غيره
تميزا زمانيا واطلاقه بالزمان انما هو باعتبار تميزه بعض
اجزاء الزمان عن بعض تميزا عرضيا اذ المميز كون الشمس
في ربع معين من الفلك واذا تقرر هذا فاعلم ان الفصول
عند الاطباء مخالفة للفصول عند المنجمين لان نظر
الاطباء في الفصول ليس الا من حيث التاثير في
الابدان بالتسخين والتبريد والاعتدال فقدروها
بحيث لا يظهر التفاوت في الحر والبرد في فصل واحد
تفاوتا فاحشا كما يظهر باصلاح المنجمين فالربيع عندهم
هو الزمان الذي لا يحتاج في البلاد المعتدلة الى زيادة
الدثار لدفع نكاية البرد والى ما يروح لدفع تاثير الحر

تزويجا تزويجا معتدا به ويكون فيه ابتداء نشو النباتات
والاشجار والخريف ما يقابله وهو زمان تغير الاوراق و
ابتداء سقوطه والصيف جميع الازمنة الحارة والشتاء
جميع الازمنة الباردة واما الفصل عند المنجمين فعبارة
عن ازمنة كون الشمس في ربع معين من الفلك مثلا
من الحمل الى السرطان للربيع وقس على الترتيب الى
آخر البروج والفصول فالربيع بالطبع معتدل اي بين
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لا كما زعم انه حار
رطب او معتدل بين الحرارة والبرودة فقط والصيف
حار يابس والخريف بارد يابس والشتاء بارد رطب
ويتسلم الطبيب من الطبيعي ذالك اذ لا يحتاج الى معرفة
ذاته واما النواحي والرياح اي الاختلاف الحاصل للهواء
بسبب اختلافهما فان الجنوب اي الريح التي تهب من
جهة الجنوب وناحيتها اعلم ان الدايرة الحادثة على
سطح الارض من سم قطع سطح دايرة معتدل النهار
ويسمى خط الاستواء لاستواء الليل والنهار دايما على
مكانها فيكون الارض بهذا القطع الى نصفين احدهما

جنوبي

جنوبي والاخر شمالي فالشمالي ما يكون في جهة القطب
الذي يلي بنات النعش والجنوبي ما يقابله واذا عرفت
هذا فاعلم ان الجنوب وناحيتها تسخن وترطب اي
يفعل في البدن آثار الاشياء الحارة الرطبة اما التسخين
فلان جهة الجنوب سخنة لقرب الشمس من سمت رؤس
سكانها واما الترطيب فلان البخار اكثر في الجنوب مع ان
الشمس يؤثر فيها بقوة وبخر الحرارة رطب يخالط الرياح
ولذالك يؤثر الحميات العفنة والشمال اي الريح التي
تهب من جهة القطب الشمالي وناحيتها تبرد وتجفف اما
التبريد فلمرورها على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج
واما التجفيف فلعدم مصاحبتها الحرة كثيرة لبعد الشمس
من سمت رؤس اهلها وعدم مرورها على بلاد فيها
مياه كثيرة بل مختار على البراري ومنافعها كثيرة تقوية
القوى البدنية لمنعها بسبب البرد وتحليل الروح ومنها
تصلب البدن لافادتها التغليظ والتكثيف ومنها
جودة الهضم لحقن الحرارة الغريزية في الباطن
والصبا اي الريح التي تهب من جهة قدام مستقبل

خلف

والشرق والدبور اي الريح التي تهب من جهة قدام
مستقبل المغرب وناحيتها قريبتان من الاعتدال
في الكيفيات الاربع لان الشمس لا تختلف تاثيرها في
طول البلاد قليلا والتي مرت عليها تلك الرياح على
طبيعة واحدة والحان الصبا افضل الدبور وخير الصبا
ما هبت في اول النهار وخير الدبور ما هبت في آخره
واما مجاورة الجبال والبحار اي الاختلاف الحاصل للهواء
بسبب مجاورتهما فان الجبل متى كان في ناحية الجنوب
كان هواء البلد ابرد مما اذا لم يكن كذلك لانه يمنع
الريح الجنوبية الحارة ويحبس الشمال الباردة فلا
ينعكس الشعاع الموجب للتسخين ومتى كان الجبال في
ناحية الشمال كان هواء البلد اسخن لعكس ما ذكرنا
في الجبل الجنوبي ومتى كان البحار في ناحية الجنوب
كان هواء البلد اسخن من عكسه لمرور الهبوب
الحارة ومتى كان البحر في ناحية الشمال كان ابرد
مما اذا لم يكن كذلك لاعانة الرياح الشمالية على تبريده
واما التربة اي الاختلاف الحاصل بسبب مجاورة التربة

فان

فان الصخرية ايبس لكونها صلبة لا يتصاعد فيها
ابخرة تبقى على طبيعة الارض وتكيفها والطينية ارطب
لعكس ما ذكرنا القسم الثاني من اسباب الستة الضرورية
في الماكول والمشروب وجه الضرورة ان التحليل لما كان ضروريا
بسبب الحرارة الغريزية وساير المحللات فلولا البدل لفنى
البدن في مدة يسيرة ولما كان البدل ضروريا فاعلم ان
ما سوى الماء من الاشياء التي يرد على البدن ويجري بينهما
اي بين البدن وبين ما سوى الماء فعل وانفعال
ينقسم الى ستة اقسام غذاء مطلق ودواء معتدل و
غذاء دوائي ودواء مطلق ودواء سمي وسم مطلق
اما الغذاء المطلق فهو الذي يتغير اذا ورد على البدن يتغير
من الحرارة الغريزية ولا يغيره اي البدن فيخلع الصورة
الغذائية ويتشبه به اي بالبدن ويصير بدلا عما
البدن تحلل منه واما الدواء المعتدل فهو الذي اذا
ورد على البدن يتغير عن البدن الحرارة الغريزية و
لا يتشبه به بل يبقى صورته النوعية تحللها فان قيل الغذاء
والدواء المعتدل مما يوثران فلم قلت انهما لا يتغيران

وتكيفها

اما الغذاء المطلق

المعتدل

قلنا المراد بعدم التغير انه لا يحصل منها تغير يوجد منه خلل في
الاخلاط **واما الغذاء الدواء** فهو الذي يتغير عن البدن
من الحرارة الغريزية اولا ويغيره اي يؤثر في البدن عادة
وكيفية معا ويكون آخر شانه تغيره عن البدن اي اذا غير
البدن وتغير منه يغلب عليه تاثير البدن في آخر الامر فتخلع
عنه الصورة النوعية ويشبهه اي الغذا به اي
بالبدن كالخس وماء الشعير والتفاح فانه يحصل منه خلط
يصير بدلا ما يتحلل ومع ذلك يفعل الى التبريد في البدن
فان غلبة غذائيته على دوائيته يقال له الغذاء الدوائي
واما الدواء المطلق فهو الذي يتغير عن البدن من
الحرارة ويغيره ولا يتشبه به بكيفية فقط بان يسخن
البدن او يبرد او يرطب او يجفف ويكون آخر شانه
اي الامر الذي يؤول هو اليه بعد الفعل والانفعال تغير
البدن عنه من غير ان يحصل منه خلط معتدل ان
يتشبه به اي بالبدن كالفلفل والنيلوفر **واما الدواء**
السمي فهو الذي يتغير عن البدن من الحرارة ويغيره
اي بالبدن ويكون آخر شانه فساد مزاج البدن كالشوكران

وشحم الحنظل

وشحم الحنظل والنرفيون والافيون **واما السم المطلق**
فهو الذي لا يتغير عن البدن اصلا ويغير مزاجه ويفسده
بخاصية مفسدة فيه والمراد بعدم التغير انه لا يتغير في
صورته النوعية بان يستحيل اليه نوع آخر وان تغير بحسب
الكيفية والسم قد يكون حارا وقد يكون باردا اما الحار
فطبيعة الحارة تغير خاصية في الروح مثل شمالا ماجي
واما البارد فتغير طبيعة الباردة خاصية في اجماد الروح
الطاف الحرارة الغريزية كسم بعض العقارب **اما الادوية**
فقد جنها اربع لان الكيفية يحدث من الادوية في البدن
لا يخلو اما ان يبلغ الى حد الاضرار بالفعل اولا والاول
اما ان يبلغ الى الهلاك او لا مراتبها اربعا **اما الدرجة الاولى**
ففي ان يكون فعل المتناول بكيفية اي بسبب كيفية فعلا
غير محسوس مثل ان يسخن او يبرد تسخينا او تبريدا لا يحس
اي بتكرار التناول او تكثير مقدار التناول **واما الدرجة الثانية**
فهي ان يكون الفعل اقوى من ذلك بحيث يكون تاثيره
محسوسا لكن لا يبلغ ان يضر بالاخلاط الطبيعية ضررا بينا

الا ان يتكثر او يتبكر واما الدرجة الثالثة فهي ان يكون
فعلها توجب بالذات ضررا بينا للافعال ولكن لا يبلغ الى
حد ان يهلكه ويفسده والدرجة الرابعة فهي ان يكون
من فعلها بحيث يبلغ الى حد ان يهلك ان يفسد المزاج
البدن وهذا خاصية الادوية السمية كالبيش و
قرون النيل والبان البتوعات والاسفيداج والزرنيخ
واعلم ان الشرط في هذه المعرفة ان يكون الانسان الذي تناوله
معتدل المزاج ويكون ما استعمله من المقدار المستعمل فيه عادة
وايضا ينبغي ان يعرف ان كل درجة من هذه الدرجات مراتب ثلثا
في الوضع العالي والسافل والمتوسط وله حد في درجة واحدة
مع كثرة التفاوت بين اثرها واما الغذاء لكونه مركبا
من العناصر وجواز غلبة البعض فينقسم الى اللطيف وهو
الذي يتولد منه دم رقيق سهل انفعال سريع الاستحالة الى
جوهر العضو لغلبة العنصر اللطيف على مادته كالشراب والى
كثيف وهو الذي يتولد منه دم غليظ صعب الانفعال
بطيء الاستحالة لغلبة العنصر الكثيف على مادته كاللحم
البقر واما المعتدل فهو الذي يتولد منه دم لا رقيقا

ولا تخينا

ولا تخينا لاستواء العنصرين كالبيض النيمبرشت ولم يتعرض
المص للمعتدل في جميع الاقسام اعتمادا على فهم المتعلم
بالمقابلة وايضا لامكان ان يكون تولد كل واحد منهما
الدم اكثر او اقل ينقسم ثانيا الى كثير الغذاء وهو الذي
تستحيل اكثره الى الدم والى قليل الغذاء وهو الذي يخالفه
ويقابله والمتوسط وهو ما يأتي فيه ذلك فيحصل
على ما ذكره المص اربعة اقسام وعلى ما ذكرنا تسعة من
ضرب الثلثة في نفسها وايضا كل واحد منهما اي من كثير
الغذاء وقليل الغذاء ينقسم ثالثا الى حسن الكيموس
اي الخلط وهو الذي يتولد منه دم صالح للبدن والى
ردي الكيموس وهو الذي يخالفه والى متوسط لما ذكرنا
فيحصل على ما ذكره المص ثمانية اقسام من ضرب الاربعة
في الاثنين وعلى ما ذكرنا سبعة وعشرون من ضرب
التسعة في الثلثة الا ان المص اكتفى بذكر مثالين
ومثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة
البيض النيمبرشت وماء اللحم والشراب ومثال الكثيف

القليل الغذاء الردي الكيموس لحم القديد والباذنجان
ومثال اللطيف الكثير الغذاء الردي الكيموس كالسمن
ولحم النواهض ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن
الكيموس كالخس والتفاح والرمان مثال اللطيف
القليل الغذاء الردي الكيموس كالفجل والخردل واكثر
التوابل ومثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس
كالبيض المسلوق ولحم الحولي من الضان ومثال الكثيف
القليل الغذاء الردي الكيموس كاللحم البقر والبط و
الفرس ومثال الكثيف القليل الغذاء الحسن الكيموس كا
الاطرية واحدس البواقي ولما كان الماء من جنس
ما يشرب من جملة الاسباب الضرورية شرع
في البحث عنه فقال **واما الماء** فهو لا يغذو
بل يبدرقه الطعام فههنا مطلوبان الاول انه لا
يغذو البدن والثاني انه ضروري للبدرقة اما دليل
الاول فلان الماء بسيط وكل بسيط لا يصلح للتغذية
ينتج من الاول ان الماء لا يصلح للتغذية اما الصغرى

واضح

واما الكبرى

واما الكبرى فلان الغاذي للبدن يجب ان يكون
يجب يمكن ان يبرد بالقوة قريبة من الفعل وتشبه
بالبدن ولا يخفى ان البسيط لا يصلح لذالك ما لم يتركب
اذ الدم مركب والغاذي يتسع ان يكون بسيطا
واما دليل الثانية فلان الغذاء ضروري كما قلنا والغالب
عليه اجزاء الارضية في اقاصي الاعضاء فاحتيج الى معاون
برفقها ويبدرقها بتنفيذها من المعدة في العروق الشعرية
الى الكبد ثم منها الى اطراف الاعضاء في المجاري
الضيقة ولا يصلح لذالك الا الماء فهو ايضا ضروري
ولما كانت المياه تختلف بحسب ما يخالطها ويغلب عليها من
الاجزاء الارضية والكيفيات اراد ان يشير الى ما هو
افضل منها فقال وافضل المياه مياه العيون اعلم
ان افضل المياه مطلقا مياه العيون والانهار يخرج
بقوة فيها من الكتم الى الظهور ويندفع من مسام
الارض وافضل مياه العيون ما كانت ترتيبه طينية
اي غير حجرية فان الطينية بسبب اللين اذا اختلطت
بالماء تروقه وتصفيه عن الممتزجات الغريبة المغيرة

البسيط

بدل الطينية

لطبيعة الماء بواسطة جذبها الى نفسها فتربت
فيها كما يفعل الروادق في المايعات بخلاف الحجر
فانه لصلابته لا يخالطه الماء الا بسطحه الظاهر فلا ينقيه
تنقية الطين وان كان بعد من العفونة عذبه اي
طيبة الطعم تخيل شاربها انها نقية من اقذار المدن
والاجسام الغريبة كالشب والكبريت والسبخة ونحوها
وكان مجريها من الغرب نحو المشرق لان الرياح الشرقية
معتدلة بين الحرارة والبرودة مايلة الى اليبس
فهو بها في مقابلتها مصلح جوهر الماء وبعدها في الفصل
ما كان مجريها من الجنوب الى الشمال ومنبعها بعيد
بعد المنبع يستلزم كثرة الحركات لطول المسافة
وكثرة الحركات توجب ازدياد الترويق والتلطيف
والنضج وميلها من الاعلى الى اسفل ان ذالك يقتضي
سرعة حركتها وسرعة جريانها وهما يزيدان في اللطافة
وكانت مكشوفة للشمس اذ اشراقها يوجب ازدياد
تلطيفها ونضجها وينبغي ان يكون كثيرة خفيف
الوزن يسخن سريعا ويبرد سريعا من اسباب الخارجة

وماء النيل

وماء النيل قد جمع اكثر هذه الفضائل وكذا النهر الجاري في
بلده ابل يقال له مراس ولما اشار الى افضل مياه العيون
اراد ان يشير الى افضل مياه المطر لان الفاضل منها مطلقا
عند فيهما وافضل مياه المطر اعلم ان معرفة اصل الفضل
مقدم على معرفة الافضل فينبغي ان يعلم ان افضل
لها باعتبار انها تحصل اما من بخارية صاعد من اللطف
المياه ويتراكم في الجو كما بين في الطبيعي او من هواء
ينقلب اليه وعلى كلا التقديرين يكون مادية الطف
ونقاره عن الاجسام الغريبة اكثر وكلما كان الهواء
خاليا عن الغبار يكون مطر افضل ولذالك قيل الشتوي
افضل من الربيعي وهو من ساير الفصول واما افضلها
فهو ما اجتمع اي ما اجتمع في النقرة اي الحفرة الصخرية
لئلا يخالطه بما يغيره من المفسدات الارضية لانه للطافة
يبادر اليه سكين التعفن والصخر بسبب الصلابة و
واليبس يحفظه عن التغير بخلاف الطين وضربه الشمال
والصبا وقد مر تفسيرهما وتعليلهما وطلعت عليه

الشمس حتى تمنع عن قبول التعفن والفساد ولذلك
اذا طبخ امن من العفونة وما عدا هذين اي مياه
العيون من المياه كمياه الآبار وماء البئر والمياه
الثلجية والجمدية ومياه الراكدة والآجامية فهو ردي
يفسد الاخلاط يولد السدد والحميات ووجع ا
لطحال والامعاء والخصى والموخر من كل منها اراد
مما يتقدمه واذا لم يوجد الماء الجيد على ما ذكرنا قالو
ان يغلو الماء غليانا جيدا حتى يفارقه ما يشوبه من
الاشياء الغريبة ويخف وزنه هذا تمام الكلام في
القسم الثاني **القسم الثالث** من الاسباب
الستة **النوم واليقظة** وجه الضرورة ان الا
حساس والحركة لا يتمان الا في اليقظة فلا بد منها
الضرورتها ولكنها ان امتدت والروح فيها في
التحلل يلزم فناء الروح في مدة يسيرة فلا بد من
النوم ايضا لاراحة الروح وهو انما يحصل من رطوبة
الدماغ المعتدلة بسبب وصول رطوبات بخارية

اليه

اليه فيرخي اعصابه ويرطب مسالك الروح ويكفيها
فيصير الروح النفساني غليظا بحيث لا ينفذ في مسلك
المسالك فيسكن الحواس الظاهرة والحركات الطبيعية
الا ما كان ضروريا في حفظ الحيوة كالتنفس والنمو و
الهضم فيحدث ح للنفس راحة ويزول الاعياء والتعب ولكل منهما
تاثير في البدن **اما النوم** فيبرد الظاهر اي ظاهر البدن لغور الروح
في الباطن والدم يتبعه ولذلك لو تحسس النائم بابرة لم يخرج منه
الدم مثل ما يخرج في اليقظة ويحوج الى دثار اكثر ويسخن الباطن
بما ذكر ولذلك افعال القوى الطبيعية من التغذية و
التنمية ح اقوى ولو كان في البدن مادة متعدة للهضم
والنضج يهضمها هضما تاما والا نشرها ويرطبه اي الباطن
ان قصر اي النوم لاحالته الغذاء وحبسه الرطوبات و
الفضلات التي شانها التحلل في اليقظة ويبرد ويجفف
الباطن ان طال اي النوم لان الحرارة اذا انعكست
اليه وتاثرت في المواد ينضجها وتفرقها فاذا طال
المكث لم تجد مادة تؤثر فيها فيحلل الرطوبات الاصلية

فيتبعه تحلل الروح والحرارة الغريزية اذا وقع التحلل كثيرا
يعرض التبريد والتجفيف بالضرورة واما اليقظة فيفعل
بضد ذلك المذكور في النوم لان آثار الضد ضد آثار
الضد وافراطها يفسد مزاج الدماغ ويضعف لكثرة تحلل
الارواح والرطوبات ويتبع الهضم بتحلل القوة ويجوع
بتحليل المادة ونوم النهار ردي واذا اعتيد ترك
بالتدريج **القسم الرابع** من اسباب الضرورية
الحركة والسكون البدنيان وانما ذكرهما بعد النوم
واليقظة لان النوم مشابه للسكون واليقظة الحركة و
انكان هذا يقتضي تقديمهما عليهما كما فعل القرشي واما
وجه اضطرارهما ان الاغتذاء ضروري لما قلنا ولا يتم الا
بالجذب والامساك ودفع الفضلات وما لا يتم الواجب
الا به فهما واجبان بالضرورة ولكل منهما ايضا تاثير
في البدن اما الحركة فتسخن البدن ما لم تبلغ حد الافراط
فاذا افرطت في تحليل الرطوبات بالاصالة والارواح
بالتبعية فيعرض البرد والتجفيف اما اذا كانت

بالاعتدال

بالاعتدال فيوجب مع السخونة انتعاش الحرارة الغريزية
وتحليل الرطوبات الغليظة والكثيرة تحلل اكثر مما تسخن
والشديدة بالعكس واما السكون فهو يبرد لاستلذاذه
كثرة الفضلات وحقن الرطوبات ومنع الفضول من التحلل
وانتعاش الحرارة الغريزية وانطفايها بها والسكون اعون
على الهضم كما ان الحركة اعون على الانحدار وحركة الجماع
يجفف لان الاستفراغ كثير من الرطوبة الغريبة من الانعقاد
اذ المني جوهر شريف تحصله الطبيعة من جوهر الغذاء المنهضم
في الهضم الاخير يحفظ النفس ولذلك يعرض الضعف
من استفراغ خمسة دراهم منه ما لا يعرض من استفراغ
مائة دراهم من الدم وينقص الحرارة الغريزية لان
جوهر الروح يستفرغ مع المني الذة ولذلك من
كان اكثر التذاذا فهو واقع في الضعف فيبرد بهذا
السبب وقد يسخن بفرط الحركة ولما كان الاستفراغ
والاحتباس نوع من الحركة والسكون اردفهما بالذكر

فقال القسم الخامس من اسباب السنة الضرورية
الاستفراغ و الاحتباس وجه الاضطرار ان الغذاء
ضروري لا يمكن ان يستحيل الى الاعضاء حال الملاقات
بل لا بد من المكث الحاصل بالاحتباس فهو ضروري
ولما لم يوجد غذاء يستحيل بكليته فلا محالة يبقى منه فضلة
مندفع بالاستفراغ فهو ايضا ضروري وهما يوجبان
الصحة اذا كانا بالاعتدال فاما اذا كان تحتبس ما من شانه
ان يستفرغ او بالعكس فيوجب الامراض والكل منهما اسبابا
اما الاحتباس فانما يكون لشدة القوة الماسكة فانها
اذا اشتدت قوتها تتشبث بالفضلات وتمنعها
عن الخروج او ضعف القوة الهاضمة فانها اذا ضعفت
لم تتمكن من الهضم سريعا فيقف الغذاء ولتمام فعلها فيحتبس
الفضول او ضعف الدافعة لان القوة الدافعة اذا
ضعفت لا تقدر على دفع الفضلات فتحتبس في البدن
او ضيق المجاري فانها اذا ضاقت لا ينفذ فيها
الا رقيق الفضول فيحتبس الكثيف او السدد

فانها

فانها اذا سدت مجاري الفضول لم يمكن اندفاعها فيلزم
الاحتباس او غلظ المادة فانها اذا غلظت لا ينبعث
عن المجاري بالسهولة او كثرتها لان المادة اذا كثرت يمتنع
الطبيعة من دفعها فيطول اللبث او لزوجتها لان التصاقها
وتشبثها بالاعضاء يمنعان عن دفعها او فقدان الاحتباس
بالحاجة الى دفعها وذلك بان يقع سدة بين المرارة
والاوعية الفضول فلا تنصب المرار منها الى اوعية الفضول
فلا تنبعث على الحاجة الى الدفع فيبقى محتبسة كما يعرض
في القولنج الريحي او انصراف الطبيعة الى جهة اخرى
غير جهة الدفع لوجه الموذي المنافي هناك فيمتنع الطبيعة
منها وتتوجه على جهة اخرى كما يعرض في المجاري من احتباس
البول والبراز فانها اذا اشتغلت بالتعريق احتبس البول
والبراز واشتغلت باستفراغ احدهما يحتبس الآخر واما
الاستفراغ فانما يكون لاضداد ما ذكرنا من ضعف
الماسكة او قوة الدافعة او سعة المجاري او رقة

المادة او ايذاء المادة بثقلها لكثرتها فلا تحتملها الطبيعة
فتقذفها كما يعرض للسكري عند الامتلاء او اللذع المادة
لحدتها وحرقها كما يعرض في الزحير او لتمديد المجاري لوجود
المادة الريحية فيندفع بلا اختيار وعلى هذا القياس القسم
السادس من الاسباب الضرورية الاحداث النفسانية
والمراد منها عوارض كيفيات تحدث للنفس تبعا الانفعالات
يعرض لها بسببه ما يترسم في بعض قوتها من الامور النافعة
او الضارة وانما سميت بها لان صدورها عن قوى هي
الات النفس في الادراك وهي من حيث التاثير في القوى
يثير الروح الحامل لها لان حركتها لا يمكن الا مع حركة الروح
والارواح بطبيعة حارة جدا فلا نامن النفس من
تحللها عند الحركة فيقتضي ان يكون معها ما يمدها و
يعدوها وذالك هو الدم الصافي الشبيه بجوهرها
بحسب الحركة ستة احوال فمنها ما يحرك الروح و
والحرارة الى خارج البدن اما دفعة وهو كيفية
نفسانية يصحبها حركة الروح الى خارج البدن طالبا

للانتقام

للانتقام او تحرك قليل قليل كاللذة وهي كيفية نفسانية
تصحبها حركة الروح الى خارج البدن طلبا لاتحاد
والاصول الى المطلوب كما شاهد اذا شاهد اذا الحبيب
ومنها ما يحرك الروح والحرارة الى داخل البدن دفعة
خوفا من موذ واقع واما قليلا قليلا كالحزن والسبب
في تدريج الحركة ضعف المنافر كما ان الحركة دفعة قوية
ومنها ما يحرك الحرارة مرة الى داخل واخرى الى خارج
كالغضب اذا كان مع الخوف هذا المثال يحتمل ا
لوجهين الهم والخجل والفرق بينهما ان الانسان عند
الخجل يتوقع ان يقال مكروه فيصيبه في الحال ما يصيب
الخائف من حركة الروح الى الداخل ولذا يصفر لونه و
اذا سجع العقل والنفس وحقر ذالك المكروه فيصيبه من
حركة الروح الى الخارج ولذا يحمر لونه واما عند الهم فيعرض
اولا الغضب ثم الخوف فبهذا التقرير سقط الاعتراض من
قال ان المص اهمل في القسم الاخير سقالي جدا يعني
الخجل تامل ولما فرغ من الاسباب الضرورية الحافظة

للصحة فرع في الاسباب الموجبة للمرض **الفصل الثالث**
في الاسباب الممرضة من امرض وهي تنقسم الى ثلثة اقسام
خص الاسباب الممرضة وانحاء المصحة ايضا كذلك
لاهتمامه بمعرفة اسباب المرض حتى يستدل بها
الى نوعه ويشتغل بعلاجه بادئة وسابقة وواصلة
وذلك لان السبب اما ان لا يكون بدنيا او يكون
والاول يسمى باديا والثالث واصلا فالاسباب
البادئة وهي التي لا تكون خلطيا او مزاجيا او تركيبيا
بل يكون امراض من الامور الخارجة عن البدن مثل
الهواء الحار الموجب للصداع والحمى الدقية او من
الامور النفسانية كالغضب الموجب لحدوث الحمى
في الارواح المودي الحمى اليبوسية وانما سميت بادئة
لظهورها بحيث يعرف الطبيب وغيره من بدو الشيء
اذا ظهر والاسباب السابقة هي الاسباب البدنية
التي تكون بينها وبين المرض واسطة وانما سميت
سابقة لسبقها المرض مثل البادئة الاستكثار بالتولد

بالزمان الدم

الدم بالزمان والاسباب الواصلة هي الاسباب
لا يكون بينها وبين المرض واسطة ولهذا سميت بهذا
الاسم مثال البادئة الاستكثار بالتولد الدم مثال السابقة
الامتلاء الموجب لتعفن الاخلاط الموجب للحمى ومثال
الواصلة العفونة التي يلزمها الحمى بلا واسطة سبب
بينها وبين المرض وهذا الاسباب اما يحدث سوء المزاج
او مرض التركيب او تفرق الاتصال وقد مر تفسيرها
اما اسباب سوء المزاج فنقول لما كان سوء المزاج يحصل
بسبب غلبة كيفية من الكيفيات الاربع شرع ان يذكر
اسباب كل كيفية وقدم الحار لكونها اقوى الفاعلين
فقال ان اسباب المرض الحار خمسة على ما قال
جالينوس الاول حركة مجاوزة عن الاعتدال غير مفرطة
لان الافراط موجب للتبريد والتحليل كما مر فاما اذا كانت غير
مفرطة توجب التسخين بانعاش الحرارة الغريزية وهي
اما نفسانية كالغضب او بدنية كالمبالغة في
الرياضة من غير افراط والثاني ملاقاة الحرارة

بالفعل غير مفرطة كالاهوية المعتدلة فانها توجب
تسخين البدن فاما اذا كانت غير معتدلة كبلاد الهند
توجب للتبريد بالتحليل والثالث ملاقات حرارة
بالقوة كالادوية الحارة بالطبع اذا تناول غذاء
كان او دواء والرابع تكاثف المسام وهي ثقب
البدن والسدد والعفونة اي سدد المسام سواء
تحدث ذلك عن البارد بالفعل كالثلج او القابض
كالماء الشبي او اليابس كالطين فانها يوجب التسخين
لسدد المسام وحقن الحرارة الغريبة يحدث بالمناسبة
مثلها لان اثر الشيء يناسب عليه واسباب المرض البارد
ثمانية على ما قال جالينوس الاول ملاقات برودة با
لفعل اي ما يبرد بالفعل كالماء البارد والهواء البارد
والثاني ملاقات برودة بالقوة كالاضمدة و
الاطلية المبردة بالطبع وان كانت حارة في الحال
والثالث قلة الاكل في الغاية فانه اذا كان
قليلا لا يولد في بما يتحلل من الرطوبة فلا يصلح

ان يكون

ان يكون حافظا للحرارة ويكون حالها كحال السراج عند
قلة الزيت والرابع الافراط فيه اي في الاكل اذ الحرارة
تعجز من الهضم فتحتقن ويعرض لها ما يعرض للسراج
من افراط الزيت والخامس التكاثف المفرط فانه
يحقن الحرارة الغريزية فيعرض البرد باطفاءها و
السادس الحركة المفرطة الموجبة للتبريد في الماء دون
الحال والسابع السكون المفرط لاقتضائه كثرة الرطوبات
الفضلية المؤدية لاختناق الحرارة الغريزية واطفائها
والثامن شدة انفتاح المسام فانه يوجب كثرة تحلل
الحار الغريزي فيعرض البرد كما بدان اهل الهند واسباب
المرض اليابس اربعة اجناس ملاقات يابس بالفعل
كالهواء الحار ومنها لاندفان والنموغ في الرمال و
الاستحمام في المياه القابضة والبرد المجمد يحتبس العضو
عن جذب الغذاء الى نفسه او يابس بالقوة كالادوية
المجففة او قلة الاكل وان كانت بواسطة ضعف الباضمة
فانها يجفف لنقصان بدل ما يتحلل والرابع الحركة المفرطة
وكل تحلل للحرارة كالسهر والحرارة المفرطة وكثرا

الانتفاخ وكثرة الاستحمام واسباب المرض الرطب
ايضا اربعة اجناس الاول ملاقات مرطب بالفعل
كالهواء المعتدل والحمام المعتدل خصوصا على الطعام
والثاني ملاقات مرطب بالقوة كالادوية المرطبة و
الثالث كثرة الاكل وان لم يكن المتناول رطبا فان
لكثرته توجب الترطيب والرابع السكون المفرط وكل ما
يحقن الرطوبات مثل الماء والهواء البارد ين والنوم
المفرط فان اقتضاء بها بالذات الحقن وبالعرض الرطوبة
ولما فرغنا عن بيان اسباب سوء المزاج فنشرع و
لنتكلم في اسباب مرض التركيب ولما انقسم امراض
التركيب الى اربعة اقسام امراض الخلقة والمقدار
والعدد والوضع ابتداء ببيان اسباب امراض الخلقة
وهي ايضا لما كانت الى اربعة اقسام فساد الشكل و
امراض المجاري وامراض الاوعية وامراض الصفاق
بداء ببيان فساد الشكل فقال اما اسباب فساد الشكل
اعلم ان اسباب فساد الشكل لا يخلو اما ان يكون
واقعة في الخلقة الا بيا قبل الولادة او حين الولادة

او بعدها

او بعدها اما الاسباب الواقعة قبل الولادة فاما ان
يكون من جهة القوة او من جهة المادة فان كانت من
جهة القوة فهو اما قصور القوة المصورة بان تعجز
عن تنكير الاعضاء والاعطاء كل جزء من المني صورة
عضو على الوجه الذي يقتضيه النوع الذي انفصل
المني منه او قصور القوة المغيرة بان تعجز عن التصرف
في المني فلا تجعل كل جزء من المني الحاصل من الذكر او الطبيعة
الانثى مستعد الوضع مخصوص حتى يحصل له مزاج صالح
للتكوين على ما ينبغي اما اذا كانت في جهة المادة فهو
بان يكون المقدار كثيرا فيزيد على ما ينبغي من العدد
الطبيعي كزيادة اصبع او قليلا فينقص او غليظا
فيعصي على القوة المصورة او رقيقا فلا يقبل الشكل
الطبيعي لسيلانها ولم يذكر المص هذا الشق واما
اسباب الواقعة عند الولادة فمثل ان لا يخرج الجنين
عن الرحم خروجا طبيعيا بان يخرج على رجليه او احديهما
او على العرض فينفسد بذلك الشكل بعض اجزائه

ان حاش والى هذا اشار بقوله او اشياء يقع عند
الخروج اذا لم يكن الخروج طبيعيا واما الاسباب الواقعة
بعد الولادة فهو اما الاسباب مرضية كالجذام والسل و
التشنج والاسترخاء والتمدد او اشياء يقع عند قمط
الطفل او اشدة بالقماط وهو ما يشد به الصبي في
المهد لان الطفل يتاذى من كل ملاق يسخنه و
يستبرده وذالك لرقة شربه وضعف حرارته او اشياء
يقع من خارج كسقطة او ضربة او لمبادرة الى الحركة
قبل تصلب الاعضاء فيوجب الاعوجاج في بعض
الاعضاء ولما كان امراض المجاري باحد ثلثة اشياء
اتساع المجرى او تضيقه او انسداده وبدا ببيان
الاول فقال واما اسباب اتساع المجاري فهو اما
ضعف الماسكة عن جميع اعضاء العضو وقبضها فيقوى
الدافعة في فعلها لعدم المانع ويلزم الاتساع
او حركة قوية من الدافعة فانها يقتضي تمدد اجزاء
العضو اكثر مما ينبغي فيوجب الاتساع او ادوية

اسباب اتساع المجاري

مفتحة

مفتحة كالعاقرقرحا والنرجس والدارصيني فانها تزيل
المادة ويفتح توسعه او مرخية حارة رطبة كالحلبة
واكليل الملك واللادن فانها لحرارتها ورطوبتها ترخي
المجرى وتهيئ للامتداد الموجب للاتساع واما اسباب
ضيق المجاري فاضداد هذه كقوة الماسكة او
ضعف الدافعة او ادوية قابضة فاحدس جهة الاسباب
بما ذكرنا واما الاسباب السدة فهي اما وقوع شيء غريب
في المجاري وذالك اما ان يكون غريبا وذالك اما ان يكون
غريبا في جنسه كالحصاة التي يقع في مجاري البول
وهي ليست من جنس البدن او غريبا في المقدار كا
لثفل الكثير الواقع في الامعاء او غريبا في الكيفية و
ذالك اما لغلظه واما للزوجته واما لجمودة كالعلقة
الجامدة فان هذه الاشياء يقتضي المانع من نفوذ ما
كان ينفذ او التحام المنفذ بسبب اندمال قرحة
فيه او انطباق المجرى لمجاورة ورم ضاغط او
القبض وبرد شديد فانه يجمع اجزاء المجرى

اسباب صيق المجاري

اسباب غريبة

من جميع الجوانب فيضم بعضها الى بعض او لشدة
في القوة الماسكة فانها اذا قويت تجمع اجزاء
العضو للامساك فوق ما ينبغي ويودي الى السدة
وقس عليها امراض التجاويف كاتساع كيس الانثيين
وصغر المعدة وخلق القلب وانسداد مجاري الروح
وامتلاء الدماغ كما في السكتة واما اسباب الخشونة
التي من امراض الصفائح فقد تكون من داخل البدن
كالمادة الحادة الشديدة والجلاء كالفضول والاخلاط
الحامضة فانها لحدتها وسرعة نفوذها تقطع الرطوبات
اللزجة الكائنة على العضو وتخشن العضو وقد يكون
من خارج البدن كالدخان والغبار المتركبين على
الاعضاء فانها ليبوستهما يوجبان خشونة الجلد
واما اسباب الملاسة فقد يكون لخلط لزج من داخل
البدن فانه بسبب رطوبته اللزجة يغري سطوح الاعضاء
بحيث لا يكون لاجزائها انخفاض وارتفاع وقد
يكون من خارج البدن مثل الشمع المذاب بالدهن

اسباب الخشونة

اسباب الملاسة

ويقال له

ويقال له القروطي فانها بسبب التحليل اللطيف يرق المادة
فيسيلها ويزيل التكاثف عن صفحة العضو ولما فرغ
من بيان اسباب مرض الخلقة شرع في اسباب امراض
المقدار والعدد وهي قد يكون بالزيادة وقد يكون با
النقصان اما اسباب زيادة المقدار اي عظمه والعدد
فكثرة المادة اما لطبيعة لا زيادة المقدار كالثاليل
او شدة القوة الجاذبة اما بنفسها فيجذب المادة
في جهة اكثر مما ينبغي ويصير بسبب زيادة العدد والمقدار
او بمعونة الدلك والاضمدة المسخنة مثل ضماد الزفت
وما يشبهه فانها بسبب تخلخل المسام وتوسعها والنعاس
الحرارة الغريزية يعين الجاذبة على جذب المادة الى
جهة اكثر مما ينبغي فتفيد عظم المقدار واما اسباب
نقصان العدد والمقدار فنقصان المادة بحيث
لا تتمكن القوة او تعمل منهما ما يحتاج اليه من تمام العدد
او تمدد الى مقدار صالح او خطاء القوة المصورة
فانها اذا اخطات في مادة ولم تميز مثلا
في انها قسط اصبع في العدد او المقدار

اسباب زيادة المقدار والعدد

اسباب نقصان العدد والمقدار

اسباب فساد الوضع

واما اسباب فساد الوضع هذا شروع في بيان
اسباب امراض الوضع وهي سوء المجاورة وفساد
الوضع يحتمل ان يكون من مقاربة اي مقاربة العضو
عضوا اخر ومباعدته اياه فهي اي الاسباب
اما من مادة منسجة تمنع العصب والرباط من الانبساط
والمطاوعة للقوة المحركة فلا يقار على مقاربة عضو
ومباعدته او مادة مرخية تمنع الفضلات عن المطاوعة
في الحركات الارادية فيمتنع المقاربة والمباعدة
او اثر قرحة فانها يمكن ان تندمل على وجه يمنع ان
يقارب العضو عن مجاورة فيمتنع العضو من الانبساط
او الانقباض او تحجرها والظاهر تذكير الضمير لرجوعه
الى الخلط والثانية باعتبار المادة كما يعرض في وجع
المفاصل فان يوجب بقاء العضو على حسة واحدة
او حركة مفرطة للعضو اي غير طبيعية وسببها اما يبس
مضعف للقوة كالرعشة اليابسة فان اليبس اذا
اغلب على العضو يصير القوة المحركة ضعيفة لا
ينفذ في الاعضاء مقدار الحاجة فيتولى المرض
ويودي الى مثل هذه الحركة اذ المرض يقتضي تصويه

والقوة

16

والقوة المحركة تصعده فتحصل حركات صاعدة هابطة
فلا يقدر على الحركة الارادية او مادة منسجة تنصب
الى فرج الاعضاء فتوجب الزيادة في العرض والنقصان
في الطول ويحصل التشنج الامتلائي المانع من المقاربة
والمباعدة الطبيعيتان واكثر الاطباء عدوا حركة
العضو لا على المجرى الطبيعي قسما من اقسام المرض
الوضع والمص عدها من اسبابها ولكل جهة تدبر واما
اسباب تفرق الاتصال هذا شروع في بيان اسباب القسم الثالث
من الاعراض المفردة فهي اما من داخل البدن مثل الخلط
الحاد فانه لحدته ياكل العضو وتفرق اتصاله كالجذام
او محرق فانه اذا غلب العضو بقطعه كما ترى في ذو
سنطاريا الكبدية فانه تفرق اجزاء الكبد ويخرج مع
البراز قطعه لحدة المادة واحراقها او لاذع بالدال المهملة
والغين المعجمة لان اللذع اي العض توجب نزاع
بعض الاجزاء من بعض فيلزم التفرق واللذع بالذال
المعجمة والعين المهملة بمعنى الاحراق لا يناسب هذا المقام
لسبق قوله محرق او صادع يبس فانه بسبب يبسه تفرق

اتصال الاجزاء كما يعرض التشقق بسبب يبوسة الاخلاط
او امتلاء ممدد اما ريحي يودي الى تفرق الاتصال
كما في الفتق او خلطي ممدد يوجب التفرق اما لشدة حركة
الخلط لدفع الدافعة اياه لكثرة المادة المفرقة لاجل
اخذ المكان واما من خارج البدن كالقطع بالسيف
والمد بالحبل والاحراق بالنار وامثال ذالك من الرض و
النهش والثقب وحمل الاثقال ولما فرغ من بيان الاسباب
الممرضة شرع في بيان العلامات الدالة على الصحة والمرض
فقال **الفصل الرابع** في العلامات الدالة على احوال
بدن الانسان عن جهة المزاج احتراز عن العلامات الدالة
عليها من جهة الاخلاط كما يجي اي هذه العلامات على ما ذكره المص
اربعة اقسام منها **اللمس** وانما ابتداء بذكره لكونه
اظهر الاقسام ووجه الاستدلال ان الشخص المعتدل المزاج
اذا لمس اجزاء الاخر حال كونها محفوظة من الحرارة
والبرودة العارضة من خارج فان انفعل اللامس
المعتدل عنه بالتسخين في البلاد المعتدلة الهواء
ولا يخفى فايدة القيود دل على الحرارة وان انفعل

بالتبريد

بالتبريد دل على البرودة وان استلانه فوق الطبيعي
من غير امر خارجي يعرضه كالاستحمام وغيره دل على الرطوبة
وان استصلبه استخشنه من غير امر خارجي دل على اليبوسة
وانما قال وان استلانه وان استصلبه دونه وانفعل عنه
بالرطوبة او اليبوسة كما قال في الحرارة والبرودة لانهما
كيفيتان انفعاليتان لا يحسن استناد انفعال اللامس
اليهما وان لم ينفعل اللامس عنه دل على الاعتدال اذ الشيء
لا ينفعل عن مماثله ومنها **اللحم** والشحم اي الدلايل
الماخوذة من اللحم والشحم فان اللحم الاحمر ان كان كثيرا دل
على الحرارة والرطوبة ويكون هناك تلذذ اي شدة
وصلابة اما دلالته على الحرارة فلانها بسبب فاعلية ينضج
المادة ويقعرها واما على الرطوبة فلان مادة الدم المتين
الغليظ المستطيل لانعقاد عن الحرارة واما تلذذه فظاهر
بالنظر الى المادة وتاثير الفاعل وان كان اللحم يسيرا اي قليلا
وليس هناك شحم كثير دل على اليبس لعدم المادة المرطبة
اما كثيرة **الشحم والسمن** فيدلان على البرودة والرطوبة

ويكون هناك ترهل اي استرخاء واما دلالتهما على
البرودة فلانهما سبب فاعل لهما بواسطة التقعيد واما
على الرطوبة فلانهما بسبب مادي اذ المادة فيهما لطيف
الدم المائي واما الترهل فلان البرد موجب لضعف الهضم
الموجب لكثرة الفضلات الموجبة للترهل وقلة السمين
والشحم تدل على الحرارة المذيبة لهما وكثرة اللحم مع
كثرة الشحم يدل على افراط الرطوبة لانهما مادتهما واقصف
الابدان هو البارد واليابس كما ذكرنا ومنها اي من
الدلايل التي تدل على المزاج احوال الشعر من سرعة
نباته وبطوه وكثرته وقلته وغلظته ورقته وجعودته
وبسوطته ولونه واستدلال به من خمسة اوجه الاول
باعتبار سرعته والبطو فسرعة نباته تدل على اليبس
اي يبس المزاج لما عرفت في بحث التشريح ان
تكونه من بخار دخاني ينفصل عن الاخلاط بواسطة
تاثير الحرارة ويتوجه نحو المسام للخروج فان كانت
بمسام معتدلة اي لا واسعة يتحلل منها سريعا ولا ضيقة

لا واسعة

لا ينفذ

لا ينفذ فيها ما يصلح للتكون فيرتبك هناك ويتحلل ما
لطف منه وينعقد ما بقي من الغليظ بسبب الحرارة على
المسام وعلى قدر وسعتها ثم يتعاقب المرة بتوارد الابخرة
ويخرج ما انعقد وصلب ويكون شعرا فيبوسة المزاج
تستلزم قلة المائية وكثرة الدخانية الموجبة لسرعة نباته
وخروجه فان افرط في السرعة يدل على الحرارة واليبس
لان سرعة خروجه يدل على قوة الفاعل الذي هو الحرارة
وكثرة المادة التي تدل على اليبس واما بطوه على ما ذكرنا
والثاني باعتبار الكثرة والقلة فان كثرته تدل على
الحرارة لما قلنا ان الحرارة هي المؤثرة في المادة فكلما
كانت اقوى يكون تاثيره اشد والانبات اكثر وقلته
مع وجود المادة تدل على الرطوبة لما ذكرنا والثالث
باعتبار الغلظ والرقة فان غلظه تدل على كثرة الدخانية
والحرارة لان احدهما فاعل والآخر مادة ورقته تدل
على قلتهما وقلة الحرارة لضد ما ذكرنا والرابع باعتبار
الجعودة واليبوسة فان جعودته تدل على الحر

واليبس ان لم يكن بسبب السمام وسبوطة تدل على
ضده اما الاول فلان شان الحرارة التجفيف المستلزم للتجعيد
واما الثاني فان شان اليبوسة تكثير المواد الدخانية الارضية
المستلزم للتجعيد بواسطة تراكم بعضها على بعض واما اليبوسة
فتدل على ضد بعض ما يدل على الجعودة لضد ما بينا والخامس
اعتبار اللون سواده يدل على الحر القوي لان الشعر كما
عرفت يتكون من البخار الدخاني الاسود فكلما كانت
الحرارة المدخنة اكثر كان الدخان اشد سوادا وصهوبة
تدل على البرد لانها لون متوسط بين الحمرة و
الصفرة مع غلبة الملح الى البياض وهذا تدليل البلغم الدال
على البرد وشقرته وحمرته تدلان على القرب من الاعتدال
اما الاول فلانها لون متوسط بين الحمرة والصفرة مع نقصان
الميل الى البياض وهذا دليل البلغم والصفراء المتكافيان
فيوجبان القرب من الاعتدال واما الحمرة فلان الحرارة
لا تكون والا توجب السوداء والبرودة ايضا كذلك ولا
يوجب البياض فيقرب الاعتدال وبياضه اما على

البرودة

البرودة والرطوبة كما في سن الشيخوخة اذ المشايخ
لضعف حرارتهم مسولى البلغم على امزجتهم فيبيض لونه
على مادة الشعر وتبيضه وهو سبب الشيب عند ارسطو واما
جالينوس فيعول مادة الشعر اذا كان بارد الا تفقد الحرارة
على احراقها واخراجها فيحتبس في المسام وتنكرج فيها وهو
سبب الشيب واما على اليبس لانه بسبب تحليل الرطوبات موجب
تخلخل الشعر فيدخله الهواء ويصير ابيض كما نشاهد في النبات
عند جفافه وهذا يتصور في اواخر الامراض المجففة وقد
يعرض النافهين بياض الشعر ثم سواده بعد مدة يعود
المريض الى حالته الاولى ومنها اي من الدلائل التي
تدل على المزاج لون البدن فبياضه يدل على قلة
الحرارة لان البياض اما ان يكون لغلبة البلغم او قلة
قلة الدم وهما يوجبان البرد والفرق بينهما ان البياض
الحادث من غلبة البلغم ويكون معه ترهل ولين لمس
والامر في الثاني بالعكس وكمودته تدل على كثرتها اي
كثرة الحرارة وفيه نظر لان الكمودة سواد يسير من غير شرق
وهو يدل على شدة البرد كما قال الشيخ الرئيس وغيره

لانه لا يكون الا لقلة الدم وتجمده لغلبة الاجزاء الا
رضية وهذا انه شدة البرد وصفرته وشقرته يدلان
على افراط الحرارة فاما الصفرة فلانها لكثرة الصفراء
الدالة على كثرة الحرارة واما الشقرة فلانها حمرة
صافية براق يحصل من دم رقيق مراري والصفاء
والبريق لا يكونان الا من شدة تاثير الحرارة وقد يكون
الصفراء لقلة الدم كما في الناقهين للتحليل الكثير ولا
يدل ح على افراط الحرارة فلا يبقى على اطلاقه وسواده
يدل على الحرارة لانه اما ان يكون من اخلاط محترقة
للجلد بحيث يسود واللون الباذنجاني يعني سوادا
مخلوطا بزرقة يدل على البرودة واليبس لانه يتبع
صرف السوداء وهي باردة يابسة والجصي يدل
على البرد والبلغمية لانه بياض معه قليل زرقة وشان
البلغم احداث البياض وشان البرد تجميد الدم
فيحصل هذا اللون البلغمي والرصاصي يدل على
البرودة واليبوسة لا بياض يضرب الى خضرة
قليلة فالبياض من البلغم والخضرة من امتزاج

ولون الباذنجاني

والجصي

والرصاصي

السوداء

السوداء معه والاولى ان يقول والرصاصي على
البرودة والرطوبة سوداوية كما قال الشيخ اذ الرطوبة
اكثر من اليبوسة لغلبة البلغم فافهم والله اعلم

الفصل الخامسة من المقالة الثالثة في العلامات
الدالة على احوال البدن من جهة الاخلاط كما
ان السابق من جهة الكيفيات اما غلبة الدم فيدل
على ثقل الراس لانه لحرارة يصعد الابخرة الى الراس
وبملاء تجاويفه والتمطي لان ذالك دليل امتلاء عضلات
وتحرك الطبيعة لدفعه والتثاوب لان ذالك لامتلاء
عضلتي الفكين والنعاس الدائم فان ذالك لغلبة
الرطوبات وتصعد الى الدماغ وكدورة الحواس لان
ذالك بسبب تصاعد الابخرة الغليظة من الدم الموجبة
لغلظ الارواح المكدرة للحواس والبلادة للفكر لان
ذالك بسبب امتلاء الدماغ وغلبة الرطوبة المانعة عن حركته
وحلاوة الفم العارضة لا تدلك بسبب غلبة الخلط الحار
وهو الدم وحمرة اللون واللسان لان الجلد جوهر ابيض
عصبي بالطبع واختلاف الوانه باعتبار الاخلاط

الغالبة وظهور الدماميل والبثور فان ذالك دليل
غلبة الدم والالم تدفعه الطبيعة الى الخارج وسيلان
الدم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخرين والمقعدة
واللثة والشفتين فان ذالك دليل الغلبة ودفع الطبيعة
اليها بسهولة واما غلبة البلغم فيدل عليها بياض
اللون ان لم يكن لغلبة الدم كما سبق وترهيل البدن اي
استرخاء اللحم فانه دليل غلبة الرطوبة وقلة الحرارة المحللة
ولين الملمس فانه آية كثرة الرطوبات وبرودته اي
برودة الملمس وكثرة الرقيق يعني ما قلنا وقلة العطش
اذ البلغم بالطبع بارد رطب فيسكن العطش الا اذا حالته
الصفراء فيصير ح بلغما لحا ويلزمه العطش لاشتياق
الطبيعة الى غسله وضعف الهضم فان ذالك علامة
غلبة المادة اذ جودة الهضم لغلبة الحرارة والجشاء الحامض
فانه دليل ضعف الهضم الدال على غلبة البلغم كما مر وكثرة
النوم اذ البلغم للزوجة يسد المسالك الروح النفساني
ويمنعه من البروز الى الظاهر فيسكن في الباطن ويعرض
النوم والبلادة في الذهن لما قلنا في الدم واما غلبة

الصفراء

الصفراء فيدل عليها صفرة اللون والعين لما مر غير مرة
وانما خص العين بالذكر لانها مرآة بجلوة صافية اللون
فظهور التغير فيها اسرع وكذلك ابتداء ظهور اليرقان
منها ومرارة الفم لان طعمها مر وخشونة اللسان فانها
دليل غلبة الحرارة المحللة للرطوبات المخشنة للاعضاء
خصوصا اللسان فانه سخيف الجوهر متخلخل يقبل الابخرة
المتصاعدة من المعدة ونواحيها اسرع ويبس الفم
والمنخرين فان ذالك دليل غلبة اليبوسة وهي مقتضى
الصفراء وشدة العطش فان ذالك دليل غلبة
الحرارة واحتياج الطبيعة الى ترويح البدن وضعف
شهوة الطعام فان ذالك دليل غلبة مادة حادة مزجية
لفم المعدة والغثيان فان ذالك دليل كراهة الطبيعة
وقصد دفعها وذالك حرارة الصفراء وحدتها والقشعريرة
وهي حالة كحالة من يفرز فيه الابرة وذالك لقوة
البخار الصفراوي ونفوذه في الاعضاء البدن
لحدته واما غلبة السوداء فيدل عليها قحل البدن
اي يبسه لان السوداء خلط يابس ولم يعرض ذالك

من الصفراء مع انه ايضا كذالك لان حرارتها سيلة
وكمودته البرد السوداء وسوداء وسوادها وسواد
الدم لما ذكرنا وغلظه اي غلظ قوامه لان ذالك
دليل غلبة الاجزاء الارضية وزيادة الفكر والظنون
الفاسدة والوسواس فان جمع ذالك لتجفيف السوداء
جوهر الدماغ ولذع فم المعدة وذالك لحدتها وكثرة
انصبابها والشهوة الكاذبة وذالك لكثرة انصباب
السوداء الى فم المعدة والبول الكمد والاسود فانه
لكثرة المادة السوداوية والاحمر الغليظ فان الحمرة
مع الغلظ دليل السوداء الدموية وكمون البدن اسود
وهو بين ازب اي كثرة الشعر لانه عضو متكون من
دخانية السوداء فكثرته لكثرتها وكبره لكبرها والله
اعلم والموفق للصواب **المقالة الرابعة في**
النبض والتفسرة هذا شروع في بيان العلامات
الكلية الدالة على احوال البدن مطلقا وهي
تشتمل على ستة فصول **الفصل** الاول في بيان
البسايط من النبض فنقول اولا ان **النبض**

في

في اللغة حركة العروق وفي الاصطلاح حركة من اوعية
الروح مولفة من انبساط وانقباض لتبريد الروح
بالنسيم لما كان معرفة الحد موقوفة على معرفة اجزائه
وتحقيق الاجزاء موقوفا على تحرير مقدمة شرعنا فيه
اعلم ان الحركة هي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل
التدريج وما قال ارسطو ان معرفة الزمان الموقوفة
على الحركة ليس بصواب لان تصور التدريج بديهي
لا يتوقف على معرفة الزمان فلا يلزم الدور وهو
جنس انواعه اربعة حركة في الكم وهي انتقال الجسم من
كم الى كم آخر على التدريج كالنمو والذبول والتخلخل والتكاثف
وحركة في الكيف وهي انتقال الجسم من كيفية الى
كيفية على التدريج كحركة الجسم من الحرارة الى البرودة
ومن السواد الى البياض مع بقاء الصورة النوعية
وتسمى الاستحالة وحركة في الاين وهي انتقال الجسم
من مكان الى آخر على سبيل التدريج وسمي نقلة وحركة
وضعية وهي انتقال الجسم من هيئة وضعية الى
آخر على سبيل التدريج كحركة الرحى وحركة الافلاك

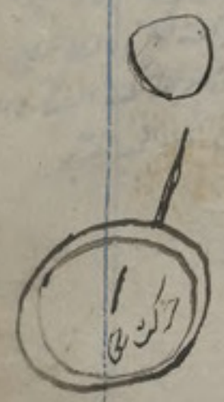

وليست هذه آينية اذ تلك الحركة لا تنقل الجسم
من مكان الى مكان آخر بل يختلف نسبة اجزائه الى
مكانه على التدريج وهذه النسبة تسمى الوضع فالتغير
فيها حركة في الوضع وتنقسم باعتبار آخر الى ذاتية
وعرضية والذاتية الى طبيعية وقسرية وارادية
لان الجسم اما ان يكون حركته تابعة لجسم آخر اولا
فان كانت تابعة فهي الحركة الوضعية كحركة الجالس
في السفينة وان لم يكن تابعة فهي ذاتية وح محركها
ان كان في غير الجسم المتحرك فهي القسرية كحركة الحجر
الى فوق وان كان فيه فلا يخ اما ان يكون من شانه ان
يكون الشعور في وقت ما او لا والاول هي ارادية
والثانية الطبيعية فاذا عرفت هذا فاعلم ان
الالهاء اختلفوا في ان النبض من اية المقولة
بعد ان اتفقوا على انه ليس من مقولة الكيف
فذهب اكثرهم الى انه من مقولة الاين واعترض
عليه بان المتحرك بالحركة الاينية لا بد ان يخرج
من مكانه والشريان اذا انقبض او انبسط لا يخرج

حركة النبض اينية

ع مكانه

الخروج والمكان

ع مكانه بل يتسع ويضيق اذ المكان ح هو السطح الباطن
من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي وفيه نظر
لاحتمال ان لا يفسر المكان بالسطح من قال به ولئن سلم
قلت ان الشريان لا يخرج عند الانبساط والانقباض
عن مكانه فلا بد لنا في اثباته من دليل وذهب القرشي
الى انه حركة في الوضع وفسره بانه حركة وضعية للشريان
قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم واخراج فضلاته
وقال ان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض
بعد انبساطه لم يتغير وفيه نسبة اجزائه بعضها الى بعض
بالقرب والبعد والمراد بالوضع واعترض عليه ان حركة
الوضعية لم يفسرها احد بتغير نسبة اجزاء الشيء
الى بعض بالقرب والبعد مع انقباضه على الحركة في الكم
اذ الشريان يتخلخل ويتكاثف حال انبساطه وانقباضه وهذا
القول مع ضعفه يلزمه اختلاف الالوان فيلزم ان يكون
له حركتان حركة في الكم وحركة في الاين ولم يقل به احد
هذا تحقيق ماهية حركة النبض من المقولات واما تحقيق
ماهية محرك النبض وبيان المذاهب فقد سبق في الشرح

لان الحركة الاينية يدخل فيها تغير الاين مكان وانما تغير الامكنة غير لازم لانه قد لا يكون كالماء المتحرك بحركة الكفة ولا يخفى ان تغير الامكنة ايضا حاصل فيما نحن فيه تدبر

حركة في الكم

والبعد

الكم لا في الاين

لكن الطبيب انما يعتبر حركة في الاين

الشرايين واذا وقفت على ما تلوناه من تحرير المقدمة فاعلم
ان قوله حركة بمنزلة الجنس البعيد وقوله من اوعية الروح
فصل اخراج الحركة في الورية والصدر فانها تنفسا والمراد من
اوعية الروح القلب والشرايين وقيل الشرايين فقط اذ الشرايين
ينتصف بالطول والقصر ونحوهما من اوصاف النبض وحركة القلب
لا تتصف بشيء منها وهو مردود عندي لان الاتصاف بهذه
الصفات بواسطة ظهور الحركة فيه ولا يلزم من هذا ان لا يكون
القلب ايضا مبدا لهذه الحركة نعم هذا دليل لبطلان مذهب
من قال النبض حركة القلب فقط برشدك ذهاب المص
في تشريح الشرايين الى ان حركتها تابعة لحركة القلب فان
اصطلح احد بان النبض حركة الشرايين فلا مناقشة معه
اذ لا نزاع في الاصطلاحات بل البحث في هذا التعريف المذكور
وقوله من لفظة من انبساط والقباض احتراز عن سائر الحركات
القلب والشرايين كالاختلاج والحركة في الكيف وفيه
تنبيه لمن تنبه ايضا ان حركة اينية وانما قدم انبساط
لان ادخال الهواء الصالح مقدم على اخراجه بعد فساده
بالطبع فقدم في الوضع ايضا وقوله لتبريد الروح بالنسيم

والتقريب حركة وضعية او كمية تخلخله وتكاثفه على ما يحرر فصل ماخوذ من العلة المادية م

اخراج

احتراز عن مثل حركة الخفقان فاشارة الى العلة الغائية
والصواب بدل التبريد التبريد اذ الغرض من النبض ليس التبريد
بل منع افراط الحرارة المحللة ودفع الابخرة الدخانية التي كالفضلة
في البدن ومنشاء الغلط ما وقع في بعض نسخ الكليات والحق انه
تصحيف الناسخ لا تصحيح المص وهذا التعريف مشتمل على العلل الاربع فقوله
حركة من اوعية الروح اشارة الى العلة المادية والفاعلية اذ
الحركة يدل على محرك بالالتزام وهو القوة الجوانية وقوله مولف
من انبساط وانقباض اشارة الى الصورية وههنا ابحاث كثيرة
لا يحتمل المقام ايرادها من اراد الوقوف عليها فليطالع شرح
الكليات للعلامة وكل نبضة مركبة من حركتين وسكونين اي
من ابتداء كل نبضة الى الثانية حركتان وسكونان فكل نبضة
مركبة من اربعة اجزاء لان كل نبض مركب من انبساط الجذب
النسيم وتبريد الروح وانقباض لدفع البخار لدفع البخار الدخاني
ولا بد من تخلل السكون بين حركتين متضادتين على مذهب
ارسطو واتباعه لانهم قالوا وصول المتحرك نهاية المسافة
ولا وصول اي فلو لم يكن بين الانيين زمان لا يتحرك فيه الجسم
يلزم تعاقب الانيين الموجب لتركيب المسافة من اجزاء

لا يتحرك فيه الجسم بلزوم تعاقب الاثنين لتركب المسافة من اجزاء
لا يتجزى وهو محال عندهم والاجناس التي يعرف منها حال النبض
على ما ذهب الاطباء عشرة بالاستقراء **الجنس الاول**
مراد من الجنس المفهوم العام لا ما هو مصطلح المنطق الماخوذ
من مقدار الانبساط **طولا** و **عرضا** و **عمقا** واما اختلاف
المقدار اي الانبساط لان الانقباض يختلف فيه فذهب
كثير من الاطباء الى انه غير محسوس حتى قال جالينوس لست
في اول الامر غافلا عن ادراكه حتى عرضت على معلمي فقال
انك لا تدري الانقباض لا تحس ما تفارقه وتبعد عنه
بل ما تدنيه وتماسه ثم قال فلم اقنع بهذا الكلام ثم لم ازال
اتعاهد الحس حتى فطنت بشيء منه ثم اجتهدت حتى
فطنت بشيء اجتهدت حتى احكمت ثم الفتح على ابواب
النبض ومن تعهد تعهدي ادرك ادراكي ولسابيط
تسعة اذ ما يحس في كل قطر من اقطاره الثلث اما
ان يكون مايلا الى افراط والتفريط او متوسطا بينهما
فيحصل التسعة من ضرب الثلثة في نفسها الاول **الطويل**
وهو الذي يحس اجزاؤه في الطول اي طول الساعد

لان له قطر طوله والى الحادث ايضا طوله فقرب الى قطر الحادث فيحصل بهذه تسعة

عند

عند الحركة اكثر من المعتدل التشخيصي وهو الذي يكون بالنسبة
الى افضل احوال الشخص وما قيل ان المقيس عليه هي الاصابع او المعتدل
الغرضي الحقيقي او النوعي او الصنفي نحيف جدا وربما نبض يكون
طويلا بالنسبة الى اصابع شخص قصير او بالنسبة الى اصابع شخص قصير بالنسبة
الى اخر وربما نبض يكون حرارته فوق حرارة المعتدل الغرضي
او النوعي او الصنفي ولا يكون فوق حرارة الشخص في حال الصحة
والغرض معرفة حالة الصحة وخروجه منها وسببه اي سبب
الطول بالذات كثرة الحرارة ومطاوعة الالة وتمكن القوة
وبالعرض الهزال الثاني **القصير** وهو ما يقابله اي الذي يكون
اجزاؤه المحسوسة في طول الساعد اقصر انقص من المعتدل و
سببه قلة الحرارة مع اضداد ما ذكرنا في سبب الطول الثالث
المعتدل بينهما اي بين الطول والقصر ويدل على اعتدال
الحرارة والبرودة وانما لم يقل وسببه اعتدال الحرارة لان السبب
جريان الماسكة واللازمة والمغيرة على المجرى الطبيعي كما
قال الشيخ واعتدال الحرارة والبرودة لازمة لها ولا كان تحققها
يقتضي بسط الكلام اقتصر الى تعيين المدلول وسلك في
البواقي سلكه ليكون على وتيرة واحدة الرابع **العريض**

الذي تريد حسن نبضه في حال الصحة ويجب ان يعرف نبض ذلك الشخص في حال الاعتدال مراجع في معرفة مقدار الخروج

وهو الذي اخذ من عرض الاصابع اي اصابع اللامس
وهو امتداد الاخذ من جهة اظفار انامل اللامس الى
جهة المقابلة لها اكثر مما ياخذ المعتدل الشخصي ويدل على
زيادة الرطوبة وخلا العرق وشدة لينه اذ الاول يقتضي
انخفاض الطبيعة العالية المستلزمة الازدياد العرض
والعرق اذا كان في غاية اللين ينغمر تحت الاصابع ويلزم
العرض والخامس **الضيق** وهو ما يقابله ويدل على قلة
الرطوبة وسببه امران متقابلان يسمى العريض السادس
المعتدل بينهما اي بين العريض والضيق ويدل
على اعتدال حال البدن في الرطوبة واليبوسة وسببه المتوسط
بين سببيهما السابع **الشهق** وهو الذي تحس اجزاؤه
في الارتفاع الى جهة جلد الانامل اكثر من المعتدل
المفروض ويدل على زيادة الحرارة وسببه شدة الحاجة
الى الترويح مع مطاوعة الالة الثامن **التخفض**
وهو ما يقابله ويدل على قلة الحرارة وسببه ما يقابل سبب
الشاهق التاسع **المعتدل** في الشهق والانخفاض
ويدل على الاعتدال في الحرارة وسببه المتوسط بين

سببها

سببها هذه اقسام البسائط واما المركبات فاربعة و
خمسون لان التركيب اما ثاني او ثلاثي ويحصل من كل
واحد منهما سبعة وعشرون فمجموع البسائط ومركبات ثلثة و
ستون فاستخرج الاقسام وان يكون لم يكن من الصناعة في طرف
التمام **الجنس الثانية** من اجناس العشرة الماخوذ من كيفية
قرع الاصابع وينقسم الى القوي والضعيف والمعتدل بينهما
فالقوي هو الذي يقرع لحم الانامل قرعا قويا يبلغ الى
عمقه اي عمق لحم الانامل وكلما زادت فمر الغمر اوهمك ان دفعه
لاصبعك اكثر واقوى ويدل على شدة القوة الحيوانية
وسببه جميع ما يقوي القوة الحيوانية من الاغذية والاشربة
وغيرهما و**الضعيف** وهو المخالف له اي للقوي
وهو الذي يقرع اطراف الاصابع قرعا قويا وان غمر عليه
لم يدخل في لحم الانامل حتى يظن ان لا يتحرك وان كان في نفسه
ذا عظم مثل نبض اصحاب الشبان لان العظم بسبب كثرة
انبساطه في الاطراف وبهذا يعلم الفرق بين القوي والعظم
ويدل النبض الضعيف على ضعف القوة الحيوانية وسببه
عكس سبب القوي **والمعتدل** هو المتوسط بينهما

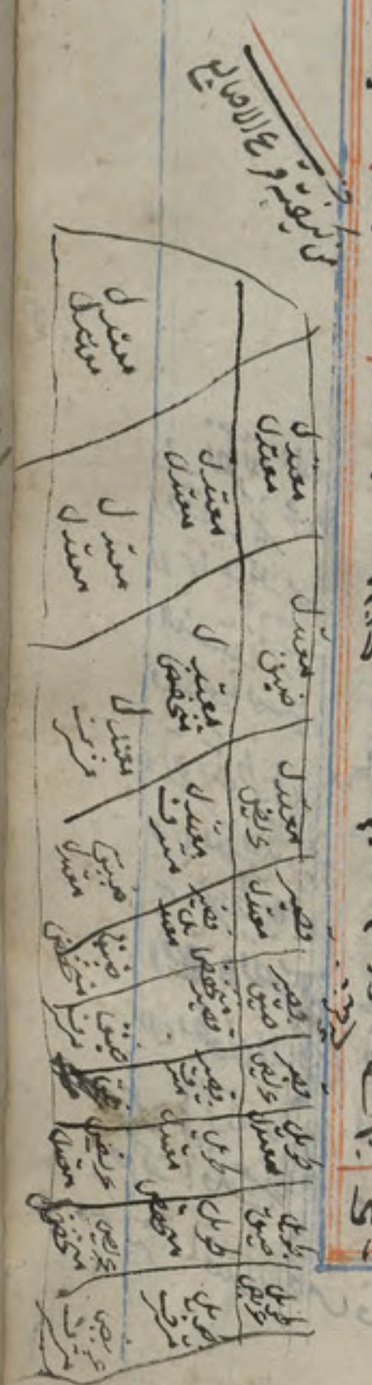

اي بين القوي والضعيف وهذا المعتدل من ساير الاجناس
كما عرفت هو المتوسط الطبيعي يقتضيه افضل احوال الشخص
ولا يخفى هذا الاعتدال ان يحصل عند توقف القوي وجريان
الافعال مجرى الطبيعي بخلاف الاعتدال المذكور فانه
يحصل عند توسط القوة وكذا يدل على توسط القوة الحيوانية
فلا يكون الافعال جارية مجرى الطبيعي كما ينبغي الجنس
الثالث الماخوذ من زمان الحركة في القصر والطول
وينقسم الى السريع والبطي والمعتدل بينهما فالسريع
هو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة والصواب ان
يقول في مدة اقصر من زمان حركة المعتدل اذ السرعة
والبطوء من امر النسبة فلا يتعين الا بالاضافة الى المعين
والمدة القصيرة لا يكون متعينة فالتعريف بها تعريف
بما هو اخفى ويدل على شدة حاجة القلب الهواء البارد
بالنسبة اليه وسببه استيلاء الحرارة الغريبة على الروح
وتمكن القوة على التحريك والبطي هو المخالف
لذالك ويدل على قلة الحاجة الهواء البارد و
سببه قلة الحاجة او ضعف القوة او شدتها لانها

تحدث

وفيه نظر لان المدة القصيرة غير محدود لانها من الامور النسبية فرب قصير هو بالنسبة الى آخر طويل وبالعكس فالتعريف به تعريف بما هو اخفى فالصواب ان يقول ان السريع هو ما يكون زمان حركته اقل من زمان حركة المعتدل في مسافة واحدة ١٢

تحدث في النبض عظما شديدا بحيث يقاوم بالسرعة والمعتدل
هو المتوسط بينهما ويدل على توسط الحاجة الهواء البارد الجنس
الرابع الماخوذ من قوام الالة والمراد منها العرق وينقسم
الى الصلب واللين والمعتدل بينهما اما الصلب فهو الذي
لا ينغمز اذا غمزت الانامل عليه ويدل على يبس البدن وسببه البرد
المجمد او يبس جرم العرق او تمدده الى جهة واللين هو
الذي يخالفه والدليل على الرطوبة وسببه الاسباب المقتضية
لترطيب البدن المقتضي للينه كالاغذية والاشربة المرطبة
والامراض المحدث للرطوبات والمعتدل هو المتوسط
يدل على توسط حال البدن في اليبوسة والرطوبة الجنس
الخامس الماخوذ من زمان السكون وهو عند من
يدرك الانقباض شان محيطي وهو نهاية الانبساط وبداية
الانقباض ومركزي وهو نهاية الانقباض وبداية الانبساط
واما عند من لا يدركه فشيء واحد وهو الزمان الواقع بين
احراز الشيء الانبساط واوله وعلى كل من التقديرين
ينقسم الى التواتر والتفاوت والمعتدل بينهما فالمتواتر

من قوام الالة

من زمان السكون

هو الذي يقصر زمان المحسوس بين القرعتين والصواب
ان يقول وهو الذي زمان سكونه اقصر من زمان سكون المعتدل
لما ذكرنا في السريع فعلى التقدير الاول يكون المراد منهما من
القرعتين حركتي الانبساط والانقباض وعلى التقدير الثاني يكون
المراد منهما الانبساطين ويدل على ضعف القوة الحيوانية
وسببه اما شدة الحاجة الى الترويح او ضعف القوة من احداث
السرعة والعظم والفرق بين المتواتر والسريع ان السريع
لكونه ماخوذا من زمان الحركة ويمكن ادراكه بحركة واحدة
بان يكون زمانها قصيرا بخلاف المتواتر فانه لا يمكن ادراكه
باقل من حركتين **والمتفاوت** هو الذي يخالفه ويدل على
شدة القوة الحيوانية وسببه اما قوة شديدة او قلة الحاجة او
ضعف مفرط بحيث لا يقدر على التواتر **والمعتدل**
هو المتوسط بينهما ويدل على توسط القوة **الجنس السادس**
الماخوذ مقدار ما في تجويف العرق وينقسم الى الممتلي
والخالي والمعتدل بينهما **فالممتلي** وهو الذي يحس في
تجويف العرق رطوبة زائدة على مقدار رطوبة النبض الطبيعي
يدل على كثرة الدم والروح وسببه اسباب الامتلاء السبعة
من استعمال الاغذية والاشربة المرطبة واستكثار من الحمام و

مقدار ما في تجويف العرق

مواقع

ومواقع التحلل وضعف الهاضمة او لدافعة او شدة الماسكة
او ضيق المجاري **والخالي** مخالفه اي ما يحس في تجويف
العرق رطوبة انقص مما في المعتدل ويدل على قلة الدم والروح
وسببه اسباب الخلاء العشرة وهي اضداد اسباب الامتلاء مع ثلثة
اخرى وهي قلة قلة الدم او الروح او قلتهما **والمعتدل** يدل على
اعتدالهما اي الدم والروح **الجنس السابع** الماخوذ من كيفية
جرم العرق اي ملمس الآلة وينقسم هذا الجنس الى الحار
والبارد **والمعتدل** بينهما وان كان بحسب الكيفيات الاربع
يقتضي القسمة ان يكون ستة لكن حيث لم يعتبر الرطوبة
واليبوسة لكونهما منفعلتين سقط الثلثة **فالحار** وهو
الذي يكون حرارته ازيد من حرارة نبض المعتدل تدل على
حرارة ما في تجويفه من الدم والروح وسببه الاسباب الخمسة
المسخنة وهي الحركة الغير المفرطة وملاقات ما يسخن والمادة
الحارة والتكاثف والعفونة **والبارد** وهو الذي يكون
حرارة انقص يدل على برودتها وسببه الاسباب الستة المبردة
وهي الحركة المفرطة وملاقات ما يسخن جدا والمادة المبردة
وقلة الغذاء جدا **والمعتدل** بينهما يدل على اعتدال

من كيفية جرم العرق

بدل
حالهما

حالهما اى الدم والروح فى الحر والبرد وفى بعض النسخ
حالته وهو ايضا صحيح لوجعه الى ما تجويفه **الفصل الثامن**
الماخوذ من وزن الحركة والوزن عبارت عن مقايسة
احد النسبتين بالآخر لمعرفة ما بينهما من النسبة وما نحن
فيه ايضا كذالك الا ان الاطباء اختلفوا فى زمان النسبة
فمنهم من اعتبر نسبة زمان الحركة بزمان الحركة او المص
تابعه ومنهم من اعتبر نسبة زمان السكون بزمان السكون
ومنهم نسبة اى زمان الحركة والسكون بزمان الحركة والسكون
والاول ما اختاره الشيخ وهو مقايسة زمان الحركة الى زمان
السكون لان غيره يداخل باب فى باب وهو غير مستحسن و
ما قال المص وهو ان يكون زمان السكون متساويا لزمان
الحركة لا يكون تفسير الوزن كما لا يخفى ولا تعريف اقسامه
والظاهر انه قصد تعريف حد الوزن وقال ما قال ويدل على
اعتدال الحال فى الانقباض والانبساط على زعمه الفاسد والبناء
على الفاسد فاسد كما سيظهر عن قريب اعلم ان لكل واحد من
الاسنان فى حالة الصحة نبض وله وزن معين تناسب حاله
فان كان ذالك الوزن حاصلا له كان جيد الوزن والا فهو ردى
الوزن واقسامه ثلثة الاول تجاوز الوزن وهو الذى

تجاوز

من وزن الحركة

تجاوز عن الوزن الصحيح الى وزن سن يليه كالصبى يكون
له وزن نبض للشباب او بالعكس والثانى مباين الوزن
وهو ان يشبه وزن سن وزن آخر لا يليه كالغلام يكون له وزن
نبض الشيخ او بالعكس والثالث الخارج عن الوزن وهو ان لا يشبه
وزن سن اليه بان يكون مرتعدا او مرتعشا وهذا الصنف
ردى جدا لانه يدل على تغير عظيم فى المزاج موجب للخروج فان
قيل الخارج عن الوزن كيف يكون من اقسامه قلنا يحصل هذا القسم
باعتبار الوزن ايضا ومقايسته فيكون قسما منه واذا تحققت ما
تلونا من الحق الصريح عرفت ان كلام المص فى هذا المقام ليس
بصحيح **الجنس التاسع** الماخوذ من الاستواء فى الاحوال الخمسة
للعرق اعنى العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطوء
والتواتر والتفاوت والصلابة واللينة ومن اختلاف فيهما
فالمستوى هو المتشابه فى احوال الخمس فى اجزائه اى اجزاء
النبض وهى احد امور ثلثة اما نبضات ثلث والمتشابه
فيها بان يكون اللاحقة متشابهة للسابقة فى الاحوال
المذكورة او اجزاء نبضة واحدة اى التى وقعت تحت
الاصابع الاربع والمتشابه فيها بان يكون الواقعة تحت

حالهما اى الدم والروح فى الحر والبرد وفى بعض النسخ
حالته وهو ايضا صحيح لوجوعه الى ما تحويه **الفصل الثامن**
الماخوذ من وزن الحركة والوزن عبارة عن مقايسة
احد النسبتين بالآخر لمعرفة ما بينهما من النسبة وما نحن
فيه ايضا كذلك الا ان الاطباء اختلفوا فى زمان النسبة
فمنهم من اعتبر نسبة زمان الحركة بزمان الحركة او المص
تابعه ومنهم من اعتبر نسبة زمان السكون بزمان السكون
ومنهم نسبة اى زمان الحركة والسكون بزمان الحركة والسكون
والاول ما اختاره الشيخ وهو مقايسة زمان الحركة الى زمان
السكون لان غيره يدخل باب فى باب وهو غير مستحسن
ما قال المص وهو ان يكون زمان السكون متساويا لزمان
الحركة لا يكون نفس الوزن كما لا يخفى ولا تعريف اقسامه
والظاهر انه قصد تعريف حد الوزن وقال ما قال ويدل على
اعتدال الحال فى الانقباض والانبساط على زعمه الفاسد والنابض
على الفاسد فاسد كما يظهر عن قريب اعلم ان لكل واحد من
الاسنان فى حالة الصحة نبض وله وزن معين تناسب حاله
فان كان ذلك الوزن حاصلا له كان جيد الوزن والا فهو رديء
الوزن واقسامه ثلثة الاول تجاوز الوزن وهو الذى

بتجاوز

تجاوز عن الوزن الصحيح الى وزن سن يليه كالصبى يكون
له وزن نبض للشباب او بالعكس والثانى مباين الوزن
وهو ان يشبه وزن سن وزن آخر لا يليه كالغلام يكون له وزن
نبض الشيخ او بالعكس والثالث الخارج عن الوزن وهو ان لا يشبه
وزن سن اليه بان يكون مرتعدا او مرتعشا وهذا الصنف
ردى جدا لانه يدل على تغير عظيم فى المزاج موجب للخروج فان
قيل الخارج عن الوزن كيف يكون من اقسامه قلنا يحصل هذا القسم
باعتبار الوزن ايضا ومقايسته فيكون قسما منه واذا تحققت ما
تلونا من الحق الصريح عرفت ان كلام المص فى هذا المقام ليس
بصحيح **الجنس السابع** الماخوذ من الاستواء فى الاحوال الخمسة
للعرق اعنى العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطوء
والتواتر والتفاوت والصلابة واللينة ومن اختلاف فيهما
فالمستوى هو التشابه فى احوال الخمس فى اجزائه اى اجزاء
النبض وهى احد امور ثلثة اما نبضات ثلث والمتشابه
فيها بان يكون اللاحقة متشابهة للسابقة فى الاحوال
المذكورة او اجزاء نبضة واحدة اى التى وقعت تحت
الاصابع الاربع والمتشابه فيها بان يكون الواقعة تحت

اغلبية الوسطى وعلى هذا او اجزاء واحد من نبضة واحدة
اى اول ما يقع تحت اصبع واحدة وواسطة واخر دوالتفاته
فيها بان يكون متشابهة الاحوال في هذه ولا يدرك
هذا الامر له كرامة في هذه الصناعة ويدل اى المستوى
على حسن حال البدن لان سببه جريان اسباب البدن
مجرى الطبيعي والمختلف على ما يقابله بان يكون
اجزاء النبض مختلفة في الاحوال الخمس ويسمى مختلفا
على الاطلاق ومتشابهة في بعضها مختلفة في البعض
الآخر ويسمى مستويا فيما يحصل التشابه مختلفا فيما لم يحصل
ويدل على ضد ذالك اى على سوء حال البدن وسببه
احد امور ثلثة اما ثقل المادة او لطعام المانع عن حدوث
الحركات على سوء الاستقامة ومجاهدة القوة والمرض
كما في ايام البحارى واما الاشياء الواردة من الخارج
المنافية للطبيعة كالفزع والهم وما شابههما الجنس
العاشر الماخوذ من الانتظام في الاختلاف لابد
من هذا القيد وغير الانتظام فيه ايضا وينقسم هذا الجنس
الى مختلف منتظم ومختلف غير منتظم فالمختلف المنتظم

يدل
يخالفه

الماخوذ من الانتظام

هو الحافظ

هو الحافظ لحركته على نسبة واحدة مثل ان يكون ثلث
نبضات سريعة ثم تكون نبضة بطيئة ويستمر على هذا
النسق وهذا في دور واحد وقد يكون في الدورين مثل
ان يكون السرعة في نبضة مقدارا وفي الاخرى ثلثة
وفي الثلاث مثل الثلث ويستمر على هذا النسق ويدل
على تشابه حال البدن وسببه ضعف سبب الاختلاف
وغير المنتظم يخالفه وهو الذي لا يحفظ الدور على نسبة
واحدة بل يختلف كيف لما تصف ويدل اى غير المنتظم
على ضد ذلك اى عدم تشابه حال البدن وسببه اما
شدة تناسب الاختلاف او كثرته والقسم العاشر
داخل عند التحقيق تحت القسم التاسع كما قال الشيخ
ومحمد بن زكريا الرازي لان المراد بالانتظام في الاختلاف
وغير الانتظام فيه فكل واحد منهما اخص من مطلق الاختلاف
الذي هو شق من التاسع وداخل فيه فلو جعلنا قسيما
له يلزم ان يكون الخاص قسيما للعام وهذا باطل هكذا
قيل والحق انه جنس آخر قسم للجنس التاسع وقسم
لاحد شقيه والافساد فيه ولان هذا الاجناس

اعتبار ذي فكلما اعتبر حسنا باعتبار شيء لم يفهم من
غيره فهو قسم وما يجري فيه كذلك ولما فرغ من تحقيق الاجناس
شرع في تحقيق الانواع **الفصل الثاني** في الانواع
المركبة من النبض باسماء مخصوصة فمنها **العظيم**
وهو الزايد طولا وعرضا وعمقا وشهوقا على المعتدل
الشخص وسببه شدة الحاجة وقوة القوة ومطاوعة
الآلة **والصغير** يقابله وهو الذي يكون اجزاؤه
محسوسة في الاقطار الثلثة اقل من المعتدل وسببه
عكس سبب العظيم **والمعتدل** بينهما هو المتوسط بين
هذه الامور الثلثة ومنها **الغليظ** وهو الزايد عرضا
وشهوقا على المعتدل وسببه اجتماع اسبابهما **والدقيق**
يقابله وسببه اسباب الضيق والانخفاض **والمعتدل**
بينهما هو المتوسط بين الامرين اي العرض والشهوق
وسببه المتوسط بين سببيهما وهذه الانواع الستة
تدل على ما يدل عليه سابقها فاحدث مما ذكرنا فيه
ومنها اي ومن الانواع المركبة **الزابي** وهو الذي
يقرع الاصابع قرعة ثم يقرعها ثانيا بسرعة بحيث
لا يحس به الرجوع والسكون ويدل على شدة الحاجة الى

الترويح

الترويح وسببه اسباب السرعة وانما سمي به تشبيها با
لغزال في عدوه لانه يضع القوايم على الارض ويرفع
منها بحيث لا يتصور الوضع والرفع والسكون ومنها
الموجي وهو النبض السريع المتواتر المختلف في
عظم اجزاء الموق وصغرها وشهوقها وغورها وعرضها
وتقدمها وتاخرها مع امتلاء وانما سمي به لان اختلاف
اجزاء الموق في هذه الامور مع الليونة كانه امواج
يتلو بعضها بعضا على الاستقامة مع اختلاف
بينها في الشهوق والانخفاض والسرعة والبطو ويدل
اي للموجي على فرط الرطوبة وسببه اما ضعف القوة بحيث
لا تقدر على بسط الآلة دفعة واحدة بل تدرج في ذلك
شيئا فشيئا واما لين الآلة الرطبة لا تقبل التحريك المساوي
في جميع الاجزاء قبول اليابس الصلب فانه يتحرك آخره
بتحريك الاول كما نشاهد في الخشب ويكون هذا النبض
يوجد في الاستسقاء وذات الرئة والفالج والسكتة
لغلبة الرطوبات وانصباب الابخرة الرطبة في الشرايين
الموجبة الملين ومنها **الدودي** وصورته صورة

الموجي اي شبيه في التموج الا انه ليس بعريض ولا
ممتلئ بل صغير وتموجه ضعيف ويدل على سقوط القوة
لكن لا بتمامها والا لم يكن نبض وسببه الضعف الزايد
على ما في الموجي وانما سمي به تشبيها له بالدود الكثير الاجل
في الحركة ومنها النملي وهو شبيه الدودي الا انه في
غاية الصغر والتواتر والضعف وسببه الضعف الزايد
على ملاقي الدودي وانما سمي به تشبيها له بالنمل في دبه
اي شبيه ويكون هذا النبض عند كمال سقوة القوة
وقرب الموت وشرف الهلاك ومنها المنشاري
بالهمزة والنون نشرة الخشبة اذا قطعتها بالمنشار
بالنون وهو نبض سريع ومتواتر صلب في قرعه وتموجه
وغوره وصلابة ولينه اختلاف حتى يحس كانه يقرع
بعض الاصابع في حال نزوله بعض الاصابع الآخر
وينزل عن بعض في حال قرعه لبعض آخر فبعض اجزاء
العروق بانسان المنشار وكذا اختلاف في الصلابة و
اللين وسببه اما اختلاف ما يصيب جرم العروق
من الاخلاط في التعفن والنضج والنضج لان التعفن
تحدث لين وسرعة الانبساط وكماله وعدمها موجب

لاضدادها

لاضدادها وكذا النضج يوجب هذه الامور والعجاجة تحدث
اضدادها واما ورم الاعضاء العصبانية الموجب لصلابة
بعض اجزاء العروق دون بعض الموجبة لاختلاف الاجزاء
في الغور والتموج ولذلك يدل على ورم حار عظيم كما في
ذات الجنب لان الشرايين كما عرفت ذات طبقتين
والاعصاب منتسجة من الليفين فما كان من اعصاب الشرايين
متصلا بموضع الورم ينجذب بازدياد حجم العضو من الورم
وما لم يكن كذلك لا ينجذب فتمتد بعض اجزاء العرق دون
بعض فتختلف بالصلابة واللين ومنها ذنب الفار
وهو الذي يندرج في اختلاف الاجزاء اخذ من نقصان
الى زيادة او من زيادة الى نقصان وذلك الاختلاف
قد يكون بالعظم والصغر وقد يكون بالسرعة والبطو والقوة
والضعف الا ان الانسب بالتسمية هو الاول لان
ذنب الفار وبعضه غليظ وبعضه رقيق والغليظ و
الرقيق يناسبان العظم والصغر وهذا الاختلاف
قد يتحقق في نبضات كثيرة او في جزء واحد تحت
اصبع واحد مثال التدرج في نبضة واحدة في

تصور ذنب الفار

اجزائه كثيرة ان يكون تحت الاصبع الاول على مقدار
من العظم وما تحت الثانية انقص منه وهكذا الى الرابعة
او يكون بالعكس وقس على هذا اذا كان الاختلاف في
نبضات او جزء واحد من نبضة وسبب الاخذ من
النقصان الى الزيادة لاجتهاد الطبيعة بعد الاستراحة
بالتدريج وسبب العكس استراحتها بعد الاجتهاد
بالتدريج ولذا يدل على ان القوة تضعف ثم ترجع
ومنها ذو الفترة وهو النبض الذي يسكن حيث يتوقع
الحركة كما في المركز بعد تمام السكون يسكن ثانيا لعائق
عن الانبساط او في المحيط لذلك او بين السافة
وسببه احياء القوة واستراحتها او عارض مفاجي
تنصرف اليه النفس والطبيعة دفعة كالفزع المفرط
ومنها الواقع في الوسط وهو النبضة التي تتحرك
حيث يتوقع السكون كما بين الحركتين وكذلك سمي
به اذ حركته واقعة بين حركتين والفرق بينه وبين
الغزالي ان الغزالي تلحق فيه النبضة الثانية قبل
انقضاء الاولى واما الواقع في الوسط فيكون الفترة

الثانية

الثانية فيه بعد تمام الانبساط الاول لكنه قبل تمام انقباضه
وسببه شدة الحاجة الى الترويح ولذا يتحرك قبل وقت الحركة
ومنها المسلي وهي النبضة التي تاخذ من نقصان مندرجا
الى حد في الزيادة ثم تتناكس اي ترجع على الولا الى ان
يبلغ الحد الاول بالتدريج في النقصان فيكون كل واحد
كذنب الفارة وهما كذنبي فار يتصلان عند الطرف الاعظم
ولذا شبه المسلي وسببه ضعف القوة فياخذ عن الاجتهاد
الى حد ثم يتدرج الى الاستراحة ومنها المرتعش وهو الذي
تحس منه حالة تشبه الرعشة وسببه ضعف القوة وشدة
الحاجة وصلابة الآلة ويبوستها او اليبوسة تهيج الهمة
والارتعاد ولذا يتحرك آخر الصلب من تحريك اوله بعكس
ما قلنا في الموجي فح يعرض بسبب الصلابة على الطبيعة
في حال الانبساط والانقباض فيرتعد ويشبه من به
رعشة ومنها الملتوي وهو النبض الذي يحس منه
العرق كانه خيط ملتوي وسببه اختلاف الحاجة في
التقدم والتاخر بان يتاخر جزء من العرق قبل وقته
او يعيده بسبب صلابة الآلة ويبوستها ولذا لك

يعرض كثيراً في الامراض اليابسة وهذه الانواع اشارة
الى انواع المذكورة من قوله ومنها ذو الفترة الخ يدل على سوء
حال البدن كما بينا هذا تمام كلامه في النبض فاعلم ان النبض
في اختيار حس عروق المعصم من امور احدها سهولة تناوله
لظهور العرق وقلة اللحم وثانيها قلة المبالات عن كشفه و
ثالثها استقامته وضعه بحذاء القلب وقربه منه واما شرائط الحس
فينبغي ان يحس والسيد على جنب اذ المنكبة تزيد في العرض
وتنقص من الاشراف والطول والمستقبلة تزيد في الاشراف
والطول وتنقص من العرض ويجب ان يكون في الحس
وقت خلو صاحب النبض عن الغضب والسرور والرياضة والشبع
المثقل والجوع المقلق وساير الانفعالات وان يكون الامتحان
من نبض المعتدل او الصحي حتى يقاس به غيره نقل محمد بن
زكريا عن كناش الاسكندر انه قال لا يحس العليل ساعة لانك
مهياج قلق وهو ايضا يرتاح برؤية الطبيب فينبغي
ان تصبر حتى تستقر انت والعليل ثم تحس خصوصاً
اذا كنت ذا حشمة والعليل مستحيا او كن ابكاراً او نساء
وينبغي ان تطول السؤال والحديث حتى يسكن العليل
ثم تحس واما كيفية الحس فهو ان تضع الاصابع الاربع

عدلا

فان كان الحس به ليمنى فباليد اليمنى وان كان لليسرى فباليسرى ليحصل التعادل في النبض

عدلا لابهام فالنبض ح ان كان قوياً احتيج الى غمز الاصابع ليحس
بدفع القوة له وان كان ضعيفاً او كان الشريان عارياً عن
اللحم كفت المصافحة ولم يجز الغمز لئلا يبطل حركة الشريان والمعتدل
يحتاج الى اخذ معتدل واما مدة زمان الحس فهو ان تطول
زمان الاخذ منه مدة تقع فيها ثلثون نبضة كما قصد المسيحي
حكى محمد بن زكريا عن كناش الاسكندر انه قال لا ترفع
يدك عن النبض قبل اثنى عشر ضربة والله اعلم بالصواب
ولما بحث النبض شرع في بحث التفرة وتسمى القارورة
لانها تفسر وتظهر للحكيم احوال بدن العليل ويسمى البول ايضا تفسيرة
بالمجاز تسمية الحال باسم المحل والدلايل الماخوذة من البول
متنوعة من سبعة اجناس اللون والقوام والصفاء
والكدرة والرسوب والمقدار في القلة والكثرة والرائحة
والزبد والمتقدمون يستدلون باللمس والطعم ايضا
قال الشيخ نحن اسقطناهما والمص وضع فصول لبيان
الاجناس فقال **الفصل الثالث** من مقالته الرابعة
في **الوان البول** اعلم ان البول وهو مائية الطعام
والشراب وقيل فضلة من فضلات الهضم الثاني

والفرج ١٢

والثالث اعني الكبدي والعروقي خارجة عن الاحليل وقليل
القارورة تدل بالذات على احوال آلات الغذاء خصوصا على
الكبد والمثانة وعلى غيرهما بواسطتهما ولها جزآن مائية تحصل
من الغذاء والماء المشروب المصلحة للتنفيذ والترقيق وثفل
ويقال له الرسوب يحصل من رجوع الماء من المسالك التي
نفذت فيها اولا لتغسلها وتنقيها عن الفضلات المتشبثة
بها الى ان تدفع المثانة فالثفل المصاحب لهذه المائية الحاصل
من فضلة الهضم الثالث يسمى بالرسوب فالبول فضلة
الهضم الكبدي والعروقي والبخارات الخارجة من المسام
كما ان فضلة النضج الذي في القلب البخار الدخاني الذي
ينفضه الهواء المتنشق واذا عرفت هذا فاعلم انه
لا ينبغي ان يوثر بطريق الاستدلال من احوال البول
وينعقد الحال فيه اي يطلب عند مراعاة شرائط
منها عدم تناول شيء صابغ كالزعفران ومنها ان
يكون البول اصح عليه ولم يدافع به الى زمان طويل
لاقتضائه ومنها ان لا يكون النوم على الامتلاء المفرط
ولا على الخلاء ايضا ولا على شرب ماء كثير ومنها ان لا
يستدل عقيب الخروج من غير مضي زمان ومنها

الحال فيه اي في لون البول اي يطلب ١٢

ان لا يمر

ان لا يمر عليه ساعات ولذلك قيل لا تنظر فيه بعد ستة
ساعات وقيل بعد اربع وقال الشيخ بعد ساعة ومنها
عدم الملاقات بشرة صاحبه شيء صابغ كالحناء اذ بوله
ينصبغ به ومنها عدم تناول المدرات فان ذالك يوجب
استصحاب الاخلاط ومنها عدم المجامعة فان ذالك يدسم
البول باختلاط المني ومنها عدم الحيض والنفاس ومنها
عدم الحركات البدنية والنفسانية كالغضب والفزع
ومنها ان يوخذ في جسم شفاف ففي الجوهر كالزجاج
الصافي والبلور معمول بشكل المثانة ومنها الحفظ عن
تصرف الهواء ودخوله وتصرف الشمس ومنها ان لا يتحرك
القارورة عند النطول اليه لئلا يتفرق الرسوب
منها ان ينظر اليه في الضوء بشرط ان لا يقع عليه شعاع
الشمس ومنها عدم الثقل من طرف الى القارورة ومنها
ان لا يبال في قارورة لم يغسل بعد البول السابق ومنها
عدم الثقل من مسافة بعيدة الى مكان الطيب
ينبغي ان يعلم ان الالوان ايضا قليلة الدلائل
خصوصا الاطفال للتهما وان بول الانسان كلما قريبة

منك ازداد غلظا وكلما بعدته ازداد صفاء وبهذا يفارق
ساير الابوال بما يعرض على الاطباء للامتحان واذا تقرر
هذا فاعلم ان الوان طبقات خمس الصفرة والحمرة
والخضرة والسواد والبياض اما الصفرة فمراتبها ستة انما
ابتداء من الاجناس بجنس اللون لان الاستدلال به اظهر
واشهر وقدم الصفرة من بينها لان اللون الطبيعي يكون كذلك
في الاكثر ولانها تسارع في البول بمخالفة الصفراء فقدم
مراتبها لاضعف ستدرجا الى الاقوى احدها التبني وهو
مركب من صفرة يسيرة وبياض شفاف كماء التبن وسببه
سوء الهضم الكبدي وكثرة المائية وقلة الصفراء ولذا
يدل على البرد وثانيها الاترجي وهو ما صفرته شبيهة بصفرة
قشر الاترج فكانه مركب من بياض يسير غير خالص وصفرة
غير صافية وسببه حسن حال الهضم التابع للحرارة المعتدلة
في الكبد وحدوثه انما يكون عند تساوي الاخلاط لانه مركب
من الوان الاخلاط الاربعة ولهذا كان هذا اللون هو الصحي
للبول عند الشيخ واما عند جالينوس وجماعة من القدماء
فاللون المتوسط الاصفر المشبع والاحمر الناصع هو الصحي
ويدل على الحرارة وثالثها الاشقر وهو ما صفرته مائلة

الى الحمرة

الى الحمرة وسببه زيادة الحرارة فتدل على حرارة اقوى
من الاترجي ورابعها الناري وهو اميل الى الحمرة
والاشراق وخامسها الناري وهو ما له صفرة مشبعة
ذات شعاع كشعاع النار ويسمى الاصفر المشبع ايضا وسادسها
الزعفراني وهو لون يشبه شعر الزعفران بخلاف الناري
فانه يشبه صبغه ويسمى الاصفر الناصع ايضا وكل واحد
منها اي من الناري والناريجي والزعفراني يدل على
الحرارة بالنسبة الى المراتب التي قبلها عند الشيخ وصاحب
الكامل واما عند ابن ابي صادق فالحرارة في الناري
اكثر واما الطبقة الثانية الحمرة فمراتبها اربع الاول الا
الاصهب وهو اول مراتب الحمرة لانه شقرة تميل
الى حمرة وسببه رقة الدم وكثرته قليلا او تناول شيء
صابغ لهذا اللون او ملاقات بشرة الصابغ ويدل على
غلبة الدم قليلا ان كان السبب ذلك والثانية الورد
وهو ما له حمرة زايدة على حمرة الاصهب والثالثة
الاحمر القاني اي شديدة الحمرة والرابعة الاحمر اللاقح
وهو ما له حمرة وكدرة لغلبة الدم الغليظ فكل واحد

منها اي من الوردي والاحمر القابد الاقتم يدل على
زيادة غلبة الدم بالنسبة الى المراتب التي قبلها
وينبغي ان يعلم ان الحمرة لا تدل على غلبة الحرارة مطلقا
لانه قد يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية
وسببه ضعف الكبد لا يقدر على تمييز المائية عن الدم واما
الطبقة الثالثة الخضرة فمراتبها خمس الاول الفستقي
وهو لون الاخضر مع صفرة ماء يدل على البرودة المنجمدة
او الحرارة لو كانت فيه قوية اخرجت الى الصفرة
والحمرة والثانية الاسماجوني وهو سواد مع بياض
مايل الى زرقة صافية مثل لون الجو الذي يظن انه
لون السماء وسببه غلبة السوداء او الرطوبة البلغمية
او شرب السم لانه يطفي الحرارة ويجمد الرطوبات والثالثة
النيلجي وهو ما له لون يشبه لون النيل المذاب في الماء
وكل واحد منها يدل على زيادة البرد المجمد بالنسبة
الى المرتبة التي قبلها والرابعة الكراثي وهو اشد
سوادا من سواد النيلجي ويدل على احتراق شديد
كما مر في بحث الاخلاط والخامسة الزنجاري

طبقة الخضرة من البول

وهو لون

وهو لون يميل الى الخضرة الى بياض رمادي ويدل
على احتراق اشد مما تقدمه لان السوادي الكدورة
فيه اقوى ومثل هذا اللون منذر بالموت واما
الطبقة الرابعة الاسود فمراتبه اربع الاول الاسود
السالك الى السواد من طريق الزعفراني ومعناه
اذا كان في الاصل اصفر زعفرانيا ثم صار بالانتقال
اسود كما في البرقان ويدل على السواد الاخذة اي
حادثة من احتراق الصفراء والثانية الاسود الاخذ
اي الحادث من القشمثة بمعنى انه كان اقتم ثم صار
بالانتقال اسود ويدل على سوداء اخذة من الدموية
الى السوداء الحادثة من احتراق الدم والجادة بحيث
يصير سوداء دموية والثالثة الاسود الاخذ اي
الحادث من الخضرة وتلك الخضرة ان كانت من الاحتراق
كما في الكراثي فسواده من كثرة الاحتراق وافراطه
وان كانت من الجمود فسواده من كثرة الجمود ويدل
على السوداء الصفرة الجاملة من افراط الاحتراق
او الجمود والرابعة الاسود الضارب الى البياض

الطبقة الاسود

بمعنى انه كان في الاول ابيض بسبب البلغم ثم عرض له
الكمودة بسبب الانجماد ولذا يدل على سوداء بلغمية واما
الطبيعة الخامسة البياض فيدل على البرد وعدم
النضج ان كان البياض رقيقا مشفا اي ينفذ فيه
نور البصر ولا يحجب ما وراءه من الادراك كالماء الصافي
والزجاج والبلور الصافيين واطلاق البياض على
مثل هذا اللون بالمجاز لانه غير متلون فضلا عن البياض
او يدل على اندفاع مادة بيضاء غليظة مقتضية لمنع
فضول الشعاع مفرقة كلون اللبن والكاغد ولا يكون
شفافا واطلاق البياض عليه على سبيل الحقيقة ولما
فرغ من جنس الالوان شرع في جنس القوام والرائحة
والله اعلم الفصل الرابع في قوام البول والرائحة
اما البول من جهة القوام الذي هو ثاني الاجناس
التسعة فينقسم الى الرقيق والغليظ والمعتدل
بينهما اما الرقيق وهو ما له قوام غير زائد على قوام المائية
فلعدم النضج اي سببه عدم النضج اي سواء كان في
الصحة او في المرض او مع النضج يحصل المائية قوام

بسبب مخالط

بسبب مخالطة المواد النضجة او لسدد اذ المجاري التي
ينفذ فيها ما يغلظ البول اذا كانت مسدودة يخرج الماء
رقيقا غير مخلطة بالاجزاء الغليظة او ضعف الكلية اذ
الجاذبة اذا كانت ضعيفة لا يجذب الا الرقيق والدافعة
ايضا لا تدفع الا اياه او كثرة شرب الماء ويعرف كثرة البول
وتقدم كثرة البول وتقدم كثرة الشرب او البرد اي برد
المزاج مع اليبس اذ ح لا يقدر الحرارة الى ان يعطيه قواما و
ثخنا او انصراف المادة الغليظة عن سالك الانبية فيخرج
المائية غير مختلط بشيء مغلظ وذلك لورم او احتباس في الكلى
والمثانة او غيرهما واندفاع رطوبات رقيقة الى مجرى المثانة
بحيث يعجز الطبيعة عن نضجها وافادتها قواما ثخنا اما الغليظ
وهو ما له قوام بين معه السيلان فلكثرة الاخلاط اي سببه
اما كثرة الاخلاط الغليظة ح يعجز عن التصرف فيها كما ينبغي
وافادتها النضج فيبقى غليظة او عدم النضج اذ النضج يوجب
الاعتدال والفرق بينهما ان ينظر في البول ان كان اغلظ علم
ان رقته قليل للنضج القليل كما في الاول والا فهو الثاني و
اما المعتدل بينهما فللنضج الفاضل اذ لولاه لكان رقيقا او

او غليظا واما من جهة الرائحة التي هي من ثالث الاجناس
السبعة فينقسم الى اربعة اقسام قليل الرائحة وحامض
الرائحة وحلو الرائحة ومنتن الرائحة اما قليل الرائحة
فلبرد المزاج لان ضعف الرائحة بواسطة الجمود وعدم
تصرف الحرارة الغريزية والغريبة العفنة او ضعف الحرارة
الغريزية كما في الامراض الحادة او عجز الطبيعة عن مقاومة
المرض والاطباء ذكروا بدل هذا القسم عديم الرائحة والمصنف عدل
الى قليل الرائحة لورود الاعتراض عليهم بان جعلوا عديم الرائحة
من جنس ذي الرائحة ولا حاجة اليه اذ الاعتراض ساقط لانهم
جعلوا هذا القسم بالقياس الى ذي الرائحة الا باعتبار انه قسم
منه فليتامل واما حامض الرائحة بان تكون معه رائحة بان
تكون معه رائحة مثل رائحة الشيء الحامض فللحرارة الغريبة
اي بسبب حرارة غريبة اثرت في اخلاط بارد الجوهر
كالبلغم والسوداء اذ الحرارة اذا اثرت في المادة الباردة
ولم ينضجها احدثت فيها عصوبة ماء حموضة كما يشهد في
العصارات واما حلو الرائحة اي الرائحة الضاربة الى
الحرارة فلغلبة الدم او طعمه حلو جدا كما ذكرنا في بحث الاخلاط
واما منتن الرائحة فلقرحة في مجاري البول او لسبب

عفونة

عفونة الاخلاط ويفرق بينهما بوجوه الاول ان الخالي عن
العفونة الثاني ان يكون معه قيح وقشور بخلاف الخالي عن
العفونة الثالث ان الخالي عن العفونة يزيد وينقص
بسبب قوة المريض والحرارة وضعفها بخلاف الخالي عن القروح
ولا فرق بين بحث القوام والرائحة شرع في جنس الرابع
والخامس والسادس من الاجناس السبعة فقال الفصل
الخامس في صفاء البول والكدورة وقلته وكثرته و
زبده اما الكدر وانما قدم في البيان لكثرته في المرضى وهو
لون ينفذ فيه نور البصر بسهولة فسببه اخلاط اجزاء ارضية
مع ريح يخالطه مائية بحيث ان يكون الارضية منبثة في المائية
فيفرقه فيها بسبب تفريج الريح لها ولا يكفي هذا بل لا بد مع
ذلك ان يكون تلك الاجزاء الارضية متلونة بحيث يمنع
الاستشفاف واما الصفاء وهو ضد الكدر فسببه يخالف
سبب الكدر ويعرف منها اي من حال الكدر والصافي حال
المعتدل لان سببه توسط سبب الصفاء والكدورة واما
الجنس الماخوذ من المقدار فثلاثة اقسام قليل المقدار
وكثيره والمعتدل بينهما اما قليل المقدار بالنسبة الى الطبيعي

فيدل على ضعف القوة الجاذبة او لدافعة للكلية او لمثانة
وتحليل كثير فان افراط تحلل الرطوبات لشدة تخلخل البدن و
اتساع مسامه او لحركته مفرطة تقلل المائية فيقل البول لذلك
او انصراف المادة الى جهة اخرى بان يقع الاسهال فينصرف
المائية الى جهة الامعاء واما كثير المقدار فيدل على ذوبان الرطوبات
وخروجها مع البول كما في الحميات المحرقة او استفراغ فضول
زايدة تحتبس في البدن كما في البحران الادراري واما المعتدل
بينهما فيدل جريه الاسباب على مجرى الاسباب الطبيعي واما جنس
الزبدي وهو يحصل من اخلاط جسم لطف التعقيد بالرطوبة
السيالة على وجه لا يتمكن من الخرق والانفصال وذلك الجنس
الطيف قد يكون هواء كما في المنسكب من الاعلى الى الاسفل
وقد يكون ريحا كما في البراز الرقيق الذي معه قراقر واما زبد البول
فقد يكون من اختلاط الرطوبة بالهواء المحصور في القارورة
عند انصباب البول فيها فكثافته اي كثرته وطول بقايه
يدلان على لزوجة اي المادة اللزجة بحيث يعسر على الريح
خرقها كما يكون في بول اصحاب التمدد والتشنج لغلظ
موادهم وكثرة الرياح الحادثة منها وكثرته تدل على
الريح اي كثرتها ولما فرغ عن بيان الاجناس المستنة

شرع

شرع في الجنس السابع الفصل السادس في الرسوب
وهي في اللغة استقرار الاجزاء الغليظة من المائعات في الاسفل
وفي الاصطلاح الاطباء كل جوهر اغلظ قواما من المائية اي مائية
البول متميز منها وان تعلق ذلك الجوهر في وسط القارورة
اوطفا وانما قال وان تعلق اوطفا اذ المتعارف ان الرسوب
عبارة عن الاجزاء الارضية الراسبة تحت الاجزاء المائية واما
الاطباء فيسمون ما طفا او تعلقا بالرسوب ايضا مع انه ليس
راسبا بالحقيقة اذ من شانها الرسوب لولا العائق عنه وهو
اختلاط الاجزاء الهوائية او الزيتية وينقسم باعتبار الجواز
الى الطبيعي وغير الطبيعي اما الطبيعي فانه ابيض لانه اما
فضلة الهضم الثالث والاخلاط وحقها البياض او الفاعل
النضج الاخلاط هو الهاضمة والمغيرة وفعلها التشبيه بالاعضاء
الاصلية والغالب فيها البياض فوجب ان يكون ما الحمل
بعضه من تلك الفضول ابيض ابيض راسب اي مايل
الى الاسفل القارورة اذ الفضول المندفعة بالبول انما
يكون نضيجة اذ كانت شبيهة بالاعضاء في غلبة الارضية
فما كان ميل الى الاسفل اقرب الى النضج متصل الاجزاء

بعضها بالبعض لدلالته على النضج الكامل وعدم اختلاط الريحية
متخلخل لطيف شبيه برسوب ماء الورد او حدوثه عن الحرارة
المنضجة ومن شان الحرارة ايجاب الخفة اذا حرك انبسط
سريعا ولا يسرع نزولا لخفته واستواء اجزائه واذا عرفت
ان لون الطبيعي ابيض عرفت ان كل ما يخالفه قليلا اجود
مما يخالفه كثير وانما قال اجود ما يخالف الابيض هو الاحمر
لانه من غلبة الدم العديم النضج ثم الاصفر وانما كان
الاحمر اجود منه لان الدم النضج اسلام الاخلاط واشدها
قبولا للنضج واما الصفراء فهو اجود من السوداء لانها اقل
غاية منها لعدم احتياج الطبيعة في نضجها الى زمان مديد
للطافتها ثم زرنيخي اجود من الاخضر والاسود واما
غير الطبيعي فينقسم الى احد عشر قسما بالاستقراء خراطي
ودشيشي ولحمي ودسمي ومدوي ومخاطي وشعري و
خمري ورملي ورمادي وعفلي ودموي واما الخراطي
فهو منسوب بالخراطة وهي القشر الذي يتقشر عن
سطوح الاجسام وانه انسب اليها انه شبيه القشور
وهو على خمسة انواع فمنه صفائح كبار الاجزاء ابيض
ويدل على الجراد المثانة لانها بيضاء ومنه صفائح لحمي

اجود

حمر ويدل على الجراد الكليتين اذ الاحمر من اعضاء البول هو
الكلية ومنه كمد اللون وهو لون يضرب الى السواد كالرماد
يشبه بفلوس السمك في قوامه وعرضه ويدل على الجراد الاعضاء
الاصلية غير اعضاء البول اذ اعضاء البول لا يتلون بهذا
اللون غير الاعضاء الاصلية كاللحم والشحم لا يقبل حدوث مثل
هذه الصفائح لان جرمها رخو ومنه اجزاء صغار حمر يسمى
كرسنيا شبيها بالكرسنة بكسر الكاف وهي حب في عظم العدس
غير مفرطح بل مضلع قريب الى استدارة لونه ما بين العبرة و
الصفرة ويدل على احتراق في اجزاء الكبد والكلية او
احتراق دم لان هذا اللون لا يحصل الا من عضو او خلط
له ذلك اللون والاعضاء الاصلية التي مادتها كذلك ليس
الا الكبد والكلية والقلب وهو لا يقبل ذلك لما عرفت فتعين
الكبد والكلية ومن الاخلاط الدم ومنه اجزاء صغار لا حمرة
لها يسمى نخاليا تشبيها بالنخالة ويدل على جرب المثانة او ذوبان
الاعضاء الاصلية البيض كالعروق والشرايين والرطوبات
واما الثاني من اقسام غير الطبيعي الدشيشي وهو منسوب
الى الدشيش وهو دلال السويق فهو شبيه بالزرنيخ

الاحمر يسمى سويقا ايضا عرضه كالنخالي وثخنه كعرضه ويدل
على احتراق الدم ان كان مايلا الى الحمرة او ذوبان الاعضاء
او جرب المثانة ان كان مايلا الى البياض وكونه من جرب المثانة
بعيد لرقتها وغلظ واما القسم الثالث اللحمي فسببه سبب
الكرسني والفرق بينهما ان الكرسني صغير مايل الى الاستدارة
واللحمي لا يكون كذالك بل فيه اجزاء اللحم ولذا نسب اليه
واكثر تولده من الكلية للحميتها واما القسم الرابع الدسمي
وهو دسم ذايب متميز عن المائية ينعقد بعد مفارقته الحرارة
الغريزية واستيلاء البرد فيدل على الذوبان الاعضاء
الدسمة كالشحم والسمين وغيرهما واما القسم الخامس
المدي وهو ما يكون شبيها بالمدة الخارجة عن القروح
فيدل على انفجار قروحه في طريق البول او الالة وهو
يخالف الخام بعد اشتراكهما في البياض بالنتن و
اما القسم السادس المخاطي وهو الذي يكون الثفل
فيه خلطا غليظا خاما وكثيرا ما يوجد في عرق النسا ووجع
المفاصل فيدل على خلط غليظا واما القسم السابع
الشعري فسببه انعقاد رطوبة لزوجة مستطيلة

في المجاري

في المجاري وعاقدها الحرارة الملهبة في البدن واختلف
في لونه قيل ابيض وقال الشيخ قد يكون ابيض وقد يكون
احمر واما القسم الثامن الخميري فهو شبيه بقطع
الخمير المنقوع في الماء بان يكون قطعا كبارا غلاظا بيض
الالوان من غير اشراق ويدل على ضعف المعدة والامعاء
وسوء الهضم فيخرج الكيلوس كما هو وقد يكون بسبب اللبن
واللجين واما القسم التاسع الرملي وانما سبب لوجود
اجزاء ترابية فيه حاصلة من مادة غليظة مستعدة للتحجر
بسبب الحرارة فيدل على حصاة منعقدة او في طريق
الانعقاد ويفرق بينهما بان يكون البول في الثاني رقيقا
بخلاف الاول لان الاول في طريق الانحلال والثاني في
التوليد والانعقاد ويعلم كونه في الكلية بالحمرة وفي المثانة
بالبياض واما القسم العاشر الرمادي وهو ما لونه من
البياض وزرقة يسيرة واجزايه صغار مستديرة فيدل
على بلغم او مدة عرض لها اي للمدة والظاهر لهما لطو
المكث والاحتقان تغير اللون الى قليل سواد
وتقطيع الاجزاء الى صغار مستديرة كالرماد

ويفرق بينهما بالنتن وعدمه واما الجنس الحادي عشر
العلقي والدموي وهو ما انعقد من الدم اما الجمودة او
سوداوية فان كان شديد الممارضة بالمائية دل على ضعف
الكبد بحيث لا يتميز بين المادة الفاسدة والطبيعية
وان كان الممارضة دون ذلك دل على جراحة في مجاري
البول سواء كان متميزا او لا لان التميز يدل على قرح
للخروج فان خرج قبل البول من القضيب والاخمن
المثانة والرسوب تنقسم بحسب المكان الى غمام ومتعلق و
راسب اما الغمام فهو الطافي على القارورة وانما سمي
به لحصوله في اعلى الموضع بالنسبة الى مكانه الحقيقي و
سببه قلة النضج وتصعد الريح لانه لو نضج لتحلل الرياح
ورسب لغلبة الارضية واما المتعلق فهو الواقف في
الوسط اي وسط القارورة وسببه قلة الامرين المذ
كورين واما الراسب فيدل على الرسوب الطبيعي على
النضج وكمال تاثير الحرارة وتحليل الرياح المانع من الرسوب
ولذلك افضل من المتعلق الافضل من الغمام
واما في غير الطبيعي فيدل على سوء الحال لان ذلك
بسبب غير الطبيعي كتاثير حرارة محرقة وبرودة

محمدة

محمدة بحيث فتته الاجزاء اللطيفة المقتضية
للطفوي والتعلق ولذلك اراد من التعلق الارد
من الغمام هذا تمام الكلام في هذا المقام ولما فرغ
المص عن الصحة قسمي الطب اعني نظرية شرع في القسم
الآخر منه وهو العملي ولما كان هذا القسم منقسما الى
قسمين علم حفظ الصحة وعلم المعالجة لما كان الغرض من
الطب حفظ الصحة المقالة الخامسة في تدبير
الاصحاء وعلاج المرضى على وجه كلي اي على وجه لا يختص
بشخص دون شخص ومرض دون مرض ووقت دون
وقت بل على وجه يشمل الكل وهي اي المقالة الخامسة
تشتمل على عشرة فصول الفصل الاول في تدبير
الماكول والمشروب انما قدم البحث عن حفظ الصحة
لشرفها وكثرتها وجودا وخلفة اكثر الناس عليها وطريان
المرض والمراد من التدبير هاهنا التصرف في الاسباب
الستة الضرورية لحفظ الصحة واعلم انا اردنا ان
نمهد قبل الشروع في المقصود مقدمة نافعة لك
في هذا الباب وهو ان البدن مركب من اجزاء متضادة

حفظ الصحة

متباينة الامكنة بالطبع اجتمعت وامتزجت بالقشر
ولا يدوم القاسر فمتى زال القاسر يلزم تفرق الاجزاء
ورجوع كل منها الى مبداءها فلا بد من ترك المنية و
نشوب اظفارها وانفكاك العناصر وانكسارها و
لا يقدر الطبيب على دفع الاجل بل اذا جاء اجلهم
قدرة حكيم نيست كويد مردن نه باز
لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وغاية ان
يبلغ كل شخص الى اجله الطبيعي ان لم يتفق له آفة
من الخارج كالغرق والحرق والخرق وغيرهما وان
لم يجب عليه نعم يقدر حفظ صحة كل سن على ما ينبغي
ويليق به ومالك الامر في هذا الحفظ منع العفونة
وحفظ الرطوبة من التحلل الزايد على المجرى الطبيعي
وكمال هذين الامرين في تعديل الاسباب الستة الضرورية
ولهذا شرع في بيان الاحكام المتعلقة بتدبيرها
واقتصر على بيان احكام الهواء بما مر وشرع في
تدبير الماكول والمشروب اما الغذاء فيجب تعديل
المقدار فيه بان لا يندر ولا يفتر لان التدبير
موجب لعجز الطبيعة عن الانضاج فيبقى غير منهضم

وكثيرا

وكثيرا ما يحصل منه التخمة التي هي الامراض وعلامة التبذير
تمدد الشراسيف والجشاء مع الغذاء بان يجمد طعمه مع
الجشاء فاذا صغر النفس بمزاحمة المعدة والحجاب
فقد افرط غاية الافراط كما يفعله المسحوق واما التغير
فموجب لضعف البدن لعدم بدل ما يتحلل منه ولذالك
قيل الحمية في الصحة كالتخليط في المرض واشار الى هذا
المعنى الحكيم الصادق صلى الله وسلم اثنان لا يصحان
الصحيح المحمى والمريض المختلط ويجب السكون بعده
اي بعد الغذاء لان الهضم التام بواسطة اجتماع
الحرارة في البدن والحركة مانعة له بل ينبغي ان ينام
على اليمين قليلا ليحدر الغذاء الى قعر المعدة لانه
مايل الى اليسار والهضم هناك اقوى على اليسار
كثير الثقيل الكبد بمعاونته ولا يجوز الجمع بين الاطعمة
المختلفة ويقال له التخليط مثل ان يكون بعضها
غليظا كلحم البقر وبعضها لطيفا كلحم الطير وبعضها حارا
كالعسل وبعضها باردا كالماست وبعضها بطي
الانهضام كالحصرمية وبعضها سريعة كالسفيدباجات

في كلة واحدة لانه مجر الطبيعة موجب لتوزيع فعلها
مشوش للقوة اذ اختلاف المتاثر موجب الاختلاف
الاثر ولهذا يتولد منها اخلاط مختلفة في الغلظ
والانهضام وفيه من المضرة ما لا يمكن تحريرها بالاقلال
الا اذا كان الماكول دسما فيوكل معه مالح او حريف ليندفع
مضرة الدسم لانه ملين والمالح محشي والحريف مجرد
وعلى العكس اي يوكل مع المالح والحريف الدسم
فعين ما ذكرنا وكذا يدفع مضرة الحلو بالحامض
والحامض بالحلو ومضرة التفه بالمالح وبالعكس
والاولى ان لا يبدل من الاسنان على طعام واحد
بل يخالف الاطعمة ويجب ايضا ان لا يماطل اي
لا يدافع الشهوة اذا كانت صادقة ويعرف صدقها
بخلقة المعدة وخلايها من الجشاء المجر من الطعام
السابق بطبعه ومن النفخ والقراقر وبعد عهدها من
الغذاء فانها اي مماطلة الشهوة يوجب انصباب
المواد الردية الصديدية الى المعدة بواسطة
جذبها رطوبات البدن فيبطل الشهوة الصادقة
ويوجب التهوع ومرارة الفم وفيه من الشر ما لم يعلم

وينبغي

وينبغي ان يكون الاكل في اعدل اوقات النهار
فان كان الشتاء ففي اضاف النهار افضل لانه ابرد
الاوقات فلا يتضرر الظاهر لتوجه الحرارة في الباطن
من برد الشتاء وان كان صيفا ففي طرفي النهار افضل
لانهما ابرد اوقات النهار فلا يتضرر البدن بالسخونة
فلا يفسد الهضم اعلم ان الحكمة ان يكون مرات الاكل
اذا كان للشبع لا لاجل اللذة والتنعم وكان المعدة
وافية بهضم كفاية البدن لا ضعيفة كما في المشايخ
ولم تحتاج الى تفويق الغذاء او كما في الاطفال للنمو
ان يكون في كل يومين ثلث مرات يوما ويوما مرتين
ومرة بكرة واخرى عشية لان اذا اكل بكرة انحدر
عن المعدة والامعاء في عشيته فيحتاج الى اكل آخر
فاذا اكل في العشية ينتهض الشهوة في بكرة اليوم
مستقبل فيحتاج الى تاخير الاكل الى قريب من نصف
النهار فاذا اكل لم ينهض شهوته في عشيته ولذا
قيل ينبغي ان يوكل في كل اثنى عشر ساعة مرة
هذا قانون تدبير الغذاء لحفظ الصحة واما

تدبير الماء فوقته العطش سواء كان على الطعام
او بعده والحق ان يختص هذا الحكم بحرور المزاج لان
حرارة معدته ملتهبة فلو صبر على العطش يحترق الغذاء وا
لاخلاط ويستحيل رمادا سما اذا كان المرار غالبا والغذاء يابسا
فاذا شرب الماء اعتدل حرارة معدته ويصدق شهوته فيجود
هضمه واما الاليق بحال المبرودين المصابرة على العطش
لانها توجب هيجان الحرارة وزوال البرودة وتعديل المزاج
فاما اذا اناهم العطش ولم يكن الصبر فليمصوا شيئا يسيرا
من الماء البارد من كوز ضيق الراس والشرب في اثناء
الطعام اراد من الشرب عقيبه ويجب ان يجتنب من
شرب الماء البارد على الريق وعقيب الحركة المفرطة وفي الليل
اذا انتبه بل يجب ان يقتصر على التمضمض بالماء البارد و
استنشاق الهواء البارد ولما كان معظم تدبير الحفظ الصحة
الرياضة شرع في بيانها فقال الفصل الثاني
في الرياضة والدلك اما الرياضة فهي حركة ارادية تضطر
الى النفس العظيم فالحركة كالجنس والمراد منها ما يعم النفسانية
والبدنية وباقي القيود كالفصل واعترض فيه بانه غير جامع
لخروج رياضة المتحرك بالعرض كراكب السفينة و

الفرس

الفرس وكذا يخرج بكاء الصبي فانه من الرياضة مع ان حركته
ليست بارادته والجواب ان راكب السفينة وان لم يتحرك
بالحركة الارادية البدنية لكن يتحرك بالحركات النفسانية
والرياضة باعتبار هذه الحركة لا باعتبار الحركة العرضية كيف
لا وقد قالوا ركوب السفن يحرك الاخلاط فانه مع الامراض المزمنة
كالجذام والاستسقاء بواسطة ما يعرض على النفس من فر
وفزع وكذا راكب الفرس واما بكاء الصبي فلانه حركة
عرضية بل ارادية اذ القوة المحركة مستفادة منه ولها
شعور فيها كما لا يخفى ولا نعني بالحركة الارادية الا هذا
والشيخ زاد قيدا آخر وهو المتواتر بعد قوله الى النفس
العظيم ولا بد منه اذ التعظيم بدون المتواتر لا يصل الى
حد الرياضة وفي هذا التعريف اشكال من وجه آخر وهو
ان الشيخ قال واعلم ان الكل عضو في نفسه رياضة تخصه
كما للعين في تبصر الدقيق والاذن استماع الاصوات
ولا يخفى عدم صدق التعريف عليهما لان بهما ليسا بحركة
ولعدم اضطرار الانسان بهما الى النفس العظيم ولو
قيل التعريف مختص بالحركات البدنية فينبغي ان

لا يدرج الحركات النفسانية في تحتها ويعرف بتعريف
آخر اللهم الا ان يقال انهما ملزومان للحركة النفسانية
اذ حركة الروح والدم لازم لهما كما بينا فح يحوجان
الى النفس العظيم وايضا يعرف من ينتظر الى المحبوب
ولا يقدر على الحديث المطلوب والوصال المرغوب
ولا يخفى ان اطلاق الحركة على امثالهما من مثل الغضب
والفرح واللذة على سبيل المجاز وح يلزم الجمع بين
الحقيقة والمجاز فالاولى ان يقال التعريف للرياضة
البدنية وذكر النفسانية على سبيل التبعية واذا
عرفت هذا فاعلم ان بقاء البدن بدون الغذاء
مستحيل كما بينا ولا يوجد غذاء يصير بجملته جزء للبدن
فلا بد ان يفضل منه في كل هضم فضلة والطبيعة تحتاج
الى دفعها بمعاون اذ لو لم يدفع حتى كثرت بطول
الزمان وتكرار التناول احدثت امراضا مختلفة لانها
انقصت اوجبت امراض العفونة وان اشتدت
في الكيفية احدثت امراض سوء المزاج وان كثرت
في الكمية اوجبت امراض الامتلاء وان نصبت
الى موضع احدثت الاورام فيضطر الى استفراغها

فان استفرغت

فان استفرغت بالادوية المسهلة يتاذى البدن بهما
السميتها كما قال بقراط الدواء ينقي وينكي من النكاية
وفي بعض الرواية يبلي من ابتلية بلاء قبيحا وقال افلاطون
شرب الدواء كسهم يرمي في الظلمة فربما يخطي وربما يصيب
فلا بد لحافظة الصحة من النظام امر يمنع اجتماع تلك
الفضول وهي الرياضة وفيها فوايد كثيرة عند المص
بعضها بقوله والرياضة يدفع الامراض المادية اي
جمعها واكثر المزاجية ايضا لانها يحلل الفضول ويمنع اجتماعها
وتنعش الحرارة الغريزية لتحليلها ما يضادها ويصلب
المفاصل والعضلات والاوتار وتحلل الفضلات
المرضية فيقوى البدن على الافعال ويامن عن الافعال
وتوسع المسام لدفعها البرد الموجب لضيقها وانسدادها
فيحلل الفضول بسهولة وينبغي ان يعلم ان منافع هذه
الرياضة بعد استعمالها ورعاية في التدابير كما ينبغي
وينقسم الرياضة الى ما يعم نفعها الجسد والى ما يخص
بعض الاعضاء دون بعض اما العامة فهي المضارعة
والعدو والركض والمشي بالرفق واما الخاصة

يبلي

لضيقها

ببعض الاعضاء فمنها القراءت بصوت عالي وهي
رياضة للصدر واعضاء التنفس وافضلها ان يبتدي
بصوت مخفي ويدرج بصوت عالي فانها اي القراءة
بصوت عالي توجب تنقية الراس من الفضول و
اعداده لقبول الغذاء لافناء ما يمنعه من الرطوبات
الفضلية ومنها من الخاصة رفع الحجر القوي ونزع
القسي الصلبة واللعب بالكرة سواء كانت صغيرة او
كبيرة والصولجان فانها اي المذكورات من قوله
رفع الحجر الى الصولجان ينقي اليدين والعنق والصدر
والكتفين والظهر وهذا بين واما في عدم ارتياض
باقي الاعضاء نظر سيما اللعب بالكرة فانهما يوجبان
تحريك جميع الاعضاء الموجب لرياضة جميع البدن
والنفس ايضا لما يلزمه من الفرح مرة بالغلبة والغضب
اخرى بالانقهار نعم يرجع اكثر بدافع هذا الانواع
من الرياضة الى الاعضاء المذكورة ولكن لا يوجب
هذا ان يخص المنافع بها ولا يقسم التخصيص
ايضا في قوله ومنها اي من الخاصة المشي السريع
وهو ان يذكر في مدة يسيرة مسافة كثيرة فانها

ينقي

ينقي الاليتين والفخذين والساقين والقدمين واما
وقت الرياضة فعند نقاء البدن من الفضول الخلطية
لئلا ينجذب المواد الى الاعضاء الضعيفة بسبب
الحركة ومن البراز والبول ايضا اذ الرياضة تشتعل الحرارة
الغريزية وتنشف الرطوبات الفضلية وتبخر ابخرة ردية
تصعد الى الدماغ والاعضاء وتتضرر وبعد انهضام
الطعام الاول احضار شهرة الثاني لئلا ينتشر الكيموسات
في البدن منضمة وينبغي ان لا يكون الخواء والامتلاء
وان كان الثاني خيرا من الاول لما فرغ من بحث الرياضة
شرع في الدلك ان كان هو ايضا من انواع الرياضة
الا انه قد افرط بالذكر لكثرة منافعه ونفعه الخالص
تحليل المواد الغليظة اللزجة الكائنة في بعض الاعضاء
بحيث لا يخرجها الا الماسة باليد المرتفعة لها السبب
اياها عن العضو وهو على انواع شرع في تقسيمها
فقال واما الدلك فينقسم الى صلب وهو ان كان
الغمز فيه قويا ويشد الاعضاء بضغطه لها و
تحليل رطوباتها المرضية والى لين وهو خلاف

الصلب فيرخي الاعضاء بالخلخلة وترقيق الفضلات
وتسييلها والى كثير وهو المستعمل مرارا متوالية فيهزال
بفرط التحليل الحاصل من التكرار والى معتدل وهو ان
يكون ما بينهما فيسمن الاعضاء ليجذب الغذاء اليها والى
خشن وهو ان يكون بخرقة خشنة او يد خشنة
فيجذب الدم الى الظاهر سريعا ويحمر اللون ويخصب العضو
والى املس وهو ضد الخشن وهو الذي يكون المسه
بالكف اللينة او بخرقة اللينة فيحبس الدم في العضو
لقصور الحرارة وتحلل قليل واعلم ان حق التقسيم ان
يقسم باعتبار الكيف الى صلب ولين ومعتدل
وباعتبار الكم الى كثير وقليل ومعتدل وباعتبار الالة
الى خشن واملس ومعتدل الا انه خلط بعض الاقسام
الى بعض وترك البعض وهو كما هي وكما كان الا
ستحمام سببا من اسباب حفظ الصحة لانه من انواع
الاستفراغ ولكنه شبيه بالدلك من جهة الفايدة
عقبه به فقال **الفصل الثالث** في تدبير
الاستحمام خير الحمام ما قدم بناؤه ليكون نقيا من
روايح الكلس وقوة الابخرة المرتفعة من جدرانها

ومجاري

ومجاري مياهها فان ذالك مضر للروح والبدن والتسع
فضاؤه وليكون الهواء في داخله كثيرا فيتشرح الصدر
فيه ويسهل التنفس ولا يجتمع الابخرة وانفاس الناس
وعذب ماؤه فلان غير العذب من المياه كالمالح
والشبي والنحاسي والكبريتي وغيره مضر لحافظ الصحة لكثرة التحلل والتجفيف
وطاب هواؤه يعني يكون صافيا مضيئا لئلا يورث
الكرب والخفقان وقدر الاتان بالتشديد
وهو الموقد وقوده اي حطبه بقدر مزاج من
اراد وروده اي دخوله وينبغي ان لا يكون حارا
بافراط فانه يتحلل بالافراط ويرخي بواسطة الخلخلة
ويجفف بالاخرة والا فاترا فانه لا يجذب العرق
ولا يوجب التحليل المقصود منه بل يجب ان يكون معتدلا
في الحرارة والبرودة بالنسبة الى مزاج من يريد الدخول
فح ترشح الجسد فيه في زمان معتدل ليستفاد
منه حرارة لطيفة من هوائه ورطوبة معتدلة
من مائه والحمام بالطبع مسخن بهوائه مرطب بمائه
وبيت الاول منه مبرد مرطب لقلة حرارة هوائه
والثاني مسخن مرطب لسخونة هوائه ورطوبة

مايه والثالث مسخن مجفف لكثرة التحليل الحاصل
من شدة سخونة الهواء فينبغي ان يدخل البيت الحار
بالتدريج ويستعمل كل بيت من البيوت الحمام الماء
المشاكل لهوايه فلا يستعمل في البيت الحار الماء البارد
ولا في البيت البارد الماء الشديد الحر فان ذالك
يحدث الاقشعرار بواسطة احساس المنافي والا
ينتقل من الضد الى الضد اذ البدن متخلخل
قابل للتاثر والانفعال بادنى شيء يضاده بالسرعة
فيتضرر باختلاف البرد والحر يحرك الطبيعة العضلات
لدفع نكاية فيحدث الاقشعرار والاستحمام على الريق
اي خلاء المعدة يجفف البدن بواسطة التحليل
بلا ورود البدن ومستولي المرار لفرط التحليل ويجب
ان يتناول خبزا يقع في الماء الفواكه وماء الورد
ليندفع به هيجان المرار وايضا بها الى المعدة
وان لم يجد ذالك يمص رمانا حامضا وعلى الشبع
يسمن بجذب الغذاء الى ظاهر البدن اذ الحمام
بتفريقه يجذب المواد الى جهة المسام بدل الرقة
فيجذب مادة اخرى لامتناع الخلاء فيحصل
الجذب

الجذب الى المعدة فينجذب الغذاء معها وهو غير
منهضم فيتولد البلغم الموجب المسمن الا انه يحدث
السدد اذ المادة الغليظة مسدة فالاولى ان لا يكون على
الريق وعلى الشبع المفرط بل يكون بعد هضم الطعام في المعدة
والكبد ويجب الاحتراز من الاكل والشرب في الحمام فان
ذالك يوجب سرعة النفوذ الى قاصي الاعضاء وقبل الانهضام
لسعة المجاري وتخلخل المسام ولا سيما اذا كان الماكول او
المشروب باردا بالفعل او البارد وينفذ الى الاعضاء الرئيسة
فيفسد جوهرها بالتبريد وربما اوجب الموت فجاة الا
تنفذ الى القلب واطفاء الحرارة وان نفذ الى الكبد وجب
الاستسقاء او السيل والحار موجب الذوبان وكثرة الجلوس
في الحمام موجب انصباب الفضول الى الاعضاء الضعيفة
لقبولها اذ المواد اذا تحرك تميل الى ما هو قابل لها من
الاعضاء فيصب اليها ويورث الاورام ويوجب ايضا
ارخاء الجسد واضرارا بالعصب لاستيلاء الحرارة المضادة
لمزاج العصب ويوجب ايضا تحليل الحرارة الغريزية

بدل الانهضام

واسقاط شهوة الطعام والباه لاستيلاء اليبس وتحلل الحرارة
بل الحمام نفسه يوجب ذلك كله بواسطة تحليله الارواح
والقوى الحيوانية هذا تمام الكلام في الاستحمام

الفصل الرابع

في تدبير النوم واليقظة خير النوم ما كان بعد انحدار
انحدار الطعام عن فم المعدة وسكون ما يتبعه من النفخ
والتراقر لان الحرارة الغريزية تتوجه الى الباطن فاذا
صادفت الغذاء غير منهضم فرقته في البدن كما هو و
تعرض منه السدة ويجب ان يكون النوم معتدلا
فانه اي المعتدل من النوم يمكن القوة من اصلاحها
لجمعها وحصرها في الباطن ويكثر لجمعها وحصرها في الباطن
ويكثر جوهر الروح اذ اليقظة سبب التحليل فاذا بطل
السبب بطل المسبب فيكثر الروح والاستراحة من
الاعياء ويتمد من الروح الحيواني المودع في العلب
اكثر ما كان في اليقظة والنوم على [illegible] الجوع
ردي مسقط للقوة اذ الحرارة تتوجه الى الباطن
ولم تجد ما تهضمه فتنتقل الى الرطوبة الغريزية ايضا
وتحللها ويلزم من تحليلها تحليل الحرارة الغريزية

لانها

لانها الكبد عليها وفي النهار يورث الامراض الرطوبية
لعدم التحليل المعتاد في النهار بالبقظة المعتادة و
لذلك يورث النوازل لكثرة رطوبة الدماغ بسبب تصعد
الابخرة الردية من المعدة ويفسد اللون بسبب فساد
الدم لفقدان الحركة الا ان القيلولة وهي النوم
قبل الزوال سنة بشرط الاعتدال تزيد في العقل وتوجب
الاستراحة من الاعياء الحادث من البقظة بشرط
ان لا يفرط واما القيلولة وهي النوم في اول النهار
فيوجب الفقر والقيلولة وهي النوم عند الضحى
فيوجب الفتور والقيلولة وهي النوم بعد الزوال
فتحيل بينه وبين الصلوة والقيلولة وهي النوم
في آخر النهار فتورث الهلاك والنوم على الاستلقاء
يميل الفضول الى غير مجاريها لانها يميل الى خلف فتختبئ
عن مجاريها التي هي قدام ميل المنخرين والحنك فيحدث
عن مجاريها الامراض الردية ان احتبست في
الدماغ مثل الكابوس والسكتة واذا انصبت الى
ما تحت يورث الفالج والمفاصل وغيرها والنوم

بدل الاستلقاء

على الاستلقاء من عادة الضعفاء من المرضى لضعف
عضلاتهم واعصابهم بحيث لا يحمل الجنب جنبا بل
يسرع الى الاستلقاء اذ الظهر اقوى من الجنب ولذلك
ينذر بالموت واما ليقظته بافراط فيبس الجسد و
يفني رطوباته لكثرة تحلل الارواح بفرط حركتها في
اليقظة ولذلك يمتنع الاستمراء وتفسد المزاج اي مزاج
الدماغ الاستيلاء اليبوسة اي مزاج الدماغ لاستيلاء
اليبوسة وضعف القوة فان افرط في الغاية بان
يطول مدتها اورث الجنون وربما ادت الى احتراق
الاخلاط لاشتعال الحرارة المفنية للرطوبات واورثت
امراضا حارة ولما كان تدبير الفصول ايضا من قوانين
حفظ الصحة شرع في بيانه فقال الفصل الخامس
في تدبير بحسب الفصول اما الربيع فيبادر في اوله
الى الفصد لانه وقت هيجان الدم وسيلانه و
غليانه وان لم يقلل بالفصد اندفع الى بعض الاعضاء
واورث الامراض الدموية والى الاسهال ان ظهر كثرة
ساير الاخلاط لانه يسيل المواد التي جمعها البرد في

الجنون

الشتاء

الشتاء واذا سالت ازدادت حجما فتقوى آثارها
فان اقتضى الحال تدبير جميع الاخلاط فيبادر بالفصد
وان اقتضت الفصد والاسهال معا بدي بالفصد
وان اقتضت احدهما تعين ويحترز فيه اي في
الربيع عن كل ما يسخن ويرطب بافراط لئلا يعاون طبيعة
الفصل اذ حرارة الفصل يهيج حرارة البدن فالمناسب
استعمال المطفيات للحرارة والمسكنات المواد والترتيب
موجب لتكثر المواد فيجب الاجتناب عنه ولذا يجب فيه
تقليل الغذاء واما الصيف فينقص فيه الغذاء وا
لشراب لسخونة الابدان وميل الحرارة الى الهيجان و
ضعف الهضم والرياضة اي ينقص الرياضة خوفا
من زيادة التحليل ويلزم الظل ولكن اي المنزل والهدو
اي السكون والراحة لتسكين غليان الاخلاط والا
حتراز عن ازدياد الحرارة وافراط ويلزم الملطفات
للحرارة من الاغذية والاشربة والمنازل والملابس
البارد وشطوط الانهار وفي الاشجار وساحل البحار
ويبادر في هذين الفصلين الى القي لان المواد

بدل الاستلقاء

فرط فيبس الجسد و

تحلل الارواح يفرط حركتها في

ينبغ الاستمراء وتفسد المزاج اي مزاج

بلاء اليبوسة اي مزاج الدماغ لاستيلاء

اليبوسة وضعف القوة فان افرط في الغاية بان

يطول مدتها اورث الجنون وربما ادت الى احتراق

الاخلاط لاشتعال الحرارة المفنية للرطوبات واورثت

امراضا حارة ولما كان تدبير الفصول ايضا من قوانين

حفظ الصحة شرع في بيانه فقال الفصل الخامس

في تدبير بحسب الفصول اما الربيع فيبادر في اوله

الى الفصد لانه وقت هيجان الدم وسيلانه و

غليانه وان لم يقلل بالفصد اندفع الى بعض الاعضاء

واورث الامراض الدموية والى الاسهال ان ظهر كثرة

ساير الاخلاط لانه يسيل المواد التي جمعها البرد في

الشتاء

الجنون

الشتاء واذا سالت ازدادت حجما فتقوى آثارها

فان اقتضى الحال تدبير جميع ...

باصرة

وهو قوة في الملتقى عصبتين نابتتين من مقدم الدماغ مجوفتين تتقاربان حتى تتلاقيا وتتقاطعا تقاطعا صليبيا ويصير تجويفهما واحدا ثم تتباعدان الى الصلبين ويسمى فذلك التجويف الذي هو في الملتقى اودع فيه القوة الباصرة ويسمى مجمع النور ١٢ سامعة وهو قوة مودعة في العصبة المفروشة في مقدم التي فيها هواء مختص كالطبل لها لها شامة وهو قوة في نوبتين نابتتين من مقدم الدماغ شبيهتين بحلمتي الثدي والجمهور على ان الهواء المتوسط بين القوة الشامة وذي الرائحة يتكيف برائحة الاقرب فالاقرب ١٢ ان

يعمل ما يجاور الشامة فتدركها ١٢

عذبة والا...

بارد وشطوط الانهار

ويبادر في هذين الصفلين الى القي لان المواد

الشتاء واذا سالت ازدادت حرا فتقوى آثارها

المطعمات

لبحر ... الملابس

البارد وشطوط الانهار وفي الاشجار وساحل البحار

ويبادر في هذين الصفتين الى القي لان المواد

يضعف

جنبا بل

الجنب ولذا

يفني رطوباته لكثرة تحلل ... ها في

اليقظة ولذلك يمتنع الاستمراء ... ي مزاج

الدماغ الاستيلاء اليبوسة ا ... ستيلاء

اليبوسة وضعف القوة فان ... ي الغاية بان

يطول مدتها اورث الجنون وربما ادت الى احتراق

الاخلاط لاشتعال الحرارة المفنية للرطوبات واورثت

امراضا حارة ولما كان تدبير الفصول ايضا من قوانين

حفظ الصحة شرع في بيانه فقال الفصل الخامس

في تدبير بحسب الفصول اما الربيع فيبادر في اوله

الى الفصد لانه وقت هيجان الدم وسيلانه و

غليانه وان لم يقلل بالفصد اندفع الى بعض الاعضاء

واورث الامراض الدموية والى الاسهال ان ظهر كثرة

ساير الاخلاط لانه يسيل المواد التي جمعها البرد في

الشتاء

الجنون

طافية والاعضاء مطاوعة **واما الخريف** فيجب فيه
الاحتراز عن المجففات كثيرة سيما الجماع لان طبيعة
هذا الفصل يابسة وعما يورثان التجفيف ويخدان
لهما في ايجاب اليبس ويجب الاحتراز عن شرب الماء البارد
جدا فانه يطفي الحرارة الغريزية مع معاونة الفصل اياه
في ذالك ويجب الاحتراز ايضا عن النوم في المكان
البارد لانه يوجب اقشعرار البدن وسرعة انفعاله لما يضاده
ويجب الاحتراز ايضا عن الظهرة وبرد الغدوات
بفتح الغين والدال وتخفيف الواو جمع غدوة والليالي
حذرا من حدوث الامراض كالزكام والنزلة ولان تموج
الاضداد مجبر للطبيعة يوجب بعجزها عن الانضاج ويجب
الاحتراز ايضا عن اكل الفواكه لانها رطبة تولد
الرطوبات ويحدث الحميات لاختلاف الهواء
وخاصة الهضم والتعفن ويجب ان يستعمل في اوائله
الاستفراغ وقد منعوا عن القي في الخريف و

والاسهال

والاسهال الا خلاط الردية حتى لا يتضرر بها حتى لم يتمكن
من الاشتغال بسبب البرد ويجب ان يوكل فيه ما يرطب
ويسخن قليلا من الاغذية والاشربة ليعدل ترطيبه اليبس
الهواء وتسخينه برده وانما قال قليلا اذ الترطيب القوي
موجب الازدياد الاخلاط والرطوبات الحاصلة في هذه
الفصل والتسخين القوي موجب لازدياد اليبس والاحتراز
عنها واجب **واما الشتاء** فيجب الاحتراز فيه عن الفصد
لشدة الاحتياج الى الدم لقوام البدن وحفظه عن نكاية
البرد بل يجب اكثاره ما امكن الا اذا عظم السبب بعروض
مرض ويجب الاحتراز فيه عن القي اذ المواد منجمدة مائلة الى
اسفل لرسوبها ويرخص فيه الاسهال عند مساس الحاجة
فانه يقرط الاسهال دون الفصد والقي في هذا الفصل
اذ المواد فيه اذا تحت القي والفصل ويلتزم فيه الغذاء
اذ الهضم فيه اقوى لحصر الحرارة الغريزية في الباطن والحاجة
الى الغذاء كثيرة ولذا قيل يلزم فيه الاغذية القوية الغليظة و
اللحوم ولما فرغ عن تدبير الفصول شرع في تدبير بدن

بدن الانسان من مبداء القطرة الى منتهاه لان له
في هذا البين احوالا واسنانا وانزجة لكل واحد منها تدبيرا
تخصه ولما كان في المبداء القطرة نطفة مستقرة في زج
الام ويقال لها الجنين وتدبيرها ابتدا به فقال الفصل
السادس في تدبير الجنين والمرضعة والاطفال
اما الجنين فيجب ان يجتنب عن الغضب والحمية والاسهال
والقي لانها مضعفة للقوى مقللة لغذاء الجنين
والام خصوصا الاسهال فانها مودية لاسقاطه ودوابه و
لتباعة رايحة والقي فانه موجب لاسقاط الجنين بواسطة
الحركات المفرطة الدافعة خصوصا قبل الرابع لانه اول
التكون وبعد السابع لان تعلق الجنين وتشبثه ويكون
ضعف كالثمرة عن ابتدايها وانتهاء الا عند مساكن
الحاجة لكثرة الاخلاط الفاسدة فيسهل ح بمثل
خيار شنبر او بنفسج او النيلوفر مع ماء الورد
المربى البغدادي او التمر الهندي مع الجلنجبين ويجب
ان يجتنب عن شم الروايح الاطعمة بغتة لانه شاغل للنفس
عن ضبط الجنين ومرخ للقوى وذالك لبلها الشديد

الى الاكولات

الى الاكولات النتنة اللذيذة بسبب غذاء نفسها و
غذاء الجنين فاذا منعت منها بعد اشتهائها انفصلت ابوابها
وضعف قواها وسقط الجنين وينبغي ان يتعهد الجلنجبين
والسكنجبين لتنقية المعدة وتقويتها واسقاط شهوة الطعام
الكاينة بسبب اجتماع الفضول الردية وتشمل الادوية المقلية
الحافظة للجنين كالمفرحات اليا قوتية والترياق الاربع
والمثرودوطوس ودواء المسك وغيرها واما تدبير المرضعة
فتدبيرها ان لا يجامعها زوجها فان ذالك يحرك دم
الطمث ويختلط باللبن ويفسد طعمه ورايحته ولا تلزم الدعة
والسكون فان كل ذالك يفسد لبنها لاحتقانه لغلبة الرطوبات
وعدم التحلل واما كيفية ارضاعه وتغذيته فينبغي ان يرضع ما
امكن بلبن امه فانه اشبه الاغذية بجوهر ما يغذوه في الرحم اعني
طمث امه ويجب ان يكتفي على ارضاعه في اليوم مرتين او ثلثة
ويتدرج في الكثرة ويستحب ان يكون المرضعة في الاول غير آه
ثم يعتدل مزاج امه والاجود ان يلعق عسلا ثم يرضع ويلزم
تحريك الصبي بالرفق والتلحين بالموسيقى كما جرت العادة
بتنويم الاطفال فان احدهما رياضة لبدنه والآخر لنفسه

فان منع مانع عن ارضاع امه فينبغي ان يختار له مرضعة ما بين
خمسة وعشرين سنة الى خمس وثلثين سنة ويكون حسنة
اللون قوية العنق والصدر صلبة اللحم متوسط في السمن
والهزال لحمانية لا شحمانية حسنة الاخلاق بطي الانفعال
لهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم بعد كل ذرة الف مرة
عن استرضاع المجنونة لئلا يتعدى سوى خلقها اليه
وينبغي ان يكون قوامه معتدلا ولونه الى البياض والحمرة
طيبة لا حموضة فيها ولا عفونة وطعمه الى الحلاوة واذا
اصبت بشر اليها فيجب ان يجاد غذائها فيجعل من الحنطة
ولحوم الطير والجدي والسمك ليس بعفن اللحم والحس
نعم الغذاء واكذا اللوف والبندق واما الطفل فتدبيره
تعديل اخلاقه حذارا من الوقوع في احد طرفي الافراط و
التفريط لانه لغلبة الرطوبة التي يلزمها سرعة الانفعال
شديد القبول لتاثير المؤثر فيه فهو بمنزلة الهيولى القابل
للصور المختلفة والنقوش المتباينة فوجب ان
لا يعرض له غضب شديد لانه مستتبع لسوء مزاج حار
ليثوران الحرارة ويهيجانها او خوف شديد او غم لانه

مستتبع لسوء مزاج بارد لاقتضايه حركة الروح الى الداخل
والاحتقان فيه فيعرض الجفاف والبرد او سهر مفرط فان
ذالك ليكبر نشاط بواسطة فعف القوى بكثرة حركاتها
ويمنع نشوه لكثرة تحليل الرطوبات والحرارة المعينة للنشو
وضعف القوى الغاذية والنابتة لافراط السهر بل ينبغي
ان يتامل كل وقت بما يشتهيه ويميل اليه فما لا يتضرر فيه فيقرب
اليه لينشرح صدره بالظفر على المطلوب وبما يكرهه فيبعد
طبعه عنه وقبيحي عن وجهه لينبسط قلبه وبالخلاص عن المكروه
وفي تعديل اخلاقه وتحصيل اغراضه منفعتان احديهما
راجعة الى نفسه بان ينشاء من الطفولية بحسن الاخلاق
محمودة والاوصاف بمدوح الافعال ويصير ذالك ملكة
والثانية الى بدنه وهي ان يسلم عن الامراض وامتعام
الحادثة عن الاعراض النفسانية بهذا اشار النبي صلى الله
عليه وسلم كل مولود يولد على فطرته فابويه يهودانه و
ينصرانه ولما فرغ من تدبير الاطفال شرع الفصل
السابع في تدبير الصبيان والشباب والكهول

و المشايخ فقال واما الصبيان والمراد منه ما استعمل
للنهوض الى ان يقف النمو فمزاجهم حار رطب فيجب ان
يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم البرد واليبس اذ التدبير
والتعديل لا يكون الا بالضد لكن يجب ان لا يكون البرد قويا
ولئلا يطفي الحرارة الفاعلة في النمو ولا المجفف شديدا
ولئلا يفني الرطوبة التي هي المادة في النمو بل يراعى
الاعتدال واما الشباب فقد تقرر مزاجهم حار يابس
بالنسبة الى الصبي ينبغي ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم
البرودة والرطوبة لما قلنا في الصبيان واما الكهول فمزاجهم
بارد يابس فيجب ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم
الحرارة والرطوبة وههنا سوال وجواب اما السوال ان
جمهور الاطباء اتفقوا على قاعدتين احديهما ان حفظ
الصحة بالمثل وثانيهما ان مداواة المرض بالضد
فيلزم ح ان لا يحفظ تحرر المزاج الا بالاشياء الحارة
والمبرودة الا بالباردة والمشهور خلاف ذلك واما
الجواب فهو ان المراد بقولهم يحفظ الصحة بالمثل

يعني

يعني بشيء مماثل للمزاج في الكيفية حين صيرورته جزء البدن
وان كان احر او ابرد قبل ان يصير جزءا ولا يخفى ان المحرور
اذا تناول شيئا حارا اذا انصرف الحرارة فيه وانهضم معدته
وكبده وعروقه يحصل منه دم احر من مزاج البدن فلا يكون
مماثلا له بخلاف ما اذا تناول شيئا باردا فانه اذا انهضم يحصل
منه دم اذا صار جزءا للبدن يكون مماثلا وقس البواقي
فانضح وارتفع الاشكال واما المشايخ فمزاجهم مختلف
فان اعضاءهم الاصلية باردة يابسة لان الرطوبة
الغريزية لا تبقى فيهم بحفظ الحرارة الغريزية واذا ضعفت
الحرارة الغريزية التي هي آلة البدن ضعف القوة
الهاضمة فلا يحصل بدل ما يتحلل فينقص الرطوبة الاصلية
ايضا فيستولي البرودة واليبوسة ولكن الرطوبات
البلغمية باقية في تجاويف اعضائهم بسبب ضعف الهضم
مجتمعة موجبة للترطيب بالرطوبة الغريبة البالغة
فينبغي ان ينظر الى اعراض اي العلامات الظاهرة
فيهم فان كانت باردة يابسة فيجب ان يكون

غذاؤهم وجميع تدبيرهم الحرارة والرطوبة لما ذكرنا وان
كانت الاعراض باردة رطبة فيجب ان يكون غذاؤهم
وجميع تدبيرهم الحرارة واليبوسة ولما فرغ عن احكام
التدبير شرع في المعالجات فقال **الفصل الثامن**
في علاج **المرضى** وهو انما يتم بثلثة اجزاء اما باستعمال
التدبير وقد مر احكامها واما باستعمال الادوية لدفع
المرض او بعلاج اليد **اما استعمال الادوية** فقد يكون
من داخل البدن فيستفرغ المواد بطريق الاسهال
كاستعمال سقمونيا او يحبس المواد اذا كان القبض مطلوبا
كالسفرجل واما من خارج البدن فينقص من البدن
شيئا كالدواء الحار مثل الزنجار والقلقطار وغيرهما من
الادوية الاكالة او يزيد فيه اي في البدن شيئا
كالمنبت اللحم كالصبر والكندر ودم الاخوين والجلنار
وغيرهما او يمنع ما يخرج من البدن كالروادع او تغير
المزاج اي مزاج العضو والبدن وذالك اي
تغير المزاج العضو والبدن اما بان يكون بالتقطير

بان يقطر

بان يقطر الماء المطبوخ فيه الادوية في تجاويف الاعضاء
والتنطيل بان يصب المياه الفاترة التي طبخت فيها
الحشائش على ابدان المرضى او يجلس فيها وفي بعض
النسخ والطلي بان يدق الادوية يخلط معها الماء بحيث
اذا مسحت بها الاعضاء لصقت بها وانفرشت على
سطوحها ولم تحتج الى الشد والعصب والتكميد ان يسخن
الشيء مثل خرقة او نخالة او نحوهما ويوضع على العضو
وما اشبه ذالك من الذرورات والمسوحات و
السعوطات والسكوبات واما العلاج **باليد** فكالجبر
وهو بط ما يتكسر من الاعضاء والبط وهو الشق كالفصد
والحجامة والكلي وهو الاحراق والاعمال باليد صناعة
طويلة الازمال ولكل عمل رجال ويجب في العلاج بالادوية
مراعاة عشرة اشياء الاول مراعاة نوع المرض بان
يعرف مثل هو بارد ام حار ليعالج بالضد والثاني مراعاة
سببه بان يعرف هل هو بارد سابق او غيرهما و
الثالث مراعات قوة المرض وضعفه اذ الضعف مانع

من استعمال المستفرغات والرابع مراعات المزاج الحادث
والخامس مراعاة المزاج الطبيعي فاذا عرفت المزاج الحادث
والطبيعي عرف بالحدث انه كم بعد عن مزاج الطبيعي فيعلم
مقدار الدواء الذي يرده اليه والسادس مراعات السن
بان يعرف هل المريض شيخ او شاب او صبي والسابع مراعات
العادة اي عادة المريض بان يعرف هل هو معتاد لشرب
المسهلات والمقيات اولا والثامن مراعاة البلد الذي
سكنه المريض هل هو حار او بارد او معتدل والتاسع
مراعات الوقت الحاضر من اوقات السنة من الربيع
والصيف والخريف والشتاء والعاشر مراعات حال
الهواء وذلك الوقت الحاضر بان يعرف هل هو
مفرط الحرارة او مفرط البرودة وينبغي اذا كان في طبيب
بلد والمريض في بلد آخر ان يسال عن هذه ليعلم واما
اذا كان المريض حاضرا فيسقط مؤنة هذا السوال والله اعلم
بحسب الحال اما كيفية الدواء للعلاج فيستخرج ويعلم
اما بكيفية المرض فان المريض لكثير الحرارة تداوي بالكثير
البرودة وبالعكس لان العلاج بالضد واما من مزاج

اما كيفية الدواء

البدن

البدن كالحرور المزاج الذي يصيبه الحرارة فتدبر مزاجه ينبغي
ان يكون يسيرا لان الاخلاق يسر وبالضد اي البرود المزاج الذي
يصيبه البرودة فتسخين مزاجه ينبغي ان يكون يسيرا واما اذا كان
المزاج الطبيعي باردا ولو في حارا فالتبريد ينبغي ان يكون
قويا وبالعكس واما التحرج مما يلايم الوقت والهواء والبلد
فان الوقت الحار والهواء الحار والبلد الحار يقتضي ان
يكون التبريد اكثر ان كان المرض حار لشدة الحرارة المجتمعة
من هذه الاشياء وبالضد يعني ان الوقت البارد والهواء
البارد يقتضي ان يكون التسخين اكثر ان كان المرض باردا
لشدة البرودة واما وقت استعماله اي استعمال الدواء
فيستخرج ويعلم اما من وقت المرض بحسب المبدا والمنتهى
والتزيد والانحطاط مثل الورم الحار ان كان في ابتداء استعمال
الروادع فقط وان كان في الانتهاء المحلل فقط وفيما
بين ذلك يخرج منهما وفي الانحطاط يقتصر على المحللات
الصرفة واما من قوة المريض فانه اي المريض ان كان
قويا لا يوخر الاستفراغ اذ التاخير يوجب غلبة المرض
على الطبيعة وضعف قوة التدارك ح مسر وان كان

الريض ضعيفا آخر الاستفراغ ليتراجع القوة بالاغذية
او يبنى العلاج على القوة فاذا ضعفت او سقطت
لم يعد التدبير واما مما يلايم الوقت اي يوفق استعمال
الدواء مما يلايم الوقت الحاضر كما يستفرغ في الشتاء ان
اضطر عند انتصاف النهار واذ الاخلاط في الشتاء منجمدة
لا يندفع بسهولة فاختير انصاف النهار لكونه آخر الاوقات
فحرارة الهواء تلطف الاخلاط وترققها فتعين الطبيعة
على دفعها ولم يعقب الكرب والتعب ويستفرغ في الصيف
بالاسحار لانه ابرد اوقات نهار الصيف والهواء اذا
كان حارا جدا يبطل عمل الدواء عنه لان حرارة الدواء
تجذب الدواء الى الخارج لميل الاخلاط اليه ولذلك يكون
الحمام مانعا من الاسهال وايضا قبل اذا احتيج الى شرب
الدواء في الشتاء يترصد يوما جنوبيا اي يهب فيه
ريح الجنوب لحرارته وفي الصيف يترصد يوما شماليا اي
يهب فيه الريح الشمالي ليقرب من الاعتدال لان
انسب الاوقات لشرب الدواء هو الوقت المعتدل
وهو الربيع والخريف واما معرفته جهة استعماله اي
استعمال الدواء فيؤخذ من نفس العضو العليل

كالسحج

كالسحج في الامعاء العليا والسحج عبارة عن خدش في
سطح الامعاء وقد مر تفسير الامعاء العليا فح يداوي
بدواء المشروب لسهولة ايصال الدواء اليها وانطحان
السحج في الامعاء السفلى يداوي بالحقنة لان ايصال
الدواء بالحقنة ح اسهل ولا يومن لو استعمل المشروب
بان يعود بطريق القي اذ الامعاء السفلى لسحجها تتضرر بورود
الدواء فتدفعه الطبيعة الى الجهة المخالفة لها وكذا
واستعمل الحقن في الاول لا يومن ان لا يجذب الدواء
الاخلاط من الاعالي فلا يحصل المط واما اختيار الاوفق
منه اي من الدواء فيستخرج من قوة المريض وضعفه و
في بعض النسخ كما ينقص من بدنه او يزاد فيه دفعة واحدة
اذا ساعدت القوة ودفعها مرات كثيرا اذا لم يساعد
القوة واما ما يلايم الوقت والهواء والبلد كما بطبع
في الوقت الحاضر من الشتاء حارا بالفعل وبالصيف
باردا بالفعل ويستفرغ بالقي والاسهال شتاء و
الخامس اختيار والاوفق مما يتناول من الاغذية
فانه يمنعه اذا يريد شغل الطبيعة بالنضج ويقلل اذا
يريد مع النضج حفظ القوة وقد يجعل الغذاء قليل

الكمية كثير التغذية اذا يريد نعش القوة الضعيفة
وقد يجعل بالضد اذا كانت الشهوة غالبة وفي العروق
بعد اخلاط بينة وتدبير الصحيح بالمشاكل والمريض با
لمضاد والكل ظاهر مما قررنا قبل وفي كثير من النسخ
لم يكن هذا الا ان المص نقل من اول الفصل الى هذا من
المختصر النيلي لا في سهل وهذه العبارات من غير تغير
فيه وامثاله سهل هذا الكلام بداوة الامراض العامة
اجمالا ومداواة العضو خاصة يتم بطريق اربعة
احدها الماخوذ من مزاجه اي مزاج العضو العليل فان الاعضاء
مختلفة في المزاج اي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
كاللحم والعصب والغضروف والعظام فاذا عرفت هذا
مزاجه الصحي ومزاجه المرضي حصل له العلم بمقدار البعد عن
الصحي ومزاجه فيرد كل واحد منها الى مزاجه الطبيعي الثاني
الماخوذ من خلقته اي خلقة العضو فانه اذا عرفت
ان العضو هل هو سهل المنافذ او عسرها وهل في داخله
او خارجه او فيهما تجويف يمكن اندفاع العضو اليه
اولا وهل هو متخلخل سخيف اولا ينتفع في تقدير كمية

الفضول

الهواء

الهواء فانه ان كان سخيفا كالرئة فان لها من الخارج
تجويف الصدر ومن الداخل تجاويف قصباتها متخلخلة
سخيفة علم انه ينبغي ان يندفع الفضول عنه بدواء
لطيف لا يستعمل فيه الادوية القوية لئلا يتضرر بسرعة
وصول الدواء مع البقاء على صرافته وان كان العضو
متلزز اي متكاثفا مسمنا ليس له تجويف كالكلية
يستعمل فيه الادوية القوية لاحتماله وان كان العضو وسطا
في السخافة والتلزز كالكبد مستعمل فيه الوسط من الادوية
الثالث الماخوذ من قوة العضو فان العضو متى كان
كالرئيسا كالكبد او يعم نفعه البدن كالمعدة والحجاب
والصدر او كان لطيفا زكي الحس كالعين لا يستعمل فيه
ما تحلل قوته ولا يحسن عليه بدواء قوي اذ الرئيس لشرفه
لا يحتمل ما يبعد عن طبيعته بعدا عظيما بل يجب ان يراعي
الاعتدال ولا يستفرغ منه ما يجب استفراغه دفعة لئلا
يسقط القوة ويخرج الارواح كثيرة بل يستفرغ بالتاني
والتدريج ويخلط بالادوية التي يراد بها استفراغ المواد
ما يقوي ذلك العضو شربا كان الاستعمال او

مسمنا

ضماد كالورد والصندل اى مراعات العضو الشريف لان فعله
عام لجميع البدن فينبغى ان لا يتحامل عليه بالادوية
القوية مثلا اذا كان المعدة ضعيفة فى الحميات المحرقة
ولا تجسر بشرب الماء الشديد البرد مع كون الماء البارد
نافعا فى الحميات خوفا من زيادة ضعف المعدة
الموجبة لتضرر جميع البدن بسبب سوء الهضم وكذالك
مراعات العضو اللطيف الذكى الحس كفم المعدة
والعين لانه لا يحتمل الادوية اللذاعة والمودية كالبوعات
والمحللة بالقوة او المبردة كذالك سيما اذا كانت
معها كيفيات مخالفة لمزاج العضو كالزنجار و
الاسفيداج والنحاس المحرقة بخلاف ما اذا كان العضو
بليد الرابع الماخوذ من وضعه اى وضع العضو
بمعنى المشاركة وبمعنى العضو كما فانه اى الطبيب
ينتفع به اى بمعرفة وضع العضو اما فى تقدير قوة
الدواء فى الكمية بحسب قرب العضو من منفذ الدواء
وبعده عنه فاذا كان قريبا يصل اليه الادوية ا
لمعتدلة فان كان بعيدا لا يصل اليه الا القوية

بدل بعدة

منها

منها لان البعيد لم ينكسر قوتها لبعد المسافة فان
المرى مثلا يسهل تغير مزاجه بالدواء المعتدل لسرعة
وصوله اليه ولا كذالك الرية فان الدواء لا يصل
اليها الا بعد ما يمر بالفم ثم بالمرى ثم بالمعدة ثم بالبواب
ثم بالمعاء الصايم ثم بالمرايض ثم بالكبد ثم بالقلب
ثم بالرية واما فى مشاركة العضو بما يتصل اى بعضو
آخر يتصل به من الاعضاء فيستفرغ ح المادة التى حصلت
فيه اى فى العضو المشارك من ذالك العضو اى
من جهة كما اذا حصلت المادة فى الجانب المقعر
الكبد فيستفرغ ح بالمسهل نحو الامعاء المشاركة مقعر
الكبد للامعاء فالجذب من هذا الطريق اسهل وان حصلت
المادة فى الجانب المحدب من الكبد فيستفرغ بالادرار
نحو الكليتين باستعمال المدرات لمشاركة محدبها اعضاء
البول واعلم انه قد ينتفع بمعرفة موضع العضو على نوع
من كيفية الجذب والاستفراغ وهو ان المادة اذا
كانت فى الانصباب تجذب من موضع وان كان الآخر
بعيدا كالجذب من الاعالى الى الاسافل او مشاركا

الاعالى

عليهما

كالجذب الى الثديين من الرحم بوضع المحاجم عليهما
او محاذيا لما يستفرغ المادة من اليد اليمنى الى الرجل
او اليد اليسرى او بالعكس وذالك اى الجذب من موضع
الى موضع لئلا يجتمع في العضو العليل مع ضعفه مواد كثيرة
وح يعجز الطبيعة عن التصرف فيها لكن الجذب ينبغي
ان يكون من عضو شريف الى خسيس مخالفة لجهة المادة
بشرط ان لا يتباعد في القطرين الاطول اولى واما
اذا حصلت المادة وانصبت في العضو فان كان
العهد قريبا وهي بعدها لجهة متعلقة تجذب من
موضع الى موضع قريب كما يجذب مادة الرحم الحجة
اى موضعها الى الساقين والفخذين او بفصد
الصافن وان كان العهد بعيدا فيسيل المادة من
نفس العضو **الفصل التاسع في الفصد**
والحجامة اما **الفصد** هو تفرق اتصال
ارادي خاص بالاوردة بآلة مخصوصة فبقيد
الاوردة يخرج الحجامة وبط الجراحة وبقيد
خصوصية الآلة يخرج اصالة الدم بطريق الارعاف

بالاشياء

بالاشياء المرعفة او بالادوية المفتحة لافواه
العروق لان المراد بالالة المخصوصة هي المبضع
فهو علاج قوي وفي بعض النسخ كلي للابدان الدموية
ولذوي الكل والشرب ومعنى لكونه علاجا كليا
انه يخرج معه جميع الاخلاط بالنسبة التي هي عليها
في العرق بخلاف الاسهال لان الدم لا يخرج منه ما دام
ساير الاخلاط موجودة فاذا زادت الاخلاط على
التساوي في الكم او الكيف او فيهما وجب الفصد
اولا فان غلبت خلط استفرغ وان لم يكن كذالك
بل يصير واحد منهما كثير الكمية او فاسد الكمية او
كليهما فان كان غير الدم فاستفراغه بالمسهل او المقيء
متعين وان كان الدم فالفصد والعروق المعتادة
فصدها وهي عروق المرفق ما بين اعلى الساعد
والنسبة الا ان العلة ان كانت في اعلى البدن
ففصد القيفال اسرع في النفع والقيفال هو
الوريد الذي يظهر عند المابض ما بين اعلى الساعد

والنسبة وما بين المرفق باطنه عند ملتقى العضد و
الساعد وانما كان وصد القيفال نافعا لاعلى البدن
من الرقبة وما فوقها وقليلا مما دون الرقبة الى ناحية
الكبد ولا ينقى من الاسافل الا قليلا لبعدها من مسامته
وقرب الاعلى منها ومتى كان العلة والتذكير باعتبار
المريض في اسفل البدن فيفصد الباسليق اسرع
في النفع والباسليق هو الوريد الذي يظهر تنور القيفال
واميل الى الاسفل الساعد من وسط النسبة ومنفعته استفراغ
الدم من نواحي تنور البدن الى اسفله لكون وضعه مايلا
الى اسفل وتنور البدن هو الجزء منه المشتمل
على الاحشاء واما الاكحل وهو الذي يظهر عند القيفال
او ميل الى اعلى من وسط النسبة وهو متوسط بين القيفال
والباسليق فيجمع منافع الفرقين جميعا ولذالك يفيد
الجرب والبثور ونحوهما وفي اليمنى يفيد وجع بالكبد
وفي اليسرى من الطحال واما الحجامة بكسر الحاء ففعلها
ضعيف وهي تجذب الدم مما تجاور العضو الذي

يحجم عليه

هو الوريد

121

يحجم عليه ويبقى ظاهر البدن ولذلك قيل الدم المحتاج الى
خروجه اما ان مستوليا على الظاهر والباطن او على الباطن فقط
او على الظاهر وحدا ومتوسطا بينهما فان كان الاول والثاني
فاخراجه بالفصد وان كان الثالث فاخراجه بالحجامة وان كان
الرابع فاخراجه بالعلق ثم الحجامة على نوعين بشرط وبغير شرط
والثاني اما ان يكون بنار بان يوضع في المحجمة قطن مشتعل
حتى ينضج المادة وتجذبها او بغير نار ولكل منهما مواضع تختص
بها ومن اراد الوقوف على ذالك فليطالع الكتب المبسوطة
في هذه الصناعة واقواها اي اقوى الحجامة في النفع
حجامة الساقين ولذا قيل الحجامة على الساق يقارب
الفصد والحيض وينقي الرحم وذالك لكثرة ما يخرج منها
من الدم لتسفل العضو وميل المادة الى اسفل ويجذبها
من اعلى البدن الى سافله فيخرج عن المخرج لعبورة عليه
والاخراج الغليظ من الدم لسفله وينبغي ان يكون فوق
الكعب بشبر ودون الركبة باربع اصابع الفصل
العاشر في القي والاسهال والحقنة اما

القي فقد يكون بالادوية كالخربق وغيره في استعماله
مخاطرة لان عسر القي في الغالب اما لميل المواد الى الاسفل
او ليصح المعدة او لدقة الرقبة والمسمن المفرط او
لعدم الاعتبار فاذا استعمل المقيئات ح خصوصا
القوي منها يحرك المواد فربما خنق المستعمل له
اي للقي فيحدث الكرب والقلق وربما ينصدع العروق
في اعضاء النفس فيحدث السل بل اذا اشكل الامر جرب
بالمقيئات الخفيفة كالماء الحار والسويق والفجل و
السكنجبين العسلي وغيرها فان سهل عليه ينتجر بعد ذلك
عن استعمال المقيئات القوية وقد يكون القي
بالطعام وينبغي ان يتناول اغذية مختلفة مهيجة
للقي اذ الطعام الواحد يشتغل عليه المعدة ويضربه و
لكن ينبغي ان يكون اغذية جيدة لو ضعفت طبيعة بالا
خراج لم يحصل منها كيموسات ردية فينقي ح المعدة
بقلع يطبخ يحملها من بقايا هضم الغذاء ويخفف
ما يجاورها من الاعضاء اي يجاورها من الاعضاء
المعدة من الامعاء لجذب المواد المحتبسة

فيها

فيها ويذهب الثقل العارض في الراس ويجلو البصر و
يدفع التخمة ويذهب نفور المعدة عن الدسومة ويجب ان
يستعمل في الشهر مرة او مرتين على الامتلاء من غير حفظ
ليتدارك الثاني ما قصر الاول والقي يجذب من تحت
والاسهال من فوق واما الاسهال فيشترط فيه
تقديم الملينات للنضج واستعداد الاخلاط للاندفاع
قال جالينوس انتضار النضج في الامراض المزمنة واجب
وان يبقى قبل الاستفراغ وبعد النضج الملطفات و
الملينات كماء الزوفا والحاشا والزعرور والترنجبين
واما في الامراض الحادة فالاصوب انتضار النضج ايضا
اللهم الا ان يكون المواد كثير المنضجة او يخوف سقوط
القوة قبل الاستكمال والنضج لان الضرورات تبيح
المحذورات ويشترط ايضا السكون بعده اي
بعد شرب المسهل لتشتمل عليه المعدة بالتصرف فيه
فيعمل فيه لطبيعة باذن خالقها اذ الدواء ما لم
يعمل فيه لم يعمل هو في الاعضاء ويشترط ايضا

السكون بعده اى بعد شرب المسهل لتشتمل عليه المعدة
بالتصرف فيه فيعمل فيه الطبيعة باذن خالقها اذ الدواء
ما لم يعمل فيه لم يعمل هو فى الاعضاء الا ويشترط ايضا شم
الروايح المانعة من الغثيان كالسفرجل والتفاح والبصل
والتفاح والطين الخراسانى مرشوشا بماء ورد وقليل خل
وينبغى ان يسد منخريه عن الشراب لئلا يصل الريحة الى
الدماغ ويشد اطرافه واذا شرب يتناول عليه التفاح
المز او الرمان او سفرجل لئلا ينقيا وان افرط الاسهال
ويعلم افراط بتغير الخلط الذى يراد استفراغه الى غيره
مثلا اذا سقى الدواء الاسهال البلغم فادى الى اسهال
الصفراء فانه يدل على نقاء البدن من البلغم فيجب ان
يقطع وان ادى الى اسهال الدم فبالغ فى الافراط
فيتناول ما يحبسه كسفوف الطين وسويق الشعير
وبزر قطونا والصمغ العربى مقلوين والترياق وما
يتناكل ذالك وان شرب الدواء ولم يسهل فى
فالاولى ان لا يحرك الطبيعة ان لم يحدث مرضا

وان افرط الاسهال

مخوفا

مخوفا كالقولنج والمغص والسدر والدوار والقلق
والكرب وان احدثت فالاولى ان يبادر بالحقنة
اللينة او الشيافات المسهلة او الاشياء المقيئة كماء
العسل او الملينة كماء الورد مع الشيرخشت او الترنجبين
وان لم ينجع بشيء من هذه فلا بد من الفصد ولو بعد
يومين او ثلثة واما جمع مسهلين فى يوم واحد فخطر
يجب عنه الحذر واما احكام الحقنة فانها
يستفرغ ما فى البطن والامعاء من الاخلاط وتسكين
وجع الكلى والمثانة ويزيل القولنج وتجذب الفضول من
الاعضاء الرئيسة لاستحالة الخلاء لكن الحادة تضعف
الكبد وتورث الحمى والاولى التدريج فيها ووقتها الابرد
من النهار وافضل اوضاع المحتقن ان يكون مستلقيا
ثم الاضطجاع الى الجانب الوجع ولا يجوز الجمع بينها
وبين الحمام هذا تمام الكلام فى المعالجات على طريق
الاجمال وخان ان شرع فى شرع الامراض المختصة
بعضو عضو من الفرق الى القدم المقالة

السادسة في امراض الراس وح تشتمل على
فصول الفصل الاول في الصداع وهو المرض اعضاء
الراس والشقيقة وهو الم في احد شقي الراس
والدوار وهو حالة للراس يتخيل معها لصاحبه ان
الاشياء تدور عليه فلا يملك ان يثبت وهذه
العلل اما ان يكون مادية او سازجة والمادية اما
ان يكون حارة او باردة قال الشيخ ليس كل سوء مزاج
مختلف سببا للالم بل الحار بالذات والبارد بالذات
لانهما كيفيتان فعلتان اما الحارة فينقسم الى دموية و
الصفراوية اما الدموية فعلامتها حمرة الوجه والعين وحرارة
الملمس وامتلاء العروق وعظم النبض وحلاوة الفم وعلا
جها الفصد اي فصد القيفال وعرق الجبهة والحجامة في
موخر الراس وتحت الذقن واستعمال الاشياء البارد بعد
الاستفراغ لتعديل المزاج مثل شراب العناب والاجاص
والتمر الهندي بماء السكر الابيض وماء الورد ان كان مع
الدم صفراء والغذاء البيض النيمبرشت او مزورة
حب الرمان او اسفاناخ او خبازي بلا لحم ان لم
يكن

واما الدموية

يكن خوفا من الضعف والاستعمال هذه من الفراريج اما
الصفراوية فعلامتها صفرة اللون ومرارة الفم وشدة الوجع
والتهاب الراس والوجه وحدة النبض وصفرة البول والكل
ظاهر وعلاجها اسهال الطبيعة بعد النضج وهذا الشرط معتبر
في جميع استعمال المستفرغات بالتمر الهندي والاجاص والعناب
والسبستان والترنجبين والخيار شنبر بان يطبخ هذا المجموع و
ينتفع ويشرب ماءه وتعيين مقدار كل واحد منها مفوض بحدث
الطبيب وتبريد الراس بماء ورق الخلاف والماء ورد
والصندل والكافور نطولا وضمادا او طلاء بعد استفراغ
المواد وشم الورد وماؤه اقوى والبنفسج والنيلوفر
والكافور والغذاء ماء الشعير او مزورة حب الرمان او
الاجاص والتمر الهندي واما البارد فينقسم الى سوداوية
وبلغمية اما السوداوية فعلامتها كمودة اللون وغور
العينين وفتور النبض وخضرة البول وحموضة الفم
كل ذلك لبرد الخلط ويبسه وعلاجها اسهال الطبيعة
بالاهليلج الاسود انما قال الاسود لانه يسهل السوداء بخلاف

الاصفر فانه يسهل الصفراء والافتيمون والغاريقون
ويشتمل كل واحد منها مفردا ومركبا مع اشياء اخر والغذا
زيرباج الفروج او الضان او الدجاج السمين والفالوذج
المتخذ من السمن والسكر واما البلغمية فعلامتها كثرة النوم
وثقل الراس وملوحة الفم ان كان البلغم مالحا وبياض اللون
والقارورة رقيقة وفتور النبض وعرضه وسبب المجموع رطوبة
المادة وعلاجها اسهال الطبيعة بحب الصبر وهو حب
الشبيار وهما واحد اجزاؤه صبر سقوطري ثلث درهم
مصطكي وورد احمر درهم يدق الجميع ناعما ويعجن بماء ويحب
ويستعمل وقت النوم والشربة مثقال الى درهمين والغرغرة
بالايارج اي ايارج فيقرا او السعوط بدهن الخل الذي
اغلي فيه ورق المرزنجوش وهو حشيش حار في الاولى
يابس في الثانية ينفع الصداع جدا والسعوطات
هي السوابل التي تقطر في الانف وشم المسك و
العنبر والغالية والعود مفردة ومجموعة والغذا
شوربا ج العصافير او تخم تمبرشت وعسل مع خبز

حنطة

حنطة او فروج مطجن ببزر الكزبرة الفصل الثاني
في السرسام ويقال له قرانيطس بالقاف والفاء ايضا
فارسي حرف مركب من سر وسام وهو الورم وهو في الاصطلاح
ورم حار في سطح باطن الراس اي حجب الدماغ غليظا
كان او رقيقا وقد يرم نفس الدماغ واما اكثره فنفس مقدم الدماغ
او ما يلي الوسط وقد يطلق هذا الاسم مجازا لما يعرضه من اختلاط
العقل والهذيان وينقسم الى دموي وصفراوي اذ الورم
الحار لا يكون من البلغم والسوداء اما الدموي والمراد منه
دم المراري فعلامته حمرة الوجه والعين وعظم النبض
وحمرة البول واختلاط العقل وكثرة الضحك وحمرة
لون اللسان ودرور العرق وعلاجه الفصد من القيفال
قبل الاستحكام ان كانت القوة قوية واوجه الحال وان
لم يساعد الوقت والقوة على فصد الكلى مزيد فصد عرق
الجبهة ويجب تليين الطبيعة لتتوجه المادة الى اسفل
بماء الاجاص والعناب والترنجبين والسبستان واصل
السوس والبنفسج والغذاء ماء الشعير مع الاسفاناخ

والغذاء

او الرجلة ويجوز ان يضم القوابض بعد الاستفراغ
بان يكون ماء الشعير مع ماء الرمان المز او بمثل حصرمية
ثم مزورة العدس المقشر بدهن اللوز واما الصفراوي
فعلامته صفرة الوجه وسواد اللسان الاحتراق الصفراء
وميلها السوداء وحدت النبض وشدته ونارية البول
والحمى الحادة وشدة العطش واختلاط العقل والسهر
والهذيان لشدة الحرارة وحدة المادة وعلاجه سقي
ماء الشعير المطبوخ مع الاجاص الحامض البخاري فاذا
افاق العليل فالخبز السميد منقوعا بماء الرمان الحامض
وماء الحصرم قال الشيخ اذا رايت العلة تجد فدرج
في الغذاء وزد فيه واجعله من القرع والبقول البارد
والماش والحبوب البارد اما السفيدباجة او مجمعة
بالفواكه الباردة وبعده اي بعد الخبز مزورة الاسفاناخ
الفصل الثالث في الماليخوليا وهو لغة يونانية
ترجمتها الخلط الاسود يسمى باسم سببه وفي الاصطلاح
تغير القوة المفكرة فيتغير الظنون ويغلب على
صاحب الخوف والحزن لظلمة يلحق الروح النفسانية

وينقسم

ينقسم الى ما يكون من خلط حار يقال له مرة السوداء
والى ما يكون من خلط بارد وهو السوداء الطبيعية
او البلغمية اما الذي يكون من خلط حار فعلامته حمرة
البول وحدت النبض والهذيان وكثرت الاضطراب
وصفرة اللون ونظر كنظر السباع والسهر الكثير لايحاش
الروح وتفريقه بالظلمة واليبس وعلاجه ان يصب
على راسه دهن البنفسج والقرع والخشخاش اي ماء مقشر
مع لبن النساء ليتدارك مضرة الخشخاش وهذا التدبير للتنويم
والنوم من افق معالجاته واذا احتيج الى الاستفراغ
يسقى طبيخ الاهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون
والسقمونيا والغذا مزورة الماش بدهن اللوز او اجاصيا
او رشتا ان احتمل الهضم واما الذي يكون من خلط بارد
فعلامته رطوبة المنخرين وسيلان اللعاب ان كان السوداء
فاعلة للماليخوليا بلغميا وخضرة البدن والبول وفتور النبض
وكثرة الهم وتخيلات الردية والفزع والبكا وحب
الخلوة والوحدة هذا تمام المجموع لبرد الخلط الغالب

وعلاجه ان يصب على رأسه ماء البابونج ودهن اللوز مقشر
او لبن النعاج حليب لانه يقوي مزاج الدماغ ويعدله و
يسقى طبيخ اهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون مركبا
بالخيارشنبر ودهن الخل والغذاء شوربا ج الفراريج
ومزورة الماش الفصل الرابع في الصرع وهو في
اللغة السقوط وفي الاصطلاح عبارة عن مرض
يحدث عن سدد غير تامة في مسالك الدماغ
يتشنج بها جميع الاعصاب لانقباض مبداءها فيمنع
الروح النفساني من النفوذ في الاعضاء نفوذا
تاما ولذالك يبطل الحس والحركة والانتصاب ولان السقوط
لازم لهذا المرض سمي به على سبيل تسمية الملزوم باسم
لازمه وانما قال عن سدد غير تام لانها ان كانت تامة
احدثت سكتة وينقسم الى بلغمي وسوداوي واما
الصفراء فقل ما يوجب الصرع والدم يحتمله واما البلغمي
فعلامته بياض اللون والسمن وكدورة الحواس والبلادة
وكثرة البزاق والمخاط والزبد في الريق وبياض القارورة

وغلظها

وغلظها وبطوء النبض واختلافه واختلاج الحاجب
وحركة اللسان وزبد الريق وغلظه وكثرته ويكون في
البول شيء كالزجاج الذايب ويغلب عليه الجبن والكسل
والنسيان وعلاجه تنقية الدماغ بحب القوقايا اي بحبه
وصفته صبر سقوطري وعصارة الافسنتين مصطكي من
كل واحد جزء وسقمونيا وشحم الحنظل من كل واحد نصف جزء
يدق ويعجن بماء الكرفس بماء الحار ويحب الشربة مثقال
وحب الاصطمخيقون ومعناه المنقي واخلاطه مذكورة
في القرابادينات فليرجع اليها ان المقام لا يحتمل ذكرها
وينبغي ان ينفخ في انفه الفاوانيا المسحوقة وهي اصول بيض
غلاظ كالاصابع قابضة المزاق والغذاء الطير البري مزرا
بالكزبرة اليابسة مع ماء الحمص واما السوداوي فعلامته
الهزال وسواد اللون وجفاف المنخر واللسان وعلاجه
طبيخ الافتيمون والغاريقون وايارج روفس وايارج
اركاغانيس والايارج اسم الادوية مركبة من مسهلات
مع مصلحاتها ومعناه الدواء الالهي لا عمله امر الهي مسلم

من قوى طبيعي وهو اول مسهلات ركب في القديم والغذاء
الشوربا بالفراريج السمينة والله اعلم **الفصل**
الخامس في **السكتة** وهي تعطل الاعضاء
عن الحس والحركة لانسداد قوي في بطون الدماغ في
مجاري الروح الحساس والمحرك وسببها اما انقباض
الدماغ لدفع المؤذي من برد حادث دفعة او بخار فاسد
او ضربة او سقطة واما من بلغم في الغالب يمتلي بطون
الدماغ فيمنع الروح النفساني عن النفوذ في الاعضاء
فيبطل الاعضاء عن الحس والحركة الى التنفس لضرورة
الاستنشاق وعلامتها استرخاء الجبهة وتعطيل الحواس
الخمس والغطيط الشديد غليظ النايم والمخنوق
تحيره اي صوت النفس ويفرق بينهما وبين السبات
لان المسبوت يتدرج من النوم الثقيل الى السبات
والمسكوت يعرض له ذلك دفعة واما بينه وبين الميت
فبوضع القطن المنفوش على الانف والماء على البطن
فان تحركا فليس بميت وعلاجها ان يفصد القيفال

ان

ان وجد دم غالب وحمرة لون الوجه او يحجم على الساقين
او يحقن بالحقنة اللينة ثم الحادة لينزل المادة من الراس
وينفخ في انفه الكندش والحرنق الابيض والمسك والفلفل
والشونيز والسنبل كلها لتحليل المادة وايجاب العطسة
ويفتح السدد ويرفع الابخرة الردية والله اعلم **الفصل**
السادس في **الفالج** وهو استرخاء شقي البدن طولا
سوى الراس **واللقوة** وهي علة اليه ينجذب لها
احد شقي الوجه الى وجه غير طبيعية فيعسر معها التقاء الجفنين
والشفتين **والرعشة** و**التشنج** الرطب هي علة
يعجز القوة المحركة بها عن تحريك الفعل على الاتصال
فيختلط فيها الحركة الارادية بغير الارادة لهذه العلل يحدث
من استرخاء العصب او ضعفها من الرطوبة البلغمية او
من سوء المزاج البارد الرطب وعلاجها استفراغ المواد
بايارج فيقرا وهو ايارج صبر لان فيقرا هو الصبر وايارج
لوغاذيا والترياق الفاروق والمعجون البلادري و
الغذاء الشوربا العصافير او ماء الحمص بالعسل و

ماء العسل وحده والشراب العتيق وهو ما يكون بين
المتوسط والقديم والمتوسط ما مضى عليه ستة اشهر
والقديم ما مضى عليه اربع سنين **الفصل السابع**
في الزكام وهو سيلان الرطوبة من بطون الدماغ
المقدم الى المنخرين ومنهم من يخص باسم النزلة ما
نزل الى الحلق وباسم الزكام ما نزل من طريق الانف
فان كان معه صداع والتهاب الراس وحمرة الوجه فعلاجه
ان يفصد القيفال ويسقى الشراب البنفشج مع قليل
من عناب واصل السوس وغذاؤه ماء الشعير والماش
بدهن اللوز واسفاناخ وان لم يكن معه دلايل الحر وكان الخلط
يخدر بلغما غليظا نضيجا اصفر وابيض فيترك حتى ينقطع
من ذاته ويجب ان يقلل الاكل والشرب وان كان
الخلط الذي يخدر ابيض رقيقا يجتهد في تسخين الراس
فيكمد الراس بالمناديل المسخنة الى ان يسخن بالحر و
يستعمل فيه النطولات المنضجة المحللة ويمسح الا
طراف بالادهان الحارة ويستنشق الرياحين الحارة
كالشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان والمسك

والعنبر

والعنبر والمحاجم في اول النزلة الباردة ضارة وفي آخره
نافع مطلقا **الفصل الثامن في الرمد** وهو وجع
في العين مع حمرة وانتفاخ وضربان وورور وهو
الكان مع حمرة العين والوجه وامتلاء العروق وضربان
الصدغين والثقل فعلاجه فصد القيفال لان سببه
كثرة الدم وحجامة القفرة وان كانت مورثة النسيان
وتليين الطبيعة ولو بالحقن والفتل والاشربة كل يوم شراب
البنفشج بزر قطونا او النيلوفر او هما معا وان كان مع
الحمرة والصفرة والالتهاب والتحمي ورقة الدم مع
حدته وقلته الالتصاق فسببه غلبة الصفراء وعلاجه
اسهال الطبيعة بطبيخ الهليلج الاصفر وطبيخ الفواكه
مركبا بالخيار شنبر والسكر والاطريفل وحده وتبريد العين
في الابتداء بان يوضع عليه الماء المبرد والماء ورد
المبرد فيه خطر اذ استعمال الروادع الصرفة يوجب
احتقان المواد واشتداد الوجع بل يجب ان يدرج
في الردع بان يوضع في الابتداء رقيق بياض

البيض ثم يخلط مع الروادع المنضجات بان يخلط
مع ماء الورد والالبان التي فيها قوة النضاج وفي لعاب
بزر قطونا مع الروح النضاج ولعاب حب السفرجل اشد
النضاجا منه والغذاء والمزورات المتخذ بالعدس و
الماش ودهن اللوز ومزورة قرع او ملوخية او
خبازي او رجلة واكل الخبز مع ماء الحصرم او ماء الرمان
الحامض الكان العلة للصفراء ويضره اللحوم كلها وان
وان لم يكن معه اي مع الرمد حمرة العين وكانت
الاجفان ملتصقة بالليل بعضها ببعض وتهيج مع
عدم الوجع فالعلاج سقي الشيار والايارج الفيقرا
لان سببه غلبة الدم ويدخل الحمام الموق كل يوم بعد
التنقية لتحليل ما يبقى من المواد والغذاء الزيرباج
المتخذ بدهن اللوز **الفصل التاسع في ضعف البصر**
وسيلان الدموع اما **ضعف البصر** سببه اما سوء
مزاج عام في البدن من يبوسة غالبة او رطوبة
غالبة خلطية او مزاجية او بخارية يرتفع من البدن

خصوصا

خصوصا المعدة واما خاص في الدماغ نفسه من الامراض
الدماغية واكثره من يبس بسبب فرط استفراغ من جماع
او اسهال او تعب فعلاجه تلطيف الغذاء وتعديل المزاج
وتقوية الدماغ بالطيب الموافق وتنقيتها وشرب
الشراب العتيق الرقيق الكان عن برودة والفصد
والحجامة والنوم على الامتلاء والعشاء واما السيلان
الدموع ويقال له الدمعة بان يكون **العين** دائما
رطبة برطوبة مائية وربما سال دمعة وقد يكون
رطبا من غير سيلان وسببه ضعف الماسكة والهاضمة
او نقصان الرق وقد يكون مولودا فعلاجه تلطيف
الغذاء والاكتحال بالادوية المعتدلة المقبضة كما
الاكتحال بالهليلج الكابلي والتوتيا المسحوقين والاغير
اللولو ويزد الحصرم **الفصل العاشر في اوجاع**
الاذن وينقسم الى ما يكون سببه سوء مزاج
ساذج او مادي من دم او صفراء وورم او تفرق
اتصال او هما معا كما في الاورام واشار اليه بقوله

ودرم والى ما يكون من سدد وبثور ورياح مختلفة في
منافذ الاذن فان كانت الاوجاع من الدم والورم
فعلامته حمرة اللون والضربان في الاذن والثقل و
الحمى والتمدد وعلاجه فصد القيفال اذا كان الغلبة الدم
والاسهال الطبيعة بماء الفواكه والاهليلج الاصفر و
الخيارشنبر والسكر ان كان الغلبة للصفراء ويقطر في
الاذن دهن اللوز المطبوخ بالماء ورد والخل او دهن
البنفسج او القرع او لقرع لتعديل المزاج الحار
والغذاء المزورات من الحصرم والرمان الحامض و
من الماش والعدس وان كان من احتباس السدد و
الرياح فعلامته الدوي وهو صوت يسمعه الانسان
من خارج والطنين وهو صوت لا يزال
الانسان يسمعه من غير سبب خارج مثل صوت الذباب
والطشت وعلاجه تنقية المعدة بحب الشبيار
والقي والغرغرة بايارج فيقرا لتنقية الدماغ
ويقطر في الاذن دهن الخل قد اغلي فيه

ورق

ورق المرزنجوش والنرجس والبابونج والشبت والغذاء
الاسفيدباجات المتخذة بالتوابل مثل الكمون والدارصيني
والكزبرة والانيسون **الفصل** الحادي عشر في امراض **الانف**
ان كان وجع الانف مع علامات الدم وقد ذكرها فعلاجه
فصد القيفال ثم اسهال الطبيعة بطبيخ الفواكه و
الاهليلج الاصفر والغاريقون والخيارشنبر والسكر
ان كان الدم صفراويا والغذاء مزورة الماش والعدس
وان لم يكن معه علامات الدم البلغم فعلاجه اسهال
الطبيعة بحب الايارج والغرغرة بالخل والخردل و
استنشاق رائحة المسك المنقوع في الشراب
الطيب الرائحة ان كانت الغلبة البلغم والسوداء
والغذاء الزيرباج واما **الرعاف** منه بحراني
لا يجوز قطعه الا عند الافراط وخوف سقوط القوة
ومنه عن غلبة الدم فعلاجه فصد القيفال فصدا
دقيقا ان يحصل الغشي وشراب الحصرم والريباس

بالماء الورد نافع ويطلى على الكبد اي على موضع المجاري
للكمد الصندل والماء ورد المبرد بالثلج لتسكين غليان
الدم ويصب على الراس والصدغين والجبهة الماء ورد
المبرد بالثلج لقبض المشام والعروق التي هناك ويسعط
بماء لسان الحمل والكافور والسعوطات وهي اجسام
مرطبة تقطر في الانف والغذاء والمزورة العدس لانه
يغلظ الدم فيمنع عن السيلان والله اعلم **الفصل**
الثاني عشر في **وجع الاسنان** واللثة وهو
الكان دمويا او صفراويا ويعرف بعلاماتها فعلاجه
فصد القيفال الكان الغلبة الدم واسهال الطبيعة
بالهليلج اصفر والخيارشنبر الكان الغلبة للصفراء
والكان بلغميا او سوداويا يعرف بعلاماتها فعلاجه
سقي ايارج الفيقرا او حب الفوفاريا وبمضمض
العليل بخل طبخ فيه الحنظل والعاقرقرحا ويلطف
الغذاء **الفصل** الثالث عشر في **الخناق**
ورم اللهاة الخناق وهو امتناع النفس

او البلع

او البلع او فعسرهما واللهاة هي زايدة معلقة على
اعلى الحنجرة وينقسم بحسب المادة الى دموية و
بلغمية في الغالب فان كانت المادة دموية فعلاماتها
الوجع الشديد في الحلق وضيق النفس والحمى الحادة
وحمرة اللسان وانتفاخ اوداج التمدد وعلاجها اخراج
الدم قليلا قليلا في دفعات كثيرة حتى لا يسقط القوة
ثم الحقنة بطبيخ الفاكهة وورق الخطمي والخيارشنبر والترنجبين
والسكر الاحمر ليجذب المادة الى اسفل ثم بلين الطبيعة
بعد فتح الحلق بماء العناب المركب بخيارشنبر و
الترنجبين والفانيذ وسقي ماء عنب الثعلب والخيارشنبر
والغرغرة بماء الكزبرة والعنب الثعلب او بماء
التين المطبوخ الكان المادة بلغمية وبلعاب بزر
قطونا وبزر الخيري الابيض ورب التوت بماء
الورد وبالكزبرة والكانت المادة صفراوية او
دموية والغذاء ماء الشعير بالعدس المقشر و
الحمص ويشرب ماء البطيخ الهندي والكانت

بلغمية فعلامتها كثرة سيلان اللعاب وقلة الوجع ودلالة
اللسان وقلة العطش وعلاجها لوزخة بماء العسل الذي
فيه الخردل والتين واللبن والحقنة القوية واسهال الطبيعة
بعد انقتاح الحلق بطبيخ الاهليلج الاصفر والاسود والزبيب
والخيارشنبر والفانيذ **واما العلق الناشب** المتشبث
المتعلق في الحلق ان كانت ظاهرة ويعرف بان يفتح
الفم قبالة الشمس فان ظهرت جذبت بالكليتين المعدة
لذلك او الاصبع مع الاصبع مع توقي ان ينقطع فيبقى
بعضها في الباطن وان لم يكن ظاهرة يجرع العليل الخل الشديد
الحموضة والخردل مع قليل ملح حتى يخدر ويموت تبادى
هذه الادوية **المقالة** السابعة في بيان امراض بواقي
الاعضاء **من الصدر** الى اسفل السرة وهي تشتمل
على فصول **الفصل** الاول في **السعال** وهو حركة رئية
يدفع بها الطبيعة ذي عضو هو الرئة او ما يتصل بها من
طريق الفم وينقسم الى ما يكون من الرطوبة والى ما يكون
من اليبوسة فان كان من الرطوبة فعلامته ان
لا يكون معه عطش واكثر عروضه للمشايخ والمرطوبين

وعلاجه

وعلاجه ان يتناول البنفسج المربى مع دهن حب الصنوبر
او دهن الفستق ويمرخ حلقه بدهن السوسن ونرجس
والغذاء ماء الشعير بالبنفسج المربى والطرزداي سكر الابيض
وان كان من اليبوسة فعلامته العطش واستلذاذه من
النسيم البارد وازدياده مع الحركة والجوع وخفته مع
السكون وعلاجه طبيخ دم الاخوين مع الخيارشنبر والفانيذ
ودهن اللوز او شراب الخشخاش والسيتيان والعناب والبنفسج
والغذاء ماء الشعير المتخذ بالخشخاش الابيض والسكر او شرب
البنفسج او دهن البنفسج او معجونه ويمرخ صدره بالشمع
المصفى ودهن البنفسج او دهن اللوز **الفصل** الثاني
في **ذات الرئة** وهي ورم حار في الرئة يحدث في الاكثر
من امتلائها عن الدم وقد يكون عن بلغم عفن عن مالح
وعلامته اي علامة ذات الرئة حمى حادة اما الحمى
فلان المحل القريب من القلب وهو معدن الارواح
والقوى واما الحدة فلانها مطبقة مادتها دم متعفن
او محترقة مادتها بلغم عفن في حوالي القلب وضيق
الشديد في النفس حتى كانه يختنق وحمرة في

الوجنتين كانهما مصبوغان وانتفاخهما بسبب ما يتصعد
اليهما من الابخرة المجازاة بينهما وعلاجه فصد الصافن
اولا ثم باسليق ثم فصد الاكحل واخراج الدم الكثير حتى
يطفى الحرارة وسقى ماء الكشك بلعاب بزر قطونا
ودهن اللوز والغذاء مزورة الاسفاناخ بدهن اللوز
والتوابل الباردة بخبازي وملوخية والسكر والتوابل
ما يعالج به الاطعمة ويطلى على صدره الصندل والورد
والكافور مضروبة بماء الورد المبرد بالجمد **الفصل**
الثالث في السل وذات الجنب اما **السل** فهو
قرحة يتبعها حمى الدقيق للقرب من القلب وعلاجه
ان يسقى لبن النساء للتقوية وتسكين الالم والترطيب
لم يكن حمى شديدة زائدة على الحمى الدقية وقرص الكافور
ويجتهد في امساك الطبيعة بحيث ان لا يزيد الطبيعة
في اليوم والليلة على ثلثة ولا ينقص من مرتين والغذاء
الفراريج المشوية والاولى المسلوقة وسفوف السرطان
واما **ذات الجنب** ويسمى شوصة وبرساما فهو

ورم

ورم حار في الحجاب المستبطن او الحاجز او في العضل
الذي في الحجاب او العضلات الخارجة ويتبعه ضيق
النفس وحمى حادة ووجع ناخس وسعال يابس في
ابتداء وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم الكثير وا
سهال الطبيعة بماء الاجاص الحلو والعناب والبنفسج
والغذاء وماء الشعير والخشخاش والله اعلم **الفصل الرابع**
في الربو وهو ضيق النفس وعسره عند المشي و
الحركات واكثر حدوثها من امتلاء قصبة الرئة من
الرطوبة اللزجة البلغمية وعلاجه اسهال الطبيعة استفراغ
المواد بحب الايارج او طبيخ الزوفا المتخذ من الزوفا
وايارج فيقرا وحده والقي بعد اكل الخردل ليقطع البلغم و
العسل والفجل والسكنجبين لايجاب القي والغذاء ماء
الشعير بالسكر **الفصل الخامس في الخفقان** وهو
حركة اختلاجية يعرض للقلب ليدفع به المؤذي وهو
ان كان مع دلايل الحر وهو سرعة النبض وعظمه والالتهاب
مع علامة الحرارة فعلاجه فصد الباسليق الايسر لئلا
يخالف في الجهتين وسقى اقراص الكافور برب الاترج

وبعد سكون الحرارة سقي اهليلج الكابلي المربى بالعسل
والغذاء الفروج بماء الحصرم والزيرباج الذي
فيه الكزبرة والدارصيني وان كان معه دلايل البرد
وهي اضداد دلايل الحر فعلاجه المفرح الحار بشراب
بادرنجبويه وسقي شراب السوس والشراب الريحاني
وهو شراب معتدل القوام الشفاف الاشقر اللون
اللذيذ الطعم لا حلاوة يسير المتوسط في الحداثة والعتاقة
والغذاء الفراريج المطبوخة بالزيرباج وان كان
فم معدته ضعف صفراء يسقى اقراص الافسنتين و
شرابه وان كان الخفقان بعقب مرض او استفراغ
قوي او سراف في الجماع فليلطف غذاءه وليعدل
المزاج الفصل السادس في نفث الدم النفث
شبيه بالنضح وهو اقل من اجزاء الفم فقد يخرج سحقا فيكون
من ناحية الحلق وقد يخرج تنخنخا فيكون من القصبة و
قد يخرج قيا فيكون من نواحي الصدر والرية وعلاجه
فصد الباسليق وسقي اقراص الكهربا بالماء ورق
لسان الحمل والفرفخ وسقي الطين الارمني بالخل

الممزوج

الممزوج بالماء ورد وتضميد الصدر بالكندر ودم
الاخوين والاقاقيا ودهن اللوز والغذاء المزورة
المتخذة من العدس وماء الحصرم وماء السماق والتنقل
بالطين الارمني والطباشير يحبس فوهات العروق و
التضييق تفرق الاتصال والجرح والله اعلم الفصل
السابع في ضعف المعدة وهو اسم لحال المعدة
اذا كانت لا يهضم جيد بسبب في نفس المعدة او في
والذي في نفس المعدة اما ان يكون من سوء المزاج
البارد او من اجتماع البلغم في المعدة فان كان من سوء المزاج
البارد ويدل عليه بطوء تغير الطعام حتى ان لم ينزل او ينقذف
بالقي بعد مهلة ولم يتغير تغير معتدا به وقلة العطش والجشاء الحامض
من غير سبب في الطعام فعلاجه التدبير الحار بالزنجبيل والدار فلفل
والنانخواه والمصطكي مكد خمسة دراهم معجون بالعسل المصفى والغذاء
الاسفيداج المعمولة بالفلفل والدارصيني والكزبرة اليابسة
وان كان من اجتماع البلغم فعلاجه القي بعد اطعام السكنجبين الذي
ينقع فيه الفجل والخردل ويشرب عليه ماء ورق الفجل

المعصور ويصبر عليه ساعة حتى ينحدر الطعام وينقطع
البلغم ثم يشرب عليه شربة كثيرة من الماء الحار ثم يتقيأ
هذه معالجة جيدة **الفصل الثامن في الغثيان**
وهو تعطل جل القوى المحركة والحساسة لاجتماع
الروح كله الى القلب وسببه اما مؤذ يرد على القلب كما يعرض
عند نوب الحمى واما من سوء مزاج ساذج او مادي
عارض للقلب فتجتمع الروح اليه وتعديله وقد يكون
بشركة وذالك اما ان يعرض بعد الاكل او قبله فان
كان بعد الاكل فعلاجه تقليل الطعام وشرب الشراب
المبيه ان كانت المعدة باردة ورب السفرجل ان كانت
حارة وان كان قبل الاكل فعلاجه القي بالفجل وسقي رب
الرمان المتخذ بالنعناع لترويح الابخرة الواصلة الى
القلب **الفصل التاسع في المغص** وهو وجع
لاذع في المعاء قليل تمدده واكثره يكون في الامعاء
الدقاق وسببه اما رطوبة لا يقوى الحرارة على تحليلها
لقلتها اي لقلة الحرارة وفي بعض النسخ لغلبتها اي

لغلبة الرطوبة

لغلبة الرطوبة وكلاهما جيدان فيتولد منها رياح وقراقر
يختص في الامعاء وعلاجه ان يسقى الكموني والشراب الريحاني
ممزوجا بماء طبخ فيه الرازيانج وتحليلها والتكميد بالمناديل
المسخنة واستخراج الرياح بمضغ الكندر والكمون وورق
السذاب واما فضل الصفراوي او بلغم مالح حارا او سوداوي
غليظ لامخ وعلاجه استفراغ المواد بايارج فيقرا او السفرجل
او طبيخ الهليلج او ماء الرمانين وبمثل طبيخ من تمر هندي و
خيار شنبر وشير خشت وما اشبه ذالك بحسب الخلط الغالب
الفصل العاشر في الفواق وهو اجتماع اجزاء المعدة
وانقباضها باسرها لدفع الشيء المؤذي فلا يندفع فيحدث
الفواق اي حركة مختلفة مركبة من تشنج انقباضي
مع تمدد وانبساطي للمعدة وهو اي الفواق لا يخلو
اما ان يعرض من الحركة بعد الاكل وحال خلاء المعدة من
الطعام فان عرض من الحركة بعد الاكل ويدل ح على
ان الطعام مؤذ لثقله وكثرته والحركة مقوية له في

الكيفية فعلاجها السكون والسهر وهو غير ظاهر اذ النوم
انسب من السهر لتوجه الحرارة الى الباطن وتحليل الخلط
الموذي ومضغ النعنع لانه يقوي المعدة ويسخنها
ويسكن الفواق والسنبر ومص الرمان الحلو والسفرجل
الحلو اذ حبه تضر المعدة من الطعام فاما ان يكون بعقب
الاستفراغ او الحمى الحادة وان كان حال خلاء المعدة او لا
يكون فان كان ذالك فتاذي المعدة من يبس شديد
مشيخ يعرض من الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة
فليجرع العليل بدهن البنفسج او دهن اللوز ويمرخ
من خارج ويستعمل الابزن وان لم يكن بعقب ذلك
فتاذي المعدة ح من اخلاط موذية لفم المعدة فالعلاج
استفراغ المولد باستعمال حب الشبيار وايارج فيقرا
بطبيخ الافسنتين او بطبيخ الفوتنج ويسقى السكنجبين و
والجلنجبين العتيق بماء الانيسون والمصطكي لتقوية
المعدة وتقطيع اللزج ويلطف الغذاء بالفراريج

والعصافير

والعصافير مبزرة بالكزبرة اليابسة والمصطكي والفلفل و
الدارصيني والزعفران او ماء الشعير وان كان الفواق يبسيا
فان لم يكن بعقب ذالك فالعلاج القي بالسكنجبين
والماء الحار الفصل الحادي عشر في الهيضة و
الاسهال اما الهيضة فسببها سوء الهضم وفساد الغذاء
في المعدة فيطلب المادة الصفراوية النارية فيها
الخفتها العلو والبلغمية الارضية لثقلها السفل ولذالك
يعرض فيها القي والاسهال وعلاجها يستفرغ الكيلوس بما ينحدر
الغذاء الى اسفل بمثل ماء الفاتر والجلاب ثم شراب الحصرم وشراب
الريباس لتقوية المعدة وقبضها واما الاسهال فان كان مائيا
يخرج مختلف اللون ولم يكن معه تقطع وكان العهد بشرب الدواء المسهل
بعيدا او لا كان من تاثير الدواء المسهل فينبغي ان لا يحبس ذالك
ما لم يحدث ضعف بين لان ذالك يدل على وجود مادة فاسدة
في البدن فتحتاج الطبيعة الى دفعها او في الكبد بل قواها الى
ومحتاج دفعها حتى الا يعم فسادها فلا يجوز استعمال الادوية
القوية القبض بل يمتزج القابض مع الملين ويندرج في

القبض وان كان مع التقطع ولم يكن في البطن قراقر ولا رياح
وكان العطش فيحبس بمخيض البقر الذي فيه حجر محماة مع اللعك
المسحوق او بماء سويق الشعير المشوي وقد طبخ فيه السفرجل لان
ذالك يدل على خروج قطع من جرم الكبد لحمية وان كان مع
القراقر والرياح ولم يكن معه العطش فعلاجه سقي بزر المرو المقلو
المسحوق والمصطكي المسحوق بماء الرمان والسفرجل لان
ذالك يدل على ضعفها ضمة المعدة او لضعف قوة ماسكة
المعدة فلا يقوى على اقلال الغذاء فدفع غير منهضم **الفصل**
الثاني عشر في الزحير وهو حركة من المعاء المستقيم
يدعو الى البراز اضطرار فيقوم ولا يبرز منه شيء الا كالبزاق
والخراط وقيل هو ازعاج البطن اي اقلاقه ازعاجا متواترا
مع خروج رطوبات بلغمية ذات رغوة قليلة المقدار
منه حق يسمى صادقا ومنه باطل ويسمى كاذبا لانه يوهم
الجاهل سببه اسهال وهو في الحقيقة احتباس فان
لم يكن معه دم فلا يخ اما ان يكون رطوبة مالحة يسيل
الى المعاء المستقيم فيلذعه وتدعو الى البراز فعلاجه

خروج

خروج تلك الرطوبة واما مرة صفراوية حارة يفعل ذالك
فعلاجه تليين البطن بالمزلقات ولا يقطى من القوابض
شيئا بل يحقن بها بعد فقال الامعاء من الاثقال اليابسة
واما تقدم ولاصول البرد الى المقعدة فعلاجه ان يشرب
دهن النسرين بثلث دراهم مع حب الرشاد المقلو ويطعم
الزبيب المنزوع العجم والخردل ولب الجوز بالخبز ويمرخ
بالادهان الحارة وان كان معه اي مع الزحير دم فعلاجه
ان يشرب شراب حب الآس مع البزور المقلو واليه اشار
المص بقوله فيسقى دهن الورد بثلثة دراهم من بزر الشاهسفرم
المقلو ويطعم من صفرة البيض المشوي اي النيمبرشت **الفصل**
الثالث عشر في القولنج وهو مرض يعرض في الامعاء
الغلاظ لاحتباس غير طبيعي فيوجع وهو قد يكون
من بلغم لزج غليظ في تجويف الامعاء يوجب السدة
وقد يكون من بلغم لزج ريح غليظة تحتبس بين طبقات
الامعاء وعلامته الخفقة وعدم القراقر واكل الاطعمة

المنفخة او الفواكه الرطبة وقد يكون لييبس الثفل
من استعمال اغذية يابسة او قلة استعمالها او من كثرة
الحرارة المجففة فان كان من البلغم اللزج الذي
يختلط بالاسفال ويمسكها عن الخروج او الرويح الغليظ
المحتقنة بين طبقتي الامعاء فعلاجه سقي الايارج
الفيقرا بدهن حب الخروع ويقال له بيد الخير قال
الشيخ سقي دهن الخروع من انفع الاشياء لهم قدر على
واخيته وفي وقته واستعماله بماء البزور بعد ان ينقي
البدن بمثل حب السكبينج او غيره ويسقى في اليوم الاول
وزن مثقالين ويزاد كل يوم نصف مثقال الى
المثقال الى اليوم السابع ثم لا باس ان ينزل قليل
حتى يبلغ مثقالين المصبوب على ماء الخيار شنبر و
الفانيذ الاحمر والمراد منه السكر الاحمر الملين
البطن واما القولنج الريحي فينبغي ان يستعمل الجوارش
الكموني والسفرجلي او مثلي من المنضجات و

المحللات

المحللات والصواب في علاج القولنج ان يبداء با
لحقن مندجا اللينة الى الحارة ولا يسارع الى سقي
المسهلات فانه خطر عظيم يجوز المسهل اذا لم يكن في الامعاء
اخلاط وساوق كثيرة والغذاء ماء اللحم المطبوخ
مع الحمص والشعير والاولى ان يكون اللحم لحم الديك الهرم
بلا خبز لان الخبز مسدد وان كان القولنج مع اليبس
الحرارة فعلاجه ماء التين مع الخيار شنبر والبنفسج ولعاب
حب السفرجل او حليب القرطم او بزر كتان والفانيذ
الابيض ودهن الخل يجمع ويطبخ ويحقن وشراب البنفسج
مع ماء حار والغذاء مرق الاسفيدباج المطبوخ باللحم
اي لحم الفراريج مع الاسفاناخ ودهن اللوز الفصل
الرابع عشر في الديدان المتولد في البطن فبعضها
يتولد في الامعاء العالي وهي طوال كبار وبعضها
يتولد في المعاء المستقيم وهي صغار كدود الخل
وبعضها يتولد في القولون والاعور وهي مستديرة

علامتها اى علامة الديدان صفرة اللون اى لون الوجه
لكثرة الابخرة الردية الواصلة الى الدماغ بواسطة
كثيرة الديدان فتارة يزول الوان وجوههم وتارة
ترجع وربما انتفخوا وتهيجوا وتمددت بطونهم كالمستسقين
وسيلان الرطوبة من الفم ورطوبة الشفتين بالليل و
جفافهما بالنهار لانتشار الحرارة فى النهار وانحصارها
فى الليل فاذا انتشرت انجذبت الرطوبة معها فجاعت
الديدان من المعدة فجففت السطح المتصل بها من
سطح الفم والشفة فيبطل صاحب الدود يرطب شفتيه
باللسان مع ضجر وتصوير الانسان ووجع البطن لنكاية
عفونة الديدان ورطوبتها الخبيثة والابخرة الردية
الواصلة الى القلب والدماغ وعلاجها يسقى الاياج
المركب من الافسنتين وشحم الحنظل وحب النيل و
البربخ الكابلى وهو حب هندى او سندى يقال له
برنك وسرمق وهو اقوى الادوية فى اخراج القرع

والديدان

والديدان وتلطيف الغذاء واذا الغرض فى معالجة
الديدان ان يمنعوا من المادة المتولدة لها من الماكولات
والاخلاط الغليظة المجتمعة فى الامعاء وان تقتل بادوية
هى سموم بالقياس اليها الفصل الخامس فى وجع
الكبد ولا يخفى ان المص ذكر الامراض بلا ترتيب الاعضاء
مندرجا من الاعلى الى الاسفل والترتيب احسن وهو
اى وجع الكبد ان كان مع حمرة اللون وامتلاء البدن
من الدم فعلاجه ان يفصد الباسليق الايمن ويسقى
عصير الهندباء اى عرقه بالسكنجبين البزورى البارد
ويطلى على الكبد صندل ابيض مع ماء الورد والكافور
التدبير ويسقى ماء الشعير والسكنجبين بحليب بزر قثا
وهندبا وخيار ويطعم ماء الحصرم بالخبز وان كان الوجع
مع بياض اللون وقلة العطش فعلاجه ان يسقى
العليل الامروسيا انبرباريس وهو معجون ينفع من
ضعف الكبد والطحال وصلابتهما ويفتح السدد

ويدر البول واخلاطه مذكورة في القانون في كل يوم درهم
بالماء الاصول الحار ولبزور كبزر الهندباء والقثاء وا
الرازيانج ودهن اللوز المر لتفتيح السدد والغذاء العصافير
والطير البري كالقبج والطيهوج والدراج والحمام ان لم يكن
حرارة **الفصل السادس في الاستسقاء** وهو مرض مادي
سببه مادة غريبة باردة تتخلل الاعضاء فتربوها و
سبب ذالك برد الكبد وضعف قواها خاصا او
بمشاركة المعدة والكلية او المساريقا او الطحال او الصائم
وانواعه ثلثة اسلمها **الطبلي** وهو الذي يكون الريحية
فاسية في الاعضاء ومجتمعة في المواضع التي يجتمع فيها
الماء في الزقي مع رطوبة قليلة وعلامته انه اذا قرع
ضخامة البطن باليد جاء صوته كصوت الطبل وتستريح
بخروج الريح ويكون معه خروج السرة كثيرا واردها
الزقي وهو الذي يكون البطن منه كالزق المملو
ماء والماء اما ان يجتمع في الاحشاء فيما بين الصفاق

والشرب

والشرب
واما في ما بين الشرب والامعاء علامته ثقل البدن و
صفالة جلده وسماع خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه
وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب والمتوسط
بينهما في الرداءة اللحمي وهو الذي يكون المادة المائية
مخالطة بالدم فيتخلل جميع الاعضاء الظاهرة ويكون
البدن منه متورما ورما رخوا يتختم بالاصابع لانغمازا
لبدن بغمز الاصابع وعلاجه في اول الامر اي قبل استحكام
المرض اما للنوعين الاولين اي الطبلي والزقي فالقي
بعد نضج المواد وتهيوا باستعمال المقيئات وتعديل مزاج
الكبد ان كانت حارة فبالسكنجبين وماء الهندباء وان كانت
باردة فبالسكنجبين البزوري الحار والاسهال برفق و
اما للنوع الثلث فالفصد وهو خطاء لان استفراغ
الدم موجب للضعف وبرد الكبد والاعضاء فلا يمكن
ان يقاوم المائية بل يجب ازالة السبب السابق ثم ازالة
السبب الواصل وهو برد الكبد واما بعد الاستحكام

فاسهال الطبيعة بالهليلج والغاريقون والماذريون و
الخيارشنبر والطرخشقوق اى الهندبا مرة بعد اخرى
حتى يبرأ **الفصل** السابع عشر في **وجع الطحال** و
سوء مزاجه وهو اما ان يكون لريح ونفخة ويقال نفخة
الطحال او لورم عظيم ويقال ورم الطحال او لتفرق اتصال
او لسوء مزاج ساذج او مادي واكثره من سوداء وبعده
الدم لكنه يسير استحالته الى السوداء لغلبتها فح ان كان مع
السوداء اللون وضيع البول الى الحمرة والعطش والالتهاب
في اليسار فعلاجه فصد الاسليم من اليد اليسرى وهو الوريد
الذي بين الخنصر والبنصر وكيفية فصده ان يقع المفتصد
يده في ماء حار ليسهل خروج الدم منه ويسقى عصير ورق
الجلنار والخيار الرطب والصواب ورق الهندباء
او عنب الثعلب مع السكنجبين البزوري البارد وان كان
المعدة ضعيفة الهضم رديا فعلاجه سقي الايارج الفيقرا
وتلطيف الغذاء وتقليله وادرار البول بماء الاصول و
البزور والشراب العتيق وتضميد الطحال باصل الكبر المدقوق

معه كمودة
كمودة اللون و
خضرته لكثرة
السوداء وقلة
الدم الصالح و
كان

المنخول

المنخول مع السذاب والتين المدقوق معجونا بالخل
الثقيف او بالملح والجاورس والنخالة مع الخل
مفردة ومجموعة يحمى ويوضع على الجانب الايسر
الفصل الثامن عشر في اليرقان وهو علة سدية
يتغير فيها لون البدن الى الصفرة والسواد لجريان
الخلط الاصفر والاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة و
علامته انه اذا اصفر جلد الانسان وحدقتاه بعد ادمان
الاطعمة الغليظة ولم يكن به حمى لعدم العفونة فهو اليرقان
وسببه اما دفع الطبيعة على جهة البحران واما من سوء
مزاج حار يجذب في مرارة او الطحال فيحدث المرار اكثر
او من سدد الكبد اما في مجرى الكبد الى المرارة او الى الطحال
او مجرى المرارة الى الامعاء او مجرى الطحال الى الامعاء
او مجرى الطحال المعدة فان كان معه دلايل الحرارة ظاهرة
فعلاجه سقي ماء الهندباء والرازيانج بالسكنجبين الساذج
او البزوري ثم طبيخ الهليلج الاصفر والزبيب والخيارشنبر
والفانيذ والغاريقون لاستفراغ المواد والغذاء
السكباج الحامض وهو معرب سركه ما وهو الطعام

المعمول مع الخل او الزيرباج او مزورة حب الرمان
او الزرشك وان لم يكن دلايل الحرارة ظاهرة فعلاجه
ان يسقى حب الغافث ليالى متواترة لتفتيح سدد الكبد
والطحال ويقويهما ويصلح مزاجهما ويسكن اورامهما ويدخل
الحمام ويجلس في الابزن ويشم الخل ليجذب المادة
الى خارج البدن وليسقى حدقاته **المقالة الثانية**
في امراض بقية الاعضاء من الكلية الحدقة وهي تشتمل
على فصول **الفصل** الاول في **وجع الكليتين** وهو
اما ان يكون من ورم او ريح او حصاة او ضعف او
قروح ويعرف كل واحد منها بعلاماته اذا عرض وجع في
الكلى من الحرارة فعلامته حميات تحتفظ لانوبتها و
كان في البول حمرة مع التهاب ووجع في القطن من
جانب العلة فعلاجه ان يفصد الباسليق ويسقى السكنجبين
وشراب البنفسج مع بزر قطونا وبزر الخيار وبزر القثا وهو
المشهور بين الناس بالسكبار والخيار وهو القثد
المشهور بباذرنك مقشرة اي يستعمل بزر الخيارين

مقشرة

مقشرة فان لم يكف ولم يحصل تعديل المزاج فيستعمل
الطبيخ بماء الفواكه والخيارشنبر والفانيذ الابيض
وان بال دما لضعف الكلية او تفرق الاتصال لقرحة
فيسقى ماء الفرفخ وهو بقلة الحمقا والطين الارمني
ودم الاخوين والكندر والخشخاش وبزر فرفخ وان كان
في البول رمل ويدل على تكون الحصاة وسببها المادي
خلط غليظ لزج والغالب حرارة خارجة عن الاعتدال فيضعف
الرطوبة ويعقد الحجر فيسقى المدرات والمقيات كبزر الكرفس
وبزر البطيخ وبزر الرازيانج والشبت بعد استفراغ الهولف
والغذاء مزورة الماش والعدس بدهن اللوز والاسفاناخ
واللزوجة وان حدث سلس البول وهو ان يخرج بلا ارادة
قليلا قليلا فالسبب حرارة كثيرة جذابة الى المثانة
مضعفة للمثانة ويسقى حينئذ سويق الشعير بالماء البارد
والاقراص الباردة المتخذ من الطباشير والجلنار والطين الارمني
وبزر البقلة وان كان السبب البرودة فعلاجه يسقى الادوية المحللة
القابضة والغذاء ان يطبخ ماء الحمص والزيرباج ويطبخ

السمك الطري **الفصل** الثاني في الامراض **المثانة**
اذا تولدة **الحصاة** بسبب رطوبة غريبة لزجة من
البلغم او المدة وحرارة خارجة عن الاعتدال عاقدة لها
فعلاجه ان يسقى الفانيذ بطبيخ النانخواه وبزر الكرفس
والرازيانج وبزر البطيخ بالسكر ويستعمل الترياق والمثرو
ديطوس والسنجرينيا والغذا ماء الحمص بالشبت والكمون
ودهن الجوز وان حدث تقطير البول وهو حالة بين
العسر والاسترسال وسببه اما حدة البول فلا يمهل الى حدث
يجتمع بالتمام او ضغط الورم او فقدان الحس فان لم يكن
مع دلايل الحر فيسقى السنجرينيا وهو نوعان كبير وصغير وا
لاطريفل الصغير والحندقيقون النافع من برودة الاحشاء
وهو غير معروف ولا متداول وفي الشتاء معجون البلادر
ومعجون الفنجنشي وهو معجون الخبث النافع من استرخاء
المقعدة ورياح البواسير وفساد المزاج وسماجة اللون
ويطعم الخبز بالجوز وان كان التقطير مع دلايل الحر من الحرقة
وصفرة لون البول وعلامات غلبة المرار فعلاجه علاج

الكليتين

الكليتين مع دلايل الحر **الفصل** الثالث في امراض
المقعدة اما الوجع والضربان فيها انما يعرض من
ورم حار في المقعدة مبتديا وفي الاكثر يكون عقيب
الشقاق والحكة وبعد اوجاع البول وعند قطعها
او مداواتها بالدواء الحاد فعلاجه ان يقعد العليل في ماء
قد طبخ فيه البنفسج وقشور الخشخاش والشعير المقشر المدقوق
وورق الخطمي وورق اللوبيا وتضميد الموضع بصفرة البيض
ودهن الورد المسحوقين في هاون الرصاص او الانك
واما الباسور وهو واحد **البواسير** فهي اجسام ثولولية
او توثية او عدسية تحدث في المقعدة من فساد الاغذية
والسوداء والدم السوداوي وقلما يتولد عن البلغم ويكون
داخل الشرج بسكون الراء وهو عصبة في العجان وهو ما
بين الخصية وحلقة الدبر وخارجه اي خارج الشرج
وهو احمد وينقسم مطلقا الى ثولولية شبيه الثاليل ا
لصغار وهي ارداها والى عنبية متعرضة مايلة الى
الاستدارة ارجوانية اللون والى توثية رخوة

محضرة على شكل التوثية وكل واحد منها اما عبل واما
دامية فان كان مع سيلان الدم ودلايل الحرارة فعلاجه
سقي اقراص الكهربا واقراص الجلنار واصلاح الدم با
الاغذية الجيدة الرطبة وحفظ الطبيعة لئلا يستمسك
وان لم يكن مع سيلان الدم ودلايل الحرارة فعلاجه
سقي حب المقل المفتح والاطريفل الكبير والغذا الاسفيدباج
بماء الكراث وجودابه ومخ البيض النيمبرشت وينبغي ان
يتحمل ما يفتح افواهها وسيل منها الدم مثل شحم سنام الجمل
والبصل ومرارة البقر وغير ذالك **الفصل الرابع**
في **خروج الماء** يعني المني من القضيب ان كان
حدوثه من ضعف موضع المني يعني الانثيين بسبب ضعف
الماسكة وشدة قوة الدافعة فعلاجه بالاطريفل المعجون
بالجلنبيت المطبوخ بالبلادر واستفراغ البدن
وتنقيته من الرطوبات بالاسهال والقي والغذاء
المسخنات والمغلظات كالبهطة والهريسة و
ان كان من حدة المني وحراقته فيلذع ويخرج الطبيعة
الى دفعة فعلاجه يسقى البزور الباردة كبزر الخس

والبقلة

والبقلة والقطونا والبنج والهندباء والخيار بالمخيض و
الاشربة الباردة الرطبة والغذا المبردات والمخدرات
الفصل الخامس في امراض الانثيين اما **الورم**
الحادث فيها قد يكون في نفس الخصية وقد يكون في الصفن
وهو كيس الخصيتين اما حارة علامته حمرة اللون وعظم العظم
الحجم والحرارة والالتهاب فعلاجه في اول الامر اي قبل الاستحكام
ان يفصد الباسليق ويطلى الموضع بالصندل والكافور
بالماء ورد ثم اسهال الطبيعة باقراص البنفسج صنعته قشر الهليلج
الاصفر خمسة دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم تربد مجوف مثقال
محمودة مثقال يقرص من ثلثة الى اربعة مثقال وكان كل قرص
شربة واحدة واقراص البرمكية النافعة للخام والصفراء جدا
وتضميد الموضع بدقيق الباقلا وشحم كلية بعد الابتداء
ثم يوضع الاضمدة المحللة من البابونج والاكليل والكمون
مخلوطة بدهن الورد وصفرة البيض والغذا ماء الحصرم
بدهن اللوز **الفصل السادس في الفتق** وهو

التيس

ونزول بعض الامعاء خصوصا الاعور او لرياح الغليظة
الى كيس الانثيين ولاتساع المجاري اي المجرين الذين
فوق الانثيين عند الاربيتين او انشقاق الغشاء
الصفاقي ونفوذ جسم كان محتبسا داخله قبل الشق و
يسمى قبلة وادرة وقروا ايضا وسبب اتساع ا
لمجرى في انشقاقه رطوبة مرخية عاضدها وثبة او صحية
او سقطة او في عنيف او ريح ممدودة فينبغي ان
يسد المجرى بعصابة ماخوذة لذلك بعد رماد ما
نفد فيه برفق ويشد شدا وثيقا ثم يضمد بضماد يتخذ
من المصطكي والانزروت والكندر وجوز السرو والاقاقيا
والجلنار ودم الاخوين وعز السمك ويتعهد العليل
بالسنجرينا معناه الدواء الحار وهو معجون نافع للامراض
الباردة الرطبة مركب من الادوية الحارة ومعجون
الفودنج المذكور في القرابادين ويمنع من الاغذية
النافخة والاستكثار من الماء والحركة القوية حتى

الصياح

الصياح الفصل السابع في افراط الطمث و
ضعف الباه اما افراط الطمث اي افراط سيلانه
وهو قد يكون لدفع الطبيعة للفضول وذالك محمود
مالم يود الى الافراط وقد يكون للمرض اما لحال في الرحم
او الحال في الخلط اي الدم فعلاجه فصد الباسليق و
اسهال الطبيعة بحب اصطمخيقون النافع من الامراض
البلغمية والسوداوية وينقي البدن من الفضول
المختلفة والغذاء الخليات والزيرباج وسقي ا
جريكه باو سركه هم باشد
اقراص الكهربا واحتمال الشيافات الممسكة واما
ضعف الباه سببه اما قلة المني او قلة حدته او
قلة الريح او لروح اضعف الشهوة فاذا عرض
ذالك بالمحرور فيسقى المريض المخيض الدسم الحلو
واللبن بالسكر والترنجبين ويطعم السمك الطري
المقلو حار الزيادة الترطيب والتبريد وان عرض
بالمبرود يستدل على ذالك بجمود المني وعسر خروجه والا

الانتفاع بالمسخنات فيتقي حينئذ الزنجبيل المربى
ومعجون اللبوب الزايد في المني والخنذيقون النافع
لبرد المعدة وتقصير الهضم وضعف الكبد صفة شراب عتيق
او مثلث خمسة ارطال عسل رطل ونصف زنجبيل خمسة دراهم
قاقلة وهليلة من كل واحد نصف درهم قرنفل ودارصيني
من كل واحد دانق ونصف زعفران دانق فلفل اسود
ومسك من كل واحد دانق ونصف سعوط يدق
الادوية جريشا الا المسك فانه ينعم سحقه ولا يخلط مع
مع الادوية ويجعل باقي الادوية في خرقة كتان ويطبخ
في الشراب والعسل وقبل حطه عن النار يلقى فيه
المسك ثم يحط عن النار يبرد ويرفع ويطعم البيض
النيمبرشت مع دار فلفل والعصافير المقلو ويتعهد با
لشراب العتيق والمفرحات الياقوتية **الفصل**
الثامن في **النقرس** بكسر النون وهو وجع يعرض في
نواحي القدم ومفصل الكعب والاصابع لاسيما الابهام

ويطول

ويطول موه الصفن **وعرق النسا** بفتح النون والقصر
هو وجع من اوجاع المفاصل يبتدي من مفصل الورك
ويترك الى خلف على الفخذ ويمتد الى الركبة وهذه الانواع
داخلة تحته **والحدبة** بفتح الدال وهي زوال الفقرات من
خلف سبب هذه العلل واحد وهو ضعف المفاصل و
وقوع النزلة من بلغم مع مرة او بلغم خام او دم او صفراء
وقد يكون سوداء او ريح غليظ وعلامتها اما الدموي فالحمرة
وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان واما الصفراوي
صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب
واما البلغمي فبياض اللون وقلة الالتهاب والوجع العمي
واما السوداوي فخاه والوجع وقشف الموضع وكمودته
وقلة التمدد وصلابة الورم والمركب يعرف بتركيب الاسباب
والعلامات الا ان النزلة اذا وقعت في مفصل ابهام
والقدم كان نقرسا وان وقعت في مفصل الورك كان
عرق النسا وان وقعت في المفاصل مطلقا كان وجع
المفاصل فان في مفاصل فقرات الظهر كانت

حدبة لحما بينا ولا يخلو اما ان يكون كل واحدة منها
مع دلايل الحرارة او دلايل البرودة فان كانت مع دلايل
الحرارة فالعلاج فصد القيفال والباسليق وان كان مع
غلبة الدم وامتلاء العرق العظيم ولاستفراغ الدم كثيرا
وسقي طبيخ الاهليلج اي الكابلي والاسود لاستفراغ الصفرا
والسوداء والسورنجان وهو ترياق المفاصل والسناء المكي
والشاهسفرم اي الريحان ويجب فيه تلطف الغذاء
بماء الشعير بالسكر والاحتراز عن اللحوم الا لضرورة والاحتراز
عن الجماع لانه مثور الاخلاط وموجب لانصبابه في المفاصل
والغذاء المزورات بماء الحمص وان كان مع دلايل البرودة
فالعلاج القي في كل اسبوع مرتين بعد الطعام المقطع
للبلغم مثل السكنجبين العسلي ماء الفجل ثم سقي حب الاصطمخيقون
واستعمال الحقنة الحادة والغذاء ماء الحمص بدهن
اللوز والدارصيني **الفصل التاسع في الدوالي**
وداء الفيل اما **الدوالي** فهو عروق غلاظ ملتوية
يظهر في الساق بسبب سوداوي ينصب اليها

وعلاجه

وعلاجه ان يبدا بفصد الباسليق من اليدين با
لتدريج بعد النضج ثم اسهال الطبيعة بما يخرج السوداء
ثم استعمال الادوية المحللة والمقوية القابضة ليمنع
تولدها مرة اخرى **واما داء الفيل** فهي علة يعظم فيها
القدم والساق تغليظ بسبب مادة غليظة ينصب الى الرجل
حتى يشبه رجل الفيل وعلاجه القي البالغ مرة بعد اخرى ثم اسهال
الطبيعة بحب السورنجان مرة متوالية اخلاط يوخذ قنطوريون
دقيق مثقالين تربد اربعة دراهم سورنجان ابيض خمسة
دراهم سكبينج درهمان عاقرقرحا مثقال صبر ثلثة دراهم شحم الحنظل
وغاريقون وفوه من كل واحد درهمان ونصف يعمل حبوبا
صغارا مثل الفلفل الشربة منه درهمين الى ثلثة دراهم ويلطف
الغذاء بماء الحمص والفروج **المقالة التاسعة في علل**
الظاهرة في ظاهر البدن والحميات وهي تشتمل على
فصول **الفصل اول في السعفة** وهي بثور قرحية
ذات مواد قيحية او خشكريشة ويكون الى حمرة وربما سيلت

صديد ويسمى شيرينجا وسعفة رطبة وسببها تكاثف لمادة
الرطبة الردية الحادة الاكالة التي تخالط الدم فيحتبس الغليظ
في ظاهر الجسد وينتشر الرقيق وعلاجها الفصد من القيفال و
عرق الراس وتنقية البدن بالاهليلجين اي الاصفر والاسود
ومطبوخ الافتيمون واصلاح الغذاء والمزاج ويطلى الموضع
بدهن الخل والشمع وحماض الاترج ودهن اللوز و
الغذاء الخبز الابيض واللحم الخفيف وماء الحمص الفصل
الثاني في البهق والجذام اما البهق وهي آثار
سطحية في جميع البدن الى السواد والى البياض لا بعد
وظاهر الجلد فعلاجه القي بعصير الفجل والسكنجبين العسلي
وان لم يكف فيسقى شربة من ايارج لوغاذيا
او من ايارج جالينوس ويلطف غذاءه واما الجذام
ويقال له دواء الاسد وهو علة ردية مفسدة لهيئة
الاعضاء ناش لشعر الحاجبين والهدب سقط الانف
والاطراف يحدث من انتشار مرة السوداء الغير
المتعفنة في البدن كله فعلاجه الفصد ان كان

في الدم

في الدم كثرة وفصد الوداج بالغ في النفع ثم اسهال
الطبيعة بماء يخرج السوداء مرة بعد اخرى مثل ايارج
ومطبوخ الافتيمون وحبه وحب الايارج ويطلى جسده
كل ليلة بترياق الافاعي منقوعا في الشراب ويسقى اللبن
الحليب ويسعط اي يقطر في الانف في كل يوم بدهن
البنفسج ودهن القرع ويمرخ بالادهان الباردة الرطبة
والغذاء الاسفيدباجات بلحم الجدي والدجاج المسمن
والضان الفتي الفصل الثالث في الحكة
والجرب وهو بثور مختلفة الشكل في الصغر والكبر و
الرطوبة واليبوسة والنقيح وغيره مع حكة شديدة يظهر
اكثره في الاطراف ويفارق الجرب الحكة بان الحكة لا
يكون معها بثور كما يكون في الجرب وسببهما خلط مالح يخالطه
دم صفراوي وهما ان كان مع دلايل الدم فالعلاج الفصد
من الاكحل واسهال الطبيعة بحب الصبر والاهليلج
الاصفر والورد وطبيخ الافتيمون والغذاء الخبز الابيض

واللحم الخفيف بالرمان الحامض وتقليل اللحوم
ما امكن وتحذر الشراب والجماع لانهما تحركان المواد
الى خارج وتثيران بخارا حارا ويكثر الحمام بعد التنقية
لتحليل بقايا المواد المحتبسة في سطح الجلد الفصل
الرابع في الشري والخصف وهو الجرب اليابس و
هو بثور صغار شوكية كالذرة ينفرش في ظاهر الجلد
وهو كالثفل للعرق المستعصي على الرشح فسببه ملوحة
العرق لفتح العينين مع قلة الاغتسال بالماء الحار و
يحدث ذالك من الهواء الحار والبلاد الحارة و
الابدان والاعضاء الكثيرة العرق وعلاجه ان يسهل
الصفراء والاخلاط الحارة ويفصد ويستحم بالماء الحار
المطبوخ فيه النخالة والاكليل ويلزم المواضع الباردة
ويطلى المواضع ببزر البطيخ المقشر المسحوق مع ماء الورد
والتدلك بالملح والحنا والخل والطلي بدقيق الشعير
ودهن الورد الفصل الخامس في الحصبة و
الجدري والثولول اما الحصبة وهي بثور حمر متفرقة

كحب

كحب الجاوسي اذا ابتدات يظهر يكون كعض البراغيث
ثم يحبب ولا يسعج بل يصير خشكريشة والجدري بثور
كبار حمر الى البياض [illegible] منفرش في جميع البدن
او في اكثره ويتقيح سريعا فعلاجه ان يسقى ماء الشعير بالسكر
وماء الرمان الاملسي بدهن الورد ويسقى سويق الشعير
بالماء البارد والجلاب ويسقى بعده تلين الطبيعة ماء
الشعير بالطباشير المعمولة ببزر الحماض ثم ماء عنب الثعلب
بالسكر في ابتداء فاذا بلغ الى الرابع واخذ الجدري
في الخروج فربما كان التبريد خطرا عظيما لحبس الفضلات في الداخل
والتوجه الى الاعضاء الرئيسة فربما احدث غشيا بل
يجب ان يسقى ح ما يفتح السدد مثل ماء الرازيانج
بالسكر او ماء التين واما الثاليل جمع ثولول وهي
بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة وهي على
انواع فمنها منكوسة ومنها مسمارية عظيمة الرؤس
مستدقة الاصول كانها مسمار ومنها طوال

معققته يسمى قروفا فعلاجها طبيخ الافتيمون وسقا
ايارج لوغاذيا او ايارج روفس بعد سقي ماء الاصول
بدهن اللوز والغذاء ما يرطب من الاغذية الجيدة
اللبوس الفصل السادس في الاورام الورم
انتفاخ يعرض في سطح الاعضاء ويوجد فيها اجناس
الامراض يعني سوى مزاج مادي وتفرق اتصال وزيادة
مقدار اذا لم يكن الورم في عضو مجاور الاعضاء الرئيسة
اي المغابن يعني الابطين وخلف الاذنين والاربيتين
فان الاول مفرغة القلب والثاني مفرغة الدماغ والثالث
مفرغة الكبد فاذا لم يكن الورم في هذه المواضع فيجب
ان يبدا في علاجه بالرادعات الحرقة ان كان الورم
حارا مثل صندلين وماء عنب الثعلب بماء الورد ثم
يدرج بعد ذلك في وقت التزيد بخلط الرادع با
لمرخي كضماد الشبت وبزر الكتان ثم يدرج في خلط
المحللات بها اي بماء الرادعات الى وقت الانتهاء
وعند الانتهاء يقتصر على المرخيات المحللة ثم يقتصر

على المحللات

على المحللات الحرقة عند الانحطاط انما قيدنا
الورم بالحار لظهور اختلاف العلاج فيها بحسب الاوقات
الاربعة بخلاف البارد فان استعمال الرادعات الحرقة
في الابتداء خطر عظيم بل يضاف اليها المرخيات و
الورم اما ذات قوام وهي المادي او غير ذات قوام و
هي المائية والريحي والمادي اما دموي او صفراوي
او سوداوي او بلغمي اما الدموي ويسمى فلغمونيا فعلامته
حرقة وزيادة حرارة وانتفاخ وحمرة اللون وشدة
الوجع والضربان واما الصفراوي ويسمى حمرة بالحاء فعلامته
حرقة وزيادة حرارة اللمس وشدة التهاب وعلاج
النوعين الفصد وجذب الدم بالخلاف ثم الاسهال
بطبيخ اهليلج وماء الفواكه ان كان الاخلاط غليظة والفصد
بالاول والاسهال بالثاني انسب ثم يطلى الموضع بالاطلية المبردة
كجرادة القرع وماء البقلة والخس وماء لسان الحمل
وبزر القطونا وان كان الورم سوداويا فعلامته صلابة
الموضع وبرودة اللمس وسواد اللون ويسمى هذا

النوع بالصلابة وعلاجها الاسهال بما يخرج السوداء
والتضميد بالشحوم ودهن السوسن والحنا والزيت
العتيق والدياخليون وان كان الورم بلغميا اما
مخالط للعضو وهو الورم الرخو او متميز في غلاف
ويسمى السلعة اللينة فعلامته ان يكون رخوا
بحيث يدخل فيه الاصبع بسهولة ويكون ابيض
اللون بارد الملمس وعلاجه اسهال الطبيعة بما يخرج
البلغم والالزام بما يحلله والاحتماء عن كل ما يولده

الفصل السابع في **السرطان** والخنازير اما
السرطان فهو ورم سوداوي صلب له اصول كثيرة
كارجل السرطان تولده من السوداء الاحتراق عن
مادة صفراوية وعلاجه الفصد من الاكحل لتبديل
الدم وتقليله والاسهال المتواتر بطبيخ الافتيمون
لتنقية البدن من الفضل السوداوي وليحذر الاغذية
الحارة والمولدة للسوداء كالعدس والباذنجان
والقديد والجبن ولحم السمك والبقر والغذاء لحوم

الحملان

الحملان والدجاج المسمن والشراب العتيق **واما الخنازير**
وهي اورام سلعية متشبهة باللحم غير مستبرية اكثر في العنق
فسببها سوء الهضم والتخم وعدم استمراء الطعام وعلاجها تقليل
الغذاء وتلطيفه وتنقية البدن وترك شرب الماء ثم اسهال
الطبيعة بما يخرج البلغم الغليظ واصلاح مزاج الدماغ بالمعاجين
المقوية ويطلى العضو العليل بالمحللات والمنضجات كمرهم
الداخليون والباسليقون واخثاء البقر والاضمدة
المنضجة والمفجرة **الفصل** الثامن في الحميات **الحمى**
حرارة غريبة تشتعل في القلب اولا وتنبت منه بتوسط
الروح والدم والشرايين في جميع البدن فتشتعل اشتعالا
يضر الافعال الطبيعية اي المنسوبة الى الطبع حتى يشتمل
جميع الافعال واجناسها العالية ثلثة حمى يوم و
حمى دق وحمى عفن لانها اما ان يكون قصيرة الزمان
او طويلة الزمان وان كانت قصيرة الزمان فهي **حمى**
يوم وهي التي ينفصل في كل يوم وليلة ويكون الحرارة
فيها متشبثة بالارواح اولا ثم تفشى منها في الاخلاط

والاعضاء ثانيا وانكانت طويلة الزمان فاما
ان يكون مادية او لم يكن غير مادية فان لم يكن مادية
فهي حمى العرق التي يعرض في الاعضاء الاصلية اي
القلب وغيره حتى تفني رطوبات البدن وانكانت مادية
يسمى حمى عفن وهي على خمسة انواع كما اشار بقوله فما
وتها لانخ اما ان يكون داخل العروق او خارج العروق
فانكانت داخل العروق فينقسم الى دموية وصفراوية
وبلغمية وسوداوية ولا يكون دموية اولدم لا يكون
خارج العروق فلا تعرض الا فيها واما الاخلاط الباقية
يكون موجودة في العروق وخارجها كالمعدة والكبد
والطحال والمرارة فالاقسام سبعة واما الحمى اليوم
فهي التي يحدث من الاسباب البادية كالفرح المفرط
والغم والهم والجلوس في الشمس والمشي فيها ايام
الصيف او من الاغذية الحار او من الغضب
الشديد او التعب او السكر والسهر المفرط او الغضب
او الحركة او وجع بعض الاعضاء فان جميع ذلك

بحسب الاخلاط الاربعة وانكانت خارجة العروق فينقسم الى صفراوية وبلغمية وسوداوية

توجب

توجب اشتغال الروح او احتقانها فاوجب حمى اليوم
وعلاجها الاشربة الباردة كالسكنجبين السكري وشراب
الصندل وشراب التمر الهندي والربوب البارد والممزوجة
بالماء المبرد بالثلج وينبغي في الابتداء ان يدخل الحمام المعتدل
بعد زوال الحمى ويجلس في الابزن ويغتسل بالماء الفاتر
ويمرخ بدهن البنفسج بعد ذلك ويلطف غذاؤه يوما
او يومين بمثل ماء الشعير وفرورة الماشي المتخذة من البقول
البارد واللحوم الرطبة الرخصة كالسمك والفراريج
واما حمى الدم فهي المطبقة وهي حمى دموية دائمة غير
مفصلة وحدوثها اما من عفونة الدم وان انكر
جالينوس واما من كثرته وغليانه بلا عفونة و
يسمى سونوخس وعلاجها الفصد واخراج
الدم الكثير الى ان يحصل الغشي وتبريد المزاج بماء
الرمان الحامض مع السكر اليسير لتعديل الحموضة
وماء الشعير مع ماء الرمان الحامض وانكانت

الطبيعة يابسة فيسقى ماء الاجاص والعناب والتمر الهندي
بالطبرزد والغذا مزورة الماش المقشر والقرع بدهن
اللوز وان كانت الطبيعة معتدلة غير معتقلة فالغذاء
العدسية الحامضة بماء الرمان والاجاص والتمر الهندي
وماء الحصرم بدهن اللوز واما الحمى الصفراوية فهي
المحرقة وهي التي يكون سببها اخلاط صفراوية عفنة
في داخل العروق التي في نواحي القلب وهي لازمة صعبة
الاعراض ويقال لها ايضا الغب اللازمة وعلاجها
الفصد بتمهل ان وجد في الدم كثرة بقدر الحاجة
بعد النضج واسهال الطبيعة بالاجاص وتمر الهندي و
الشيرخشت والترنجبين ويلزم العليل اقراص الكافور
سحرا ليتسع النهار للاغتذاء وماء الشعير عند طلوع الشمس
او بعده بساعتين واما الحمى الصفراوية خارجة
العروق فتنقسم الى خالصة وهي التي لا تزيد مدة
نوبتها على اثني عشر ساعة وهي الغب الدايرة

داخلة العروق

لانها

لانها تنوب يوما ويوما لا والى غير خالصة وهي التي
تزيد نوبتها على اثني عشر ساعة وهي شطر الغب اي
الغب شرطها اي نصفها وهي حمى مركبة من صفراوية و
بلغمية اما دايرتين او غب دايرة مع بلغمية دايمة او
غب لازمة وهي المحرقة مع بلغمية دايرة وعلاج النوعين
اي الخالصة وغير الخالصة الفصد ان وجد في الدم
كثرة بعد النضج والقي وقت النوبة بالماء الفاتر والسكنجبين
واسهال الطبيعة بالماء الفواكه والتمر الهندي والخيار شنبر
ونحو ذلك مثل ماء الرمانين فالهليلج الى اربعين درهما من
شراب الورد المكرر مع عشر درهما سكنجبين وفي يوم النوبة
بالسكنجبين واما حمى البلغم داخل العروق وهي اللازمة
ويسمى اللغبة ايضا فعلاجها الفصد ان وجد في
الدم كثرة بعد النضج ثم اسهال الطبيعة بما يخرج البلغم
من المطبوخات والحبوب والغذاء ماء الشعير بالسكر
مبرز بالدارصيني والشبت والفروج ان وجد الضعف

شرط الغب

واما حمى البلغم الخارج خارج العروق فعلاجها تنقية
المعدة بالقي بماء الفجل والسكنجبين البزوري والعسلي
واكل الجلنجبين بعد القي والغذاء ماء الشعير وماء الحمص بدهن
اللوز والسكر او العسل واما حمى السوداء خارج العروق
وداخلها فهي حمى الربع الا ان الاول يسمى بالربع الدائرة
والثاني بالربع اللازم ووجودها نادر جدا فيجب ان يراعى
فيها حفظ القوة ليبلغ المرض المنتهى فانها من الامراض
المزمنة اذا اصلح التدبير فربما لم يرد على سنة وربما امتد
الى اثنى عشر سنة فما فوقها والحاجة في هذا الحمى الى
الانضاج اريد فيها غيرها اذ ترقيق اليابس الارضي
اعسر من ترقيق الرطب وما لم يظهر علامات النضج
غذى المريض بالفراريج والدجاج المسمن والحولي
من الضان اسفيدباجا ويسقى يوم النوبة السكنجبين
بالماء الفاتر ويمنع العليل عن الغذاء قبل وقت النوبة
لان يوم النوبة يوم صوم وامساك لئلا يستحيل الطبيعة
في نضج المواد وهضم الطعام واذا ظهر بفساد النضج

في القارورة

في القارورة وجب ان يسقى في ثاني يوم الرائحة طبيخ
الاهليلج الاسود الهندي مع خيار شنبر والترنجبين و
مطبوخ الافتيمون او حبه ويكرر الاستفراغ حتى ينقى البدن
ويجب ان يكون العناية مصروفة بادرار بوله
بماء الكرفس والرازيانج بعد النضج التام لئلا يخرج الرقيق
ويخلف الغليظ واذا نقصت هذه الحمى الى مثل الا
نحطاط فيلزم العليل حب الغافث ويطعم الفراريج مع
ماء الشعير واما الحمى المركبة وهي التي يجتمع فيها خلطان
فصاعدا والتركيب قد يكون من اصناف بداخله
في احساس متباعدة مثل تركيب حمى الدق مع
حمى العفونة وقد يكون من اصناف متفقة في
جنسه قريب مثل تركيب اصناف من حميات
العفونة مثل الغب مع البلغمية ويقال لها شطر الغب
وقد يكون وقد يكون من اصناف متفقة في نوع
مثل تركيب غبين وربعين وثلثة ارباع والتركيب
اما تركيب مداخله وهو ان يكون يدخل احدهما

على الاخرى او مبادلته وهو ان ياخذ احديهما بعد اقلاع
الاخرى او مشاركة وهو ان ياخذ معا ويتركا معا
وتفاصيلها يطلب مقاما يسع فيه المحال لذا قال
المص على الاجمال فهي التي اختلف دوارها بان
يترك يوما بعد اثنى عشر ساعة ويوما بعد عشرين او اقل
واكثر واختلف احوال المحموم في اعراض الحمى حتى
يكون يوما واصلح ويوما افسد واختلف العلامات
والدلايل التي تدل على الاخلاط فعلاجها اختلاف الادوية
بحسب الاعراض الظاهرة وذالك يحدس الطبيب
واما حمى الدق فمن شانها ان تحدث عقيب حمياة
متطاولة اي يكون انتقاليه وعلامتها ذوبان
اللحم وسقوط القوة ودقة الصوت وغور العينين
وكل ذالك لكثرة التحلل وغلبة اليبوسة وفناء
الرطوبة الاصلية وحمرة الوجهين عند الاكل ويصعد
الابخرة والازحتة الكثيرة ح وعلاجها ان يلزم

العليل

العليل ماء الشعير مبرزا بالسكر ودخول الحمام الرطب
كل يوم لاكتساب الرطوبة والسكون في الهواء البارد
والرطب لاكتساب التبريد والترطيب والجلوس
في الماء الفاتر الذي على فيه فرع وقثا وخيار ورجلة
وخس وزهر نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر ويلزم ورد
الذي حل فيه الصندل والكافور مبرزا بالثلج والغذاء
السمك المشوي والخبز الطري والخبز الابيض
والقثا والخيار وله معالجات آخر يعلو عن رتبة
هذا المختصر ولهذا اكتفينا بهذا القدر هذا تمام
الكلام في الامراض بعنايته واهب الفياض المقالة
العاشرة في قوى الاطعمة والاشربة المالوفة
المستعملة كثيرة وهي تشتمل على فصول الفصل الاول
في ذكر الحبوب وطبايعها الحنطة حارة
حارة رطبة في الدرجة الاولى وهذا معتدل

في الرطوبة واليبوسة واجوده الحديثة المتوسط
في الصلابة والسخافة والعظيمة والسمينة البيضاء
الشعير بارد رطب في الدرجة الاولى وقيل بارد
يابس في الاولى ولا شك ان اليبس في جرم الشعير
واما ماؤه رطب وهو اقل غذاء من الحنطة وماؤه
اغذى من سويقه وهو اوفق عدلة للمحمومين الجاورس
حار ويابس في درجة الاولى يابس في الثانية قابض
يجفف تكمد به الاوجاع يطلي الهضم ويصلح اللبن
الحمص حار رطب في الدرجة الاولى واما يابسه
في الاولى والاسود اقوى ينفخ مقطع يهيج شهوة
الجماع وتزيد في المني العدس بارد في الدرجة
الاولى يابس في الثانية قال جالينوس هو
اما معتدل في الحر واليبس او مايل يسير الى الحرارة
واليبس وقيل بارد واما القول بان يبوسته

في الدرجة

في الدرجة الثانية فغامض وهو مولد للسوداء
الفاخ يقلل البول والطمث ويضر البصر الباقلي
باردة يابس في الدرجة الاولى الحلبة حارة في
الدرجة الثانية يابسة في الاولى الماش بارد رطب
في الدرجة اولى قيل غير المقشر مايل الى اليبوسة والمقشر معتدل
في الرطوبة واليبوسة فالقول في الرطوبة في الاولى
مطلقا قول حمزة خلط محمود خصوصا المقشر اللوبيا
حار رطب وقيل بارد يابس وهو نفاخ يرى احلاما
ردية جيد للصدر والرئة مدر للطمث واصلاحه بالفلفل
والخل الارز حار قابض في الدرجة الاولى يابس في
الثانية اختلف الاطباء في حرارته قيل انه بارد في الاولى
وقيل معتدل وقيل يسخن ابدان المحرورين واما يبوسته
فمتفق فيها ولذا يقطع البطن ويدبغ المعدة ويجلو
الوسخ السمسم حار لين في الدرجة الاولى والمراد
من اللين الرطب وهو معه مطول للشعر مزلق للمعدة

واصلاحه بالعسل الخشخاش بارد في الدرجة
الاولى يابس في الثانية وقيل بارد يابس
في الثانية والاسود في الثالثة مبرد مخدر منوم
شربا وضماد الزهد منه الافيون بزر الكتان
حار لين قيل حار في الاولى معتدل في الرطوبة و
اليبوسة ردي المعدة جيد في تسكين الوجع
الشهدانج وهو بزر القنب حار يابس في الدرجة
الثانية وقيل في الثالثة يحلل الرياح ويجفف المني
ويصدع وورقه يسكر ويورث النسيان والشهوة
والوحشة والكلال ذكر المصنف هذا الحب
من الاطعمة المالوفة على ما لا يخفى على الفطن
الفصل الثاني في اللحم والبيض لحم الغنم
حار رطب ما حلا التيس فانه بارد يابس لحم
البقر بارد يابس لحم العجل معتدل اعلم ان
كل حيوان يكون بالطبع ايبس مزاجا فصغيره

اجود

اجود من كبيره لانه اقرب الى المبدا وطرده
سنه يعين على اعتدال مزاجه والذي يكون
بالطبع ارطب فاعتداله عند منتهى شبابه لحم
الحيوان البري احر وايبس من لحوم الحيوان الاهلي
لحم العصافير حار يابس لحم الطير المائي ابرد وارطب
من لحم غيره من الطيور كالفراريج لحم السمك الطري
بارد رطب سريع الانهضام واجوده الصغار الذي
الطعم الذي لا يتعفن اذا ترك بسرعة الماخوذ
من ماء عذب شديد الجرية وكثير التموج وافضل
المملح ما لم يعتق وهو حار يابس واما البيض
فصفرة بيض الدجاج حار رطب بياضه بارد
وهما ارطبان افضل النيمبرشت من مح الدجاج
ومشويه بالعسل طلاء الكف وبياضه على الوجه
يمنع تاثير الشمس ويسكن اوجاع العين وكل
بيضة فقولها تناسب ما بيضها في الحرارة

لحم الحيوان البري

بيض
كي
قول

والبرودة والرطوبة **الفصل الثالث في اللبنيات**
الالبان كلها باردة رطبة وقيل حارة رطبة الا ان
الالبان البقر ابرد وارطب من البان الغنم يعدل
الكيموسات ويقوي البدن ويزيد في الدماغ والمني
والباه وافضل البان لبن النسا مشروبا من الضرع
وكل حيوان مدة حمله انسب من مدة حمل الانسان
فلبنه اجود كالبقر **السمن** حار لين اي رطب في الاول
روغن
منضج محلل ملين الحلق والصدر خصوصا بالعسل و
اللوز وهو ترياق السموم المشروبة **الزبد** اقل حرارة
من السمن منضج محلل مرخ يطلى به البدن فيغذي و
يسمن وينفع السعال والصدر **الجبن** الطري
بارد رطب في الثانية لبقاء مائية اللبن ولهذا يكسر
لهيب المعدة والجبن الخريف اي اليابس يغذو
غذاء كثيرا يعقد البطن لغلظه ويبسه عسر الانهضام
و**العتيق** حار يابس **الفصل الرابع في البقول**

الكراث

الكراث حار يابس في الثانية اذا اكل وشرب طبيخه
ينفع من البواسير الباردة واذا خلط بالخل ودقاق
الكندر يقطع الدم سيما الرعاف وادمان اكله يورث ظلمة
البصر وفساد الانسان **الخس** ويقال له كوك بارد رطب
في الثانية واغذاوه المطبوخ منه مخدر منوم ينفع من
الهذيان ويزيد في اللبن واستعماله في وسط الشراب
يمنع السكر **الثوم** حار يابس في آخر الثالثة محلل للنفخ جدا
مقرح للجلد ينفع من تغير المياه ووجع الاسنان و
السعال المزمن **البصل** حار رطب في الثانية وقيل يابس
محلل مقطع مال مفتح لافواه العروق يحمر الوجه ضمادا
وبزره يذهب البهق والاكثار منه يسبب ويضر بالعقل
الاسفاناخ معتدل في الحر والبرد وقيل يابس محلل
مقطع حال مفتح لافواه العروق يحمر الوجه ضمادا وبزره
يذهب البهق والاكثار منه يسبب ويضر بالعقل
الكرفس حار في آخر الاولى يابس في الثانية يحلل النفخ

ويفتح السدد ويعرق ويسكن الوجع ويطيب النكهة
جدا ضار للمصروعين الطرخون والنعنع حاران
يابسان في الاولى وفي الاول تحدير ويجفف ينفع
القلاع ردي للمعدة في الثاني رطوبة فضلية بها
يهيج الباه ويقوي المعدة والكبد الباردين و
ويعين على الهضم ويشهي الطعام ويدفع الهيضة
ويقتل الديدان السلق بارد رطب وقيل حار
يابس قال الشيخ هو في الحقيقة مركب القوى
ملطف ردي للمعدة مغث عصارته ثقيل وغسالته
يذهب النخالة عن الراس الكزبرة باردة رطبة
في الاولى اي الرطبة منها ينفع الاورام الحارة
محلل الخنازير ضمادا ويقوي المعدة الحارة و
الاكثار منه تولد ظلمة البصر الجرجير حار يابس البادروج
حار في الثانية رطب في الاولى مفرح بالخاصية
والاكثار منه اكله تولد ظلمة البصر الشبت حار في
آخر الثاني يابس في اولها محلل للرياح يقطع ا

الكزبرة
ك
دانول

الثاليل

160

الثاليل والبهق والبرص ويقتل الديدان وبيضه يلقى
في الغدير فيطفو اسمكه الهندبا بارد في الاول
يابس في الاولى ورطبه رطب فيهما يفتح السدد
الاحشاء والعروق يقوي المعدة والكبد ورق
حب الرشاد يسمى بالفارسية تره تيزه وورق الفجل
حاران يابسان في الاولى قيل رطب فيهما وفيهما
تلطيف وتحليل ينفع من الكلف والنمش والبهق
الفرفخ بارد في الثالثة ملين اي رطب في الثالثة
يقلع الثاليل ويسكن الصداع والتهاب المعدة و
الرمد ويذهب الضرس الفودنج حار يابس في
الثانية محلل ملطف يقتل عصره الديدان شربا وحقنة
ويسكن الاحبة احتمالا الحماض وهو مثله يسمى
الهندباء بارد يابس في الاولى يشفي قروح الامعاء
واستطلاق البطن ويسكن العطش والغثيان الكشوث
حار يابس مقو للقلب والكبد مفتح لسددهما

قال صلى الله عليه وسلم
حديث
الهندبا فلا تغسلوها
لان فيها طل
من اطلال
الجنة ١٢
طب

حماض
ك
ابتر

مسهل للصفراء مدر للبول والطمث **الباذنجان** حار يابس
في الثانية يولد السوداء والسدر والجرب والبواسير
والجذام ويفسد اللون ويثير الغم واصلاحه باللحم والسمين
البقلة اليمانية باردة رطبة في الثانية يسكن الاورام
الحارة خاد والعطش وينفع السعال **اللبلاب**
هو شيء ملتوي على الشجر ويرتقي فيه خوطه دقاق
واوراقه طول الزبيبي منه بارد رطب والخريفي
حار يابس وهو ملين محلل في الاذن الوجه **القرع**
بارد رطب في آخر الثانية سريع الانحدار حسن الكيموس
ان لم يفسد قبل الهضم او بعده مسكن للعطش
والحمامية ردي للمعدة **واما اصول البقول فا**
لفجل حار يابس في الثانية قطاع للبلغم قليل الغذاء
محلل النفخ ومغث عسر الهضم معين **الكرنب** حار
وهو صنفان منه منطي وهو المعروف ومنه رومي
وهو اجود حار في الاول يابس في الثانية نفاخ ينفع

السعال

السعال القديم ويصفي الصوت ويشفي وجع الظهر
اذا شرب مرقه مولد للسوداء والدم العكر ومصلحه
اللحم السمين **الجزر** البري منه حار يابس في الثانية
يدر البستاني حار رطب في الاولى يهيج الشهوة الباه يطلق
الانهضام **الشلجم** حار رطب في الاولى خلط غليظ يقوي
البصر طبيخه نصيب على النقرس والشقاق العارض
من البرد فينفع فيهما سريع الانهضام **الفصل الثالث**
في **الفواكه** الرطبة واليابسة اما الرطبة فا **العنب**
حار رطب اي حشوه مسهل للطبيعة جيد الغذاء
مقو للبدن والنضج الابيض الحلو الرقيق المقشر
الدقيق الحبة المعلق احمر **التين** حار والرطب
والجوز حاران يابسان رطب اي كل واحد منهما
سمن كثير الغذاء الا ان التين اغذى من جميع
الفواكه وفيه تلين مانع وتعرق نافع للسعال
ويجوز عسر الهضم رديء للمعدة وبالعسل ينفع
المعدة الباردة **والرمان الحلو** معتدل الحرارة

والرطوبة وقيل بارد رطب في الاولى والحامض
بارد يابس في الثانية مقمع الصفرا ويمنع السيلان
الفضول الى الاحشاء خصوصا شرابه والحلو يلين الصدر
وينفع السعال وافضله الاملسي العناب حار رطب
قيل بارد في الاول مسكن للدم قليل الغذاء عسر الهضم ردي
للمعدة نافع لوجع الكلى والصدر الخوخ بارد رطب
في اول الثانية سريع التعفن ملين كثير الغذاء ردي
الكيموس الكمثرى والسفرجل باردان في الاولى
يابسان في الثانية قابضان مقويان للمعدة مسكنان
للعطش الاجاص بارد رطب في الثانية ملين للطبيعة
قامع للصفراء مرخ للمعدة قليل الغذاء وليوكل
المرطوب بعده ماء العسل المشمش بارد رطب
في الثانية خلط سريع العفونة وهو اجود للمعدة
من الخوخ مولد للحميات سريع التفاح بارد
يابس اي حامضه واما الحلو فقريب من الا
عتدال مايل الى الحرارة مقوي للقلب و

المعدة

والمعدة خصوصا الفجي خلط تفاح مستعد للتعفن
والحميات البطيخ الحلو حار في الاولى رطب في الثانية
سريع الاستحالة الى الصفراء والنضج منه لطيف
والفج كثيف في طبع القثاء ونضجه منضج حال مدر
للبول ينفع حصاة الكلى والمثانة وغير الحلو منه بارد
في الاول الثانية رطب في آخرها التوت الاسود
ويقال له الشامي وشاه توت ايضا حار لين و
قيل بارد لين اي رطب وفيه قبض يمنع سيلان المواد
الى الاعضاء سيما اصله وعصارته يصفي الصوت
والحلق ويمنع السعال ويسكن العطش القثاء والخيار
باردان واما الفواكه اليابسة والعناب معتدل
السبستان حار باعتدال الفندق معتدل الحر و
الجوز حار يابس الخوخ معتدل الحر المشمش الحلو
معتدل الحر والحامض بارد الزبيب اليابس حار
لين الزيتون الاسود حار يابس والابيض

بارد يابس الفصل السادس في الرياحين الورد قابض
بارد السوسن حار يابس النرجس حار في الثانية
لين اي معتدل في الرطوبة واليبوسة واصله حار مجفف
سقي ودهنه كدهن الياسمين يجلو الكلف والنمش و
زهره يفتح بعد الدماغ وينفع الصرع ويصدع لرؤس
الحارة البنفسج بارد لين اي رطب يولد دما
معتدلا ويسكن الصداع الدموي والصفراوي
شما وضمادا ملين الصدر وينفع من الرمد والسعال
المرزنجوش حار يابس في اول الثانية طبيخه نافع
لابتداء الاستسقاء وعسر البول والمغص واحتماله
يدر الطمث وينفع الصداع والشقيقة واللقوة
والفالج وشمه يفتح سدد الدماغ والمنخرين و
النمام ويقال له السيسر والكراحية المرزنجوش
حار في الثالثة يابس في الثانية يعقل العمل وينفع
الاورام الباردة والفواق الامتلائي بشراب

واورام

واورام الكبد الباردة النسرين والشاهسفرم مايلان
الى الحرارة واليبوسة وقيل النسرين حار في الثانية يقتل الديدان
وينفع الدوي والطنين ووجع الاسنان واورام الحلق
والادهن الخزامي بالخاء والزاء المنطقين ويقال له صري
البرجار يابس الفلنجمشك حار يابس يفتح السدد العارضة
في الدماغ وينفع الخفقان ويقوي المعدة والكبد والقلب
الباردة ويهضم الاغذية الغليظة ويطيب النكهة الخبزي
معتدل الحر ماء المطبوخ يدر البول والطمث والجنين و
المشيمة اذا جلس في طبيخه وبزره يدر الطمث واصله ينفع
من وجع الراس اللفاح وهو ورق اليبروح وهو شبيه
الانسان ولهذا سمي يبروحا الا انه اسم الصنم بارد يابس
او مخدر الجلنار معتدل الحر وقيل بارد في الاولى
يابس في الثانية قابض قبضه اكثر من يبسه يحبس الاسهال
والعرق وكل سيلان ولذالك به في الحمام يقوي البدن

وينشف الرطوبات القريب من الجلد وورقه اليابس
يمنع الصان الابط البابونج حار يابس في الاولى
مفتح ملطف مثلثين يرخ محلل بلا جلاب يقوي
الدماغ والاعضاء القصبية الكافور صمغ شجرة من
كبار اشجار الهند والصين وهو في جوفها باردة يابس
في الثانية يقطع الرعاف وينفع اورام الحارة والصداع
الحار وشمه يسهر ويقوي الحواس من المحرورين ويسرع
السبب ويقطع الباه الفصل السابع في الادهان دهن الخل
وهو دهن السمسم معتدل الحر واليبس يسكن الاوجاع
ويلين البطن دهن الجوز حار يابس غليظ محرق و
يصلح للمشايخ وللمبرودين دهن اللوز معتدل الحر
واللين يحلل ما في الصدر وامن الاخلاط ويسكن جذبها
وهو صالح لجميع المحرورين دهن بزر الكتان حار يابس
يستعمل في جميع الاعضاء التي يحتاج الفسخين والتليين

دهن الزيت

دهن الزيت بارد يابس يقوي العضو مع التحلل
لما فيه من البخارات الغليظة دهن البنفسج معتدل البرودة
والرطوبة فينفع من السهر ويبس الدماغ ويرطب البدن
ويعدل الاخلاط المحارة اذا استعمل مع الحل خاصة اذا اريد
فيهما ماء الورد ويشم ويستنشق دهن الورد يابس قابض
دهن الياسمين والنسرين حاران يابسان نافعان
للامراض الباردة في العصب دهن الخلاف معتدل
الحر والبرد ينفع من الصداع البارد والسهر دهن الخشخاش
بارد رطب مخدر مسكن للاوجاع حابس للنوازل دهن
الشهدانج وهو بزر القنب حار يابس في الثالثة يحلل
الرياح ويجفف المني ويصدع دهن الخردل حار يابس
يسخن الاعضاء الباردة اذا طلي عليهما دهن الفستق
حار لين منوم مفتح السدد دهن النيلوفر بارد رطب
مخواص كخواص من دهن البنفسج دهن المرزنجوش

حار يابس يحلل الرياح الغليظ وينفع الصداع البارد
ويفتح السدد الدماغ **دهن النرجس** حار لين نافع
الى الاعضاء التي يحتاج الى التسخين والتحليل واعلم ان
الادهان المتخذة من الاشياء نوعان اما حقيقي وهو
المستخرج منها بالعصر مثل دهن الحل واللوز واما اضافي
وهو الذي يطبخ مع دهن الحل وغيره حتى ياخذ قوته
ويزول ماهيته مثل دهن البنفسج والنيلوفر **الفصل**
الثامن في الطيب **المسك** قوي الحرارة واليبوسة
اي هما في آخر الثانية يقوي القلب وينشج اصحاب
السوداء وينفع الغشي وسقوط القوة والعلل الباردة
خصوصا المشايخ ويفتح سدد الدماغ وينفس الرياح
الغليظ **العنبر** اللين حرارة ويبوسة حار في اول
الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس
والدماغ **العود الهندي** نوعي من الصندل وهو وسط
الهند معتدل الحرارة يابس في الثانية يقوي

المعدة

المعدة والكبد ويقوي القلب والحواس وينفع الدماغ
جدا **الكافور** يابس بافراط وهو مركب من جوهرين
احدهما بارد والآخر يابس وما يوخذ منه في خلل خشبه
اقوى اصنافه وهو الابيض الصافي اللون **الصندل**
معتدل البرد يابس يمنع تحلب المواد طلاء وينفع الاورام
الحارة والصداع والخفقان الحارين ضمادا وشربا
وينفع ضعف المعدة العارض عن الحرارة والصفرا
اكلا وشربا ومن الحمى الدقيقة المحرقة **الزعفران**
حار في الثانية يابس في الاولى مفتح للسدد والكبد
محلل قابض منضج يحسن اللون ويسير ويصدع ويفرح
وينوم ويقوي القلب ويسقط الشهوة **القسط**
حار يابس في الثالثة مدلف مفرح للجلد ينفع الفالج
وكل مرض يحتاج فيه الى الجذب من العرق كعرق
النساء ويدر البول والطمث **القرنفل** حار لين
اي رطب واما يابسه حار يابس في آخر الثانية

نافع للمعدة والكبد والدماغ والقلب جوزبوا
في الثانية يقوي العين وينفع السل ويطيب
النكهة وينقي النمش والكلف والكبد والطحال
السك بارد يابس في الثانية وقيل حار في الاولى
قابض معو للاحشاء وفي الطيب تحليل وتفتيح حد
لاوجاع العصب ويزيد في الباه السنبل الهندي
منه معتدل الحر يابس في الثانية وقيل حار في الاولى
ينفع المعدة والكبد شربا وضمادا السنا اجوده
المكي حار لين العاقلة حارة يابسة سما الفج منه نافع
جدا الاورام الحلق غرغرة وشربا منه ويشهي الطعام
ويزلق ويسمي انحداره عن المعدة وفيه ادرار و
الابيض منه معتدل الحرارة وهو قريب من التين الرطب
في الافعال والكيفيات لكنه اقل غذاء القثاء و
الخيار باردان رطبان في الثانية وقد ذكرنا التفرقة
بينهما مسكنات للحرارة والصفراء لكن خلطهما مستعد

العفونة

حروف زايد
از ذي

للعفونة مولد للحميات واما الفواكه اليابسة فالقثاء
معتدل الحرارة والرطوبة واليبوسة غليظ السبستان حار
باعتدال ملين الحلق والصدر والبطن ويعين على الاسهال
وينفع حرقة البول ويسكن العطش اللوز الحلو حار لين
باعتدال والمر حار في الثانية الى يبوسة والحلو
مسمن نافع لسعال وخشونة الصدر يفتح سدد الكبد
والطحال خصوصا المر عسر الهضم جيد الخلط الفندق
معتدل الحرارة بطيء الهضم يتولد منه المولد ويهيج القي
ويصدع ويولد الرياح في الدماغ الجوز يابس و
الخوخ بفتح الخاء ويقال له بالفارسية شفتالو معتدل
الحر والبرد ماءه وماء ورقه يقتل الديدان من الاذن
والبطن ضمادا وشربا المشمش الحلو معتدل الحر ينفعه
يسكن الصفراء الفستق حار يابس في الثانية فيه
رطوبة فضلية ينفع القلب ويفتح سدد الكبد
ويقال انه مذكي الزبيب حار لين لحمه في الاولى

وعجمه بارد يابس وافضله السمين الكثير اللحم نافع من السعال
يخصب للبدن واذا اكل مع العجم تحريك العينين و
مضغ جيد قوي المعدة والكبد والامعاء الزيتون الاسود
اي العتيق حار يابس يقوي الشعر ويبطي الشيب
والابيض اي زيت الاتفاق بارد يابس في الاول
جيد للمعدة مقو للاسنان شد اللثة اذا امسك
في الفم الفصل التاسع في التوابل وهي ما يعالج به
الاطعمة الكزبرة اليابسة معتدل في الحر واليبس
وقيل باردة في الاولى يابسة في اول ذات قبض
وتخدير يسكن الوجع وينفع الخفقان الكمون و
الصعتر والكرويا والنانخواه والشونيز والفلفل و
الدارصيني والزنجبيل والخولنجان والانجدان كلها حارة
يابسة محلل للرياح مقطع ملطف يطرد الرياح والنفخ
ويهضم الطعام الغليظ ويجفف المعدة ويدر
البول والطمث الخردل حار يابس في الرابعة
منق للبلغم وفيه جلاء وتحليل الكلف واثر

الدم الميت

الدم الميت وتجففت اللسان السماق والبصل
والترنجبين والرياحين وهو ما يوخذ من الماست
بان يطبخ ويصب على كيس حتى يسقط ماؤه ويجفف
باردة يابسة يعقل البطن ويمنع السرف الفصل العاشر
في الزوامين هي صباغ يتخذ من البقول كالباذنجان
والخيار والبصل والمسلوقة في الماء والمقلية في الدهن
الملقاة في الاشياء الحامضة مع الابازير الخل بارد
يابس مركب المزاج لطيف معلول مقطع ملطف
يقمع الصفراء ويمنع الورم ويعين على الهضم ويصير السوداء
وتين المري منسوب الى المر وهي سي سال من جنس
الصباغ يتخذ من الخبز وله خميرة متخذة من دقيق الشعير
والنخالة المحمضة اذا طرح في الحب مع ماء والملح
ووضع في الشمس الصيفية اربعين يوما الى
ان يدرك ثم يصفى فيكون ماؤه مريا حار يابس

يسخن المعدة ويقطع الملاوحات ويعطش واذا جرع
قليل منه على الريق يقتل الديدان الثوم المربى بالخل حار
يابس معين على الهضم قليل الحرارة وكذا البصل المربى
بالخل العتيق حار لطيف رطبة نافعة للبول معين
على الهضم مشتهى للطعام الاستفراغ المربى بالخل حار يابس
غليظ هاضم كاسر للرياح الفصل الحادي عشر في
الانبيذة والاشربة وهي السالات التي يطرح فيها
السكر وما يجري مجراه يتعاهد بها الانساه والربوب
هي العصارات المتخذة من النبات والثمرات التي فيها
عسلية وحلاوة اما الانبيذة فنبيذ العنب حار رطب
لطيف والعتيق حار يابس نبيذ الزبيب معتدل
الحر والرطوبة نفاخ نبيذ التمر والدس لين
اما الاشربة والربوب فالسكنجبين السكري الفاذج
بارد نافع للمعدة ناقص للبلغم جامع النفع
في الحميات المادية تسكنه الحرارة ومنعه العفونة

ويقطع الخلط

ويقطعه الخلط اللزج ويفتحه السدد والسكنجبين
المتخذ بالاصول والبزور فللحرارة الباردة من البزور
والاصول كبزر الهندباء وبزر الخيارين واصل الهندباء
والمبرودة الحارة منها كبزر الرازيانج واصله وبزر
الكرفس واصله والانيسون ويقال له البزوري وهو
اي المتخذ من البزورة والاصول الحارة اكثر حرارة
نافع للمعدة شراب التفشج معتدل في الحر والبرد
ملين مرطب مرخ للمعدة يعلى التفشج الطري فيصفى
ويطبخ مع السكر رب التفاح والسفرجل باردان عاقلان
للبطن رب الحصرم بارد مسكن للعطش رب
الرمان الحلو حار جيد للمعدة مسكن للغثيان و
العطش رب التوت بارد مطلق للطبيعة جيد للحرارة
نافع للخناق الفصل الثاني عشر في الحلبيات بفتح
الهمزة وكسر الباء المربيات من الادوية الى الاشياء
يربى بالعسل وغيره الجلنجبين السكري

الانبجات

مقوي للمعدة مسخن لها يسهل الصفراء والبلغم
برص العسل اقوى حرارة منه البنفسج المربى معتدل
الحر والبرد ملين للطبع نافع للسعال والصدر والدماغ
الزنجبيل المربى بالعسل مسخن للمعدة والكلى الهليلج
الكابلي المربى بالعسل مقوي للمعدة حافظ للشباب
السفرجل والتفاح المربيان مقويان للمعدة الحارة الحابسات
للاسهال الصفراوي الاترج المربى مسخن للمعدة والكبد
محلل البلغم كاسر الرياح يهيج الباه الفصل الثالث عشر في
احوال الطبيخ اما الاسفيدباجات وهي في الاصطلاح الاطباء
عبارة عن المرقة التي لا يطرح فيها شيء من التوابل
فهي ملينة والجلبات ويقال لها السكباج يجففه و
المركب منها مثل الزيرباج معتدل وهي المرقة التي
يتخذ من الخل والفواكه اليابسة ويطيب بالزعفران
ويطرح فيها التوابل المعروفة مثل الكمون ويحلى
ببعض الاشياء الحلو معتدل واللبنيات وهي المحرقة

التي

التي يتخذ من الماء واللبن وبعض التوابل الباردة و
المتخذ من المياه المعتصر كالحصرم والرمان والسماق
والتفاح فقوتها مثل قوة عصارتها وينبت با
سمايها يقال الحصرمية والرمانية والسماقية والزرشكية
وعلى هذا واما الحلوا فالعسلي وهو المتخذ من العسل
والدهن معين للهضم نافع للمبرودين والبلغميين
والعجيبي وهو المتخذ من العسل او غيره من الحلاوي
ودقيق الحنطة والارز ودهن الحل غليظ مولد للسوداء
خصوصا المتخذ من دقيق الارز واما المتخذ من السكر
فهو اجود من ساير الحلاوي معتدل للشواب والكهول
والمشايخ والامزجة الحارة والباردة ختم المص على
الحلوا ويقال الرجر واقتصرنا ايضا في شرح هذا
المختصر بالحلو المتخذ من السكر والحمد لله على التوفيق
والصلواة والسلام على صاحب التحقيق والتدقيق
محمد خير الورى وعلى آله مصابيح الدجى ومفاتيح

الهدى وسلم تسليما كثيرا اتفق الفراغ عنه في
الصفر سنه هزار ونود نه حماه الله تعالى عن
الآفات اسار امام مسل الفنون وسوير الجنون
وكفى للجنون فنون وما احسن من قال طوبت با
حراز الفنون ونيلها دواء شباتي والجنون فنون
فلما تحصلت العلوم ونيلتها بيتر لي ان الفنون
جنون متضرعا من الله تعالى الخلاص عن القيل
والقال والنجاة ان يفرق الاحوال ونشت
البال والفوز اعلى المطلوب والاصول الى
ما هو المرغوب والمحبوب انه على ما يشاء
قدير وبالاجابة جد ويغفر الله الذنب
من الشيم الكرام وستر العيب
من ذات العظام والحمد لله
رب العالمين ويصلي
على سيد الفاضلين و
على آله فرغت من تسويد
هذا الكتاب بعون الله
الملك الوهاب

مرقوم بتاريخ ۳ ماه شعبان نوشته شد

الهي هر آنكس كه اينخط نوشت
عفو كن گناهان عطا كن بهشت

تم تم تم بتمام

الا يا ابو ساقي ادر كاسا وناولها — كه عشق آسان نمود اول ولي افتاد مشكلها
بجوي نافه كاخر صبا زان طره بگشايد — كه سالك بي خبر نبود ز راه و رسم منزلها
بمي سجاده رنگين كن ز پير مغان گويد — كه سالك بي خبر نبود ز راه و رسم منزلها

ای خالق هر بند و بستی
شش چیز عطا بکن ز هستی

ایمان و امان و مهر و مستی
علم و عمل و فراخ دستی

ای فلک با چند سی سوی بی سامانیم
اگر آن ترک شیرازی بدست آرد دل ما را

دلیل بر هوشت خاک بدشواری قبول شکل می کند دلیل بر رطوبت آب

اگر آن ترک شیرازی بدست آرد دل ما را

148